

ثقافة	11	تذكير بمئة عام من السينما مرت دون انتباه!
منوعات	14	ندى ابو فرحات: العمل الذي لا ينير جدلا لا يفيد

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	20	بوش يعد أفريقيا بد النعيم العراقي
رأي	21	تقرير امريكا عن حقوق الانسان: بيت من زجاج

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 - Issue 5840 Friday 14 March 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة التاسعة عشرة - العدد 5840 الجمعة 14 آذار (مارس) 6 ربيع الاول 1429هـ

## حفل تأبين مغنية قاد لحملة اعتقالات واتهامات بالعمل على قلب نظام الحكم.. ودعوات لسحب الجنسية

# التضييق على الناشطين الشيعة يغذي التوترات الطائفية في الكويت

الكويت - من عمر حسن:

ادت حملة التضييق على رجال دين وسياسيين شيعة معروفين في الكويت مؤخرًا إلى تغذية التوتر الطائفي في هذا البلد الغني بالنفط، ما يطرح بحسب محللين تساؤلات حول هدف وتوقيت هذه الحملة.

وقالت مجموعة من علماء الدين الشيعة في بيان وزع الأربعاء ان ما قيل عن ارتباط الناشطين الشيعة الذين يقبض عليهم في أعقاب مشاركتهم في تجمع تأسيسي للقيادي في حزب الله لعام مغنية، بخطة لقب النظام في الكويت إنما هو «هجمة من قبل الأجهزة الأمنية».

من جهته، قال الكاتب الشيعة عبد الحميد دشقي في مقالة نشرتها جريدة «النهار» الكويتية: «ان تكون شيعة في الكويت يعني ان عليك ان تقسم خمس مرات في اليوم بعد كل صلاة لك توره ايران وحب اسرائيل».

واتهم بعض المعتقلين في الصحف اما الولايات المتحدة او ايران بافتعال الأزمة التي بدأت بعد اعتقال ناشطين شيعة معروفين في أعقاب مشاركتهم في تأبين مغنية الذي اعتُقد في دمشق الشهر الماضي، وسبب بلبلة سياسية عارمة.

ومن بين الذين التقى القبض عليهم ناشطين سابقان هما ناصر صرخوه وعبد المحسن جمال ورجل الدين البارز الشيخ حسين العتوق إضافة إلى أعضاء مهمين في التحالف الوطني الاسلامي وهو مجموعة سياسية شيعة لها نائبين في البرلمان.

وأفرج عن المعتقلين في هذه الحملة جميعا بكفالة بعد ان امضوا عدة ايام في الاحتجاز، وأفرجت النيابة العامة الكويتية الخميس عن النائب الشيعة السابق عبد المحسن جمال بعد احتجازه عدة ايام بشبهة الانضمام الى مجموعة سرية تعمل على قلب النظام حسبما افاد محاميه.

وذكر المحامي عبد الكريم بن حيدر لو كالة «فرانس برس» انه تم الافراج عن جمال مقابل كفالة قدرها عشرة الاف دينار (حوالي 37 الف دولار) ومنع من مغادرة البلاد، وكان جمال اعتقل خلال حملة مضايقات شملت سياسيين وناشطين ورجال دين شيعة للاشتباه في انتمائهم الى ما يعرف بحزب الله - الكويت. وأتت هذه الحملة بعد مشاركة هؤلاء في تجمع تأسيسي للقيادي في حزب الله عماد مغنية الذي تنهته السلطات الكويتية باختطاف طائرته كويتية في الثمانينات وقتل اثنين من ركابها.

وسبق ان افرج عن سبعة آخرين اعتقلوا في هذه الحملة وجمال كان آخر المعتقلين، الا ان النيابة العامة طلبت رفع الحصانة النيابية عن نائبين حاليين لاستجوابهما في القضية نفسها على ما يبدو. وقال محامي الناشطين الشيعة انه لم يتم استجوابهم لمشاركتهم في التجمع التأسيسي بل للاشتباه بانتمائهم لتنظيم سري هو حزب الله - الكويت يعمل على قلب النظام.

وذكر المحامي عبد الكريم بن حيدر لو كالة «فرانس برس» ان المستجوبين اتهموا ايضا «ببها أخبار كاذبة تصف موقع الكويت في الخارج».

ووجهت الاتهامات الى المجموعة في اطار دعوى تقدمت بها وزارة الداخلية وهي

مدينة بحسب حيدر «على معلومات من الثمانينات» اي في خضم التوترات السنية - الشيعة التي راقت الحرب العراقية - الايرانية.

كما طلبت النيابة العامة من مجلس الامة رفع الحصانة النيابية عن النائبين الشيعة عدنان عبد الصمد واهد لاري، وهما قد يستجوبان في القضية نفسها على الأرجح. ومن المتوقع ان يناقش مجلس الامة هذا الطلب الاسبوع المقبل.

وقال النائب السابق ناصر صرخوه بعد الافراج عنه الثلاثاء ان «التهم التي وجهت لنا كانت كيدية وبلا اساس، لقد اتهمونا بالانتماء الى حزب الله - الكويت وتوقيض نظام الحكم».

واسفرت حملة التضييق عن اثاره غضب الشيعة الذين يشكلون ثلث المواطنين الكويتيين تقريبا (مليون من اصل ثلاثة ملايين نسمة) فنظفوا تظاهرتين غاضبتين رددت خلالها شعارات معادية للولايات المتحدة و لاسرائيل.

وهناك اربعة نواب شيعة في مجلس الامة من اصل خمسين ناشبا اضافة الى وزيرين في الحكومة من اصل 16 وزيرا.

وقال الشاب الكويتي الشيعة عباس لو كالة «فرانس برس» «احب بلدي الكويت، ولكن ما يجري يشعرتني بانني غير مرحب بي هنا».

ولم يأت في تصريحه في خاتمة تهييبته واضح عما يشعرت به بعض الصحف المحلية لنزع الجنسية الكويتية عن الذين شاركوا في تأبين مغنية وتزجيجهم الى ايران.

وقال رئيس جمعية تنمية الديموقراطية ناصر العبدلي لو كالة «فرانس برس» -

## انهيار التهدئة في قطاع غزة (و الجهاد) تستأنف اطلاق الصواريخ

■ طولكرم - غزة - الناصرة - القدس العربي - من وليد عوض وزهير اندراوس: انهيار التهدئة الضمنية في العمليات العسكرية في قطاع غزة بعد قيام اسرائيل بصفية خمسة ناشطين في الضفة الغربية الأربعاء ليلقي ذلك ضللا ثقيلًا على فرض تحقيق تقدم خلال مفاوضات السلام التي تستأنف الجمعة.

في اول رد على استشهاده أربعة من مقاوميهما في الضفة الغربية، اقدمهم في مواجهة مع جنود اسرائيليين في طولكرم وثلاثة بنيران وحدة اسرائيلية من المستعربين في بيت لحم، أطلقت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي بدفعتين من الصواريخ فجر الخميس من قطاع غزة.

(تفاصيل ص 5)

## القاعدة تطالب باطلاق سجناء في تونس والجزائر مقابل سائحين نموسيين

■ واشنطن - اف ب: اعلن موقع «سايت» المتخصص في مراقبة مواقع التنظيمات الاسلامية الجهادية على شبكة الانترنت، ان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي طالب الخميس باطلاق سراح سجناء في تونس والجزائر مقابل اطلاق سراح سائحين نموسيين يؤكد انه يتحجزهما.

## طهران: الانتخابات اليوم ستثبت لاعداء ايران مدى شعبية النظام

■ طهران - وكالات: تتطلع الحكومة الإيرانية لاقبال كبير على الانتخابات البرلمانية اليوم الجمعة تثبت للولايات المتحدة وغيرها من «اعدا» ايران مدى شعبية النظام. وقد تعزز الانتخابات البرلمانية فرص الرئيس محمود احمدى نجاد الفوز بفترة ولاية ثانية العام القادم لكن لو جاء احدى المرشحين المتشددين سيثبت سابقا لانه الحكم بحتمية مغارته للسلاطة.

## «الاحوان» نظموا مظاهرات واسعة احتجاجا.. وصحافي يعتصم بالنقابة خشية اعتقاله مصر: منع آلاف المعارضين من دخول الانتخابات المحلية



اعضاء في جماعة الاحوان يتظاهرون في مدينة طنطا احتجاجا على منع الحكومة لمرشي الجماعة من دخول الانتخابات المحلية (رويترز)

### القاهرة - من محمد عبد اللاه:

قالت مصادر في لجان قبول أوراق المرشحين للانتخابات الجالسا المحلية المصرية ان باب الترشيح أغلق أمس وان الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم قدم أوراق ترشيح لأكثر من 52 ألفا من أعضائه، وفتح باب الترشيح قبل عشرة ايام لكن جماعة الاحوان المسلمين وجماعات واحزابا سياسية أخرى قالت ان عوائق وضعتها السلطات امام ترشيح أعضائها حالت دون تقديم أوراق الغالبية الساحقة من الراغبين منهم في المنافسة.

وتقول جماعة الاحوان التي نظمت امس مظاهرات احتجاج في عدد من المحافظات انها كانت تعزم ترشيح حوالي سبعة الاف من أعضائها لكن عشرات فقط منهم تمكنوا من تقديم أوراق الترشيح ولا يضمنون ظهور أسماهم في قوائم المرشحين. ويقول المعارضون ان الحكومة حالت بشكل منظم دون تقدم الراغبين في الترشيح من خلال شن حملات احتجاز استهدفت المرشحين المحتملين من جماعة الاحوان وضعت معوقات ادارية ودعت الشرطة وأتقياء تحميمهم قوات الامن للتحرش بالراغبين في الترشيح.

وقال نبيل منصور أحد مسؤولي حزب التجمع الوطني التقدمي وهو حزب يساري لـ«رويترز» ان الحزب رشح امس 20 من أعضائه في محافظة القليوبية الجاورة للقاهرة شمالا، ولم يتمكن مسؤول في حزب الوفد وهو حزب ليبرالي من تحديد عدد من تقدموا من أعضاء الحزب بأوراق ترشيحهم لكن مراقبين قالوا ان عددهم يمكن ان يكون عشرات.

وقال مصدر ان مئات من أعضاء الجماعة اشتبكوا في المظاهرة التي نظمتها الجماعة في مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في وسط الدلتا.

وأضاف ان الآلاف من أعضاء الجماعة شاركوا في مظاهرات أخرى في طنطا عاصمة المحافظة ومدن كفر الزيات والسنبطة وبيسون وقطور. وقالت الجماعة ومصادر أمنية ان الوفا من الاحوان تظاهروا في ثلاث محافظات أخرى هي الاسكندرية والشرقية والقويس. وألقت الشرطة القبض الأربعاء على حوالي 15 من أعضاء الجماعة في مدهات لمنازلهم في الساعات الاولى من الصباح فيما يبدو انه تصعيد لحملة على الجماعة قبل الانتخابات التي ستجري في الثامن من نيسان (ابريل). وقال موقع الجماعة على الانترنت ان أكثر من ثلاثة الاف من الاحوان نظمو مظاهرة في مدينة الزقازيق عاصمة محافظة الشرقية التي تقع شمال شرقي القاهرة مطالبين بتنفيذ أحكام محاكم القضاء الاداري التي تقضي بإدراج الراغبين في الترشيح في القوائم، واصدرت محكمة القضاء الاداري في مدينة الاسكندرية ساحة أحكاما امس بتكتم 96 عضوا في جماعة الاحوان من تقديم أوراق ترشيحهم كما اصدرت محكمة القضاء الاداري في القاهرة أحكاما مماثلة لحوالي 68 آخرين.

وقال رئيس تحرير موقع الاحوان على الانترنت عبد الجليل الشروبي لـ«رويترز» امس انه اعتصم في مبنى نقابة الصحفيين بالقاهرة منذ امس لوجود أمر من الشرطة بالقبض عليه، وكانت الجماعة قالت ان الشرطة داهمت منازل أعضاء فيها فجر امس ولم تجدهم بينهم الشروبي، ويشغل أعضاء في جماعة الاحوان حوالي خمس مقاعد مجلس الشعب. (رويترز)

### دمشق - «القدس العربي» - من رزوق الغاوي:

استكملت سورية أمس دعوة جميع الدول العربية لحضور القمة العربية العشرين التي ستعقد في دمشق يومي التاسع والعشرين والثلاثين من الشهر الحالي، حيث قام معاون وزير الخارجية السوري احمد عنونس ظهر امس بدعوة لبنان لحضور القمة، عبر رسالة موجهة من رئيس الوزراء السوري محمد ناجي عطري الى نظيره اللبناني فؤاد السفيورة، نقلها عنونس الى وزير الخارجية اللبناني المستقيل فوزي صلوح الذي يدوم في مكتبه بوزارة الخارجية اللبنانية فور وصول عنونس الى مبنى الخارجية في منطقة الأشرفية في العاصمة اللبنانية. ولدى لقائه الوزير صلوح أشار معاون وزير الخارجية السوري الى أنه نظرا للفرغ الدستوري الحاصل في رئاسة الجمهورية اللبنانية، فإن سورية سترحب بمن سيختاره لبنان ليمثله في القمة المرتقبة، في إشارة الى ان على اللبنانيين اختيار من يمثلهم في القمة، وأن سورية ستحترم هذا الاختيار.

من جانب آخر، كانت السعودية الدولة قبل الأخيرة التي تسلمت الدعوة السورية لحضور القمة لدى استقبال وزير خارجيتها سعود الفيصل لوزير الدولة السوري لشؤون الهلال

## سورية تدعو السنيورة للمشاركة في القمة العربية وتؤكد ان الرياض «تهربت» من استقبال المعلم

الأحمر بشار الشعار، الذي قام بتسليمه الدعوة يرافقه مدير مكتب وزير الخارجية السوري بسام الصباغ، مع الإشارة الى ان عددا من الوزراء السوريين كانوا قد توزعوا نقل الدعوات السورية لحضور القمة حيث شارك في نقلها وزراء الخارجية والسياحة والثقافة والدولة.

وعن تأخر نقل الدعوة الى الجانب السعودي علمت «القدس العربي» انه سبق لسورية ان طلبت من السعودية موعد لوزير الخارجية السوري ولید المعلم للذهاب إلى الرياض ومقابلة الملك عبدالله بن عبد العزيز وتسليمه، أول دعوة الى القمة، باعتبار ان السعودية هي رشيعة القمة السابقة وان الأصول تقتضي ان تكون السعودية الدولة الأولى التي توجه اليها الدعوة لحضور القمة، غير ان الرياض اجابت حينذاك بان الملك عبدالله خارج البلاد، وبأنها ستخبر دمشق بالموعد لكنها لم تعطي اي موعد الى ان ذهب الوزير الشعار ونقل الدعوة، مما يعني ان التأخير لم يأت من الجانب السوري بل جاء من السعودية التي لم تر، تحديدا موعد لاستلام الرسالة.

في غضون ذلك اعربت مصادر متابعة عن اعتقادها بان حضور القمة سيكون واسعاً وجدياً من حيث المستوى، لافتة الى ان جميع القمم العربية السابقة شهدت تغييرا لبعض الرؤساء والملوك العرب. (تفاصيل ص 6)

### 8 قتلى بانفجار اخر في وسط بغداد

## العتور على جثة كبير الاساقفة العراقي رايس تقر بأخطاء في اعادة بناء الدولة



المطران بولس فرج رحو

مزدهمة بوسط بغداد امس. وقال احد رجال الشرطة ان عدد القتلى سبعة فقط بينما قال اخر ان القتلى ثمانية، واصيب 42 شخصا على الاقل في الانفجار الذي وقع في حي باب الشرقي بوسط بغداد.

وقال مصدر ان مئات من أعضاء الجماعة اشتبكوا في المظاهرة التي نظمتها الجماعة في مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في وسط الدلتا.

وأضاف ان الآلاف من أعضاء الجماعة شاركوا في مظاهرات أخرى في طنطا عاصمة المحافظة ومدن كفر الزيات والسنبطة وبيسون وقطور. وقالت الجماعة ومصادر أمنية ان الوفا من الاحوان تظاهروا في ثلاث محافظات أخرى هي الاسكندرية والشرقية والقويس. وألقت الشرطة القبض الأربعاء على حوالي 15 من أعضاء الجماعة في مدهات لمنازلهم في الساعات الاولى من الصباح فيما يبدو انه تصعيد لحملة على الجماعة قبل الانتخابات التي ستجري في الثامن من نيسان (ابريل). وقال موقع الجماعة على الانترنت ان أكثر من ثلاثة الاف من الاحوان نظمو مظاهرة في مدينة الزقازيق عاصمة محافظة الشرقية التي تقع شمال شرقي القاهرة مطالبين بتنفيذ أحكام محاكم القضاء الاداري التي تقضي بإدراج الراغبين في الترشيح في القوائم، واصدرت محكمة القضاء الاداري في مدينة الاسكندرية ساحة أحكاما امس بتكتم 96 عضوا في جماعة الاحوان من تقديم أوراق ترشيحهم كما اصدرت محكمة القضاء الاداري في القاهرة أحكاما مماثلة لحوالي 68 آخرين.

وقال رئيس تحرير موقع الاحوان على الانترنت عبد الجليل الشروبي لـ«رويترز» امس انه اعتصم في مبنى نقابة الصحفيين بالقاهرة منذ امس لوجود أمر من الشرطة بالقبض عليه، وكانت الجماعة قالت ان الشرطة داهمت منازل أعضاء فيها فجر امس ولم تجدهم بينهم الشروبي، ويشغل أعضاء في جماعة الاحوان حوالي خمس مقاعد مجلس الشعب. (رويترز)

## بريطانيا تغير اللاجئين العراقيين بين العودة لبلادهم أو فقدان المساعدات

■ لندن - يوبي أي: كشفت صحيفة «الغارديان» الصادرة امس الخميس ان سلطات المملكة المتحدة ستختبر أكثر من 1400 عراقي طلبوا اللجوء السياسي على أراضيها بين العودة إلى بلادهم أو فقدان المساعدات الحكومية بعد كونها تعتبر العراق الآن أمنا بما فيه الكفاية لكي يعودوا إلى هناك.

وقالت الصحيفة، نقلا عن وثيقة مسرّبة، ان وزارة الداخلية البريطانية ستستطلب من طلبة اللجوء السياسي العراقيين التسجيل في برنامج العودة الطوعي إلى العراق خلال ثلاثة اسابيع وستقوم بقطع المساعدات الحكومية بعد هذه المهلة عن المخالفين، والتوقيع كذلك على تنازل يعني الحكومة البريطانية من أي مسؤوليتها لم سجدت لهم أو لعائلاتهم بعد العودة إلى العراق.

واضافت الصحيفة ان طلبة اللجوء العراقيين جاؤوا إلى بريطانيا قبل العام 2005 ومتحتم سلطاتها معونات

## احتدام الجدل في فرنسا حول مقاطعة العرب للصالون الدولي للكتاب في باريس

باريس - «القدس العربي» من فوزي سعد الله:

قبل ساعات من التدشين الرسمي للصالون الدولي للكتاب في باريس، تواصل الجدل في وسائل الإعلام الفرنسية حول المشاركة الإسرائيلية فيه بمستوى ضيف الشرف وبمقاطعة عربية وإسلامية واسعة النطاق. وأهم ما استجد في هذه الساعات الأخيرة تراجع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، وأعلى هذا التراجع الانخراط أنه مرتبط بالخلافات الكبيرة حول شكل المشاركة الإسرائيلية في هذه المظاهرة الثقافية الدولية.

ولعل الوقت اللافت الذي بدأ صوته يرتفع أكثر قبيل تدشين الصالون ووسط جدل القاطنين والمؤيدين هو بروز كلمة من المثقفين اليهود اليساريين ومتقنين فرنسيين، على غرار إريك حزان، قرروا المشاركة ليس تأييدا وليس لانخراط على الاحتفاء في هذا الصالون بالذكرى الستين لقيام دولة إسرائيل ولا حتى على قيامها ذاته، بل من أجل الاحتجاج على مرور أكثر من أربعين سنة من الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وفضح عدد من الكتاب الإسرائيليين المشاركين الذين يدعون الدفاع عن السلام وهم «لا يقلون حتى بأن يكون جارهم في السكن عربيا»...

إعلاميا، فتحت يومية «ليبيرا سيون» صفحتها للسيد قشوع، العربي الإسرائيلي الوحيد الذي تمت دعوته إلى صالون باريس، بمجرد وصوله إلى العاصمة الفرنسية حيث شارك في مقر الصحيفة في نقاش حول صالون باريس للكتاب والظروف التي ورد فيها في دورته الحالية إلى جانب الفيلسوف الفرنسي اليهودي بيرنار هنري ليفي. سيد قشوع الذي يكتب باللغة العبرية، أكد أنه «أمر معقد ان تكون فلسطينيا وفي نفس الوقت مواطنا إسرائيليا، أما في سياق صالون الكتاب فيصبح (هذا الانتماء مزدوج) حدا سياسيا، وأوضح سيد قشوع أنه «غير نادم على المجيء إلى فرنسا، لكنني فعلت ذلك باسمي الخاص دون أن أدعي تمثيل أي جانب، فأنا هنا بصفتي الشخصية، ككاتب، ورد عليه بيرنار هنري ليفي بالترحيب مع التشديد على أنه يفضل ان يكون الكاتب «رهينة لقبضية» لحكومة أو لدولة، معتبرا «نداء مقاطعة صالون الكتاب عملية احتجاز للكتاب كرهائن وهي أمر لا يطاق ولا تعني شيئا».

كلام الفيلسوف الفرنسي طغت عليه الدوافع الدعائية الإسرائيلية أكثر من النقاش الجدي لأن سيد قشوع أكد له أن «دراسة أجريت مؤخرا كشفت ان 75 بالمئة من الإسرائيليين يتعمون أن يرحل العرب عن البلاد، وهؤلاء ليسوا سياسيين مجانيين أو بضعة أشخاص معزولين».

تذكر حالة سيد قشوع الفكرية والأدبية والسياسية كثيرا بوضعية فرحات عباس، أحد القادة الثوريين الجزائريين خلال حرب التحرير الجزائرية، الذي كان يؤمن بشدة وطيلة سنوات طويلة بمبدأ الانتماء في فرنسا خلال احتلال هذه الأخيرة للجزائر، وكان يدافع عنه بصدد وفاء وأكد ذلك حتى بعد سنوات من استقلال الجزائر، لكن في كل مرة التي التحول إلى الطرح الاستقلالي التحرري ليصبح في 1958 رئيسا للحكومة الجزائرية المؤقتة.

ويعيد عن هذا الحوار الذي جمع بين بيرنار هنري ليفي وسيد قشوع، بثت قناة «أي تيلي» الفرنسية بعض درود الأفعال على لسان الروائيين المغربي الطاهر بن جلون والجزائري ياسمينه خضراء الذي يشغل في نفس الوقت منصب مدير المركز الثقافي الجزائري في باريس. بالنسبة للطاهر بن جلون الذي يرفض مقاطعة صالون الكتاب، إن



# مقتل ستة مدنيين افغان وجرح 37 بينهم 4 جنود امريكيين في هجوم انتحاري في كابول



جندي بريطاني من قوات التحالف يتفقد آثار الانفجار في كابول امس

وفي قندهار، المقلع السابق لطالبان وقع في 17 شباط (فبراير) الهجوم الانتحاري الأكثر دموية في تاريخ البلاد حيث قتل نحو مئة متفرج وشرطي خلال مصارعة كلاب. وفي العام الماضي وقع أكثر من 140 هجوماً انتحاريًا في أفغانستان. وأعلن التحالف الخميس مقتل أكثر من عشرة متمردين من حركة طالبان واعتقال اثنين آخرين خلال مدامات في إقليم غارمسير المضطرب في ولاية هلمند (جنوب).

وأطاح تحالف دولي في نهاية 2001 بحركة طالبان ومذاك نشن الحركة تمردا دمويًا ضد مؤسسات الدولة والجنود الدوليين الذين يدعومونها وهدمهم نحو 60 ألف جندي. (أ ف ب)

جنوب البلاد بالعاصمة. وقال مظفر الدين المسؤول الكبير في الشرطة المحلية لوكالة «فرانس برس» إن الموكب كان في طريقه من غزنة إلى ورداك الواقعة في شمالها. وأعلن متحدث باسم طالبان نذبح الله مجاهد في اتصال هاتفية مع «فرانس برس» مسؤولية الحركة عن الهجوم. وقال «نعلن مسؤوليتهما عن الهجوم الانتحاري في كابول اليوم (امس)». ونفذت حركة طالبان الاربعاء هجوماً انتحاريًا ضد موكب كندي تابع لحلف شمال الأطلسي في مدينة قندهار (جنوب) اسفر عن مقتل مدني واحد على الاقل وجرح آخر بالإضافة إلى جرح جندي كندي.

**كابول - من وحيد الله مسعود:**  
اعلنت مصادر رسمية مقتل ستة مدنيين افغان الخميس وجرح 37 شخصا بينهم اربعة جنود امريكيين في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدفت موكبا لقوات اجنبية على طريق مطار كابول وتبنته حركة طالبان.

واعرب الرئيس حميد كرزاي الموجود حاليا في دكار لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في بيان عن «ادانته الشديدة للاعتداء الراهبي» وعن «حزنه الشديد».

وقال قائد شرطة كابول الجنرال سليم احساس ان «سنة» مدنيين قتلوا في هجوم كابول جميعهم افغان، وأضاف انه «هجوم انتحاري بسيارة مفخخة ضد قوات التحالف التي لم يسقط في صفوفها اي ضحايا».

وقال الكولونيل ديفيس جونسون المتحدث باسم هذه القوات التي حشدت بقيادة امريكية لوكالة «فرانس برس» ان «جنودا امريكيين اصيبوا في هذا الاعتداء»، مؤكدا ان «اربعة جنود من التحالف كانوا ضمن هذا الموكب ولكن ايا منهم لم يصب بجروح بليغة».

وتحدث وزير الصحة الافغاني سيد محمد امين فاطمي عن اصابة 33 افغانيا بجروح. وأوضح اثر عيادته جرحى الانفجار في مستشفيات العاصمة ان «من بين القتلى امرأة وابنتها وبين الجرحى خمس نساء». ووقع الانفجار قرابة الساعة الثامنة صباحا وهي ساعة ازدحام، على احد الطرق الأكثر ازدحاما في العاصمة الافغانية. وشاهد مصور وكالة «فرانس برس» حمام السيارة الفخخة وسيارتين مدنيتين اشتعلت فيهما النيران في حين تناثرت اشلاء الجثث وملات الدماء المكان.

وقال قائد الشرطة الجنائية في العاصمة الافغانية الجنرال علي شاه باكثير ان «عشر آليات مدنية تضررت ونقل الجرحى على عربل الى المستشفيات».

وكان آخر هجوم انتحاري وقع في كابول في 3 كانون الثاني (يناير) اسفر عن جرح عابر سبيل واحد فقط. أما الهجوم الأكثر دموية الذي نفذته طالبان في العاصمة قاسفر عن ثمانية قتلى بينهم ثلاثة اجانب ووقع في 14 كانون الثاني (يناير) في فندق سيرينا الفخم المحاط بحماية أمنية مشددة.

من جهة أخرى قتل في وسط افغانستان ثلاثة شرطين واصيب اربعة آخرون بجروح صباح الخميس في انفجار قنبلة يدوية الصنع لدى مرور موكبهم عند مفترق طرق رئيسي يربط

# طرد 3 متشددين استفزوا زائرات معرض الكتاب بالرياض وحثوهن على «التستر»

عاد الأربعاء في (الفترة المخصصة للجميع) يرافقه شابان ليساعده في مهمته في تصح الزائرات بالتستر، وقامت إدارة الأمن للمرة الثانية بالتوجه إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لسؤالها عما إذا كانت لها علاقة بهم فكانت ان نفث، فعدمت بعدها إدارة الأمن إلى اخراجهم.

وقال مصدر في إدارة الأمن إنه في المحاولة الاولى لإثارة الفوضى واستفزاز الزوار من قبل أي شخص يتم أخذ تعهد ضاوي على نفس الشخص.

وأضاف أن الشخص نفسه كان يحضر العام الماضي برفقة مجموعة وهذا العام أتى وحده برفقة زوجته في اليوم الأول، وبعد أخذ تعهد عليه بعدم التدخل في شؤون الزائرات، أبدى موافقته في المساء، لكنه عاد في الصباح ليمارس ما تعهد بعدم تكراره برفقة شابين.

الرياض-يو بي أي: قام المسؤولون عن الأمن في معرض الرياض الدولي للكتاب بطرد ثلاثة شبان حاولوا الأربعا استفزاز الزائرات رافعين أصواتهم عليهن من خلال الأمر بشكل جماعي للنساء بستر الوجه والحجاب، ومحاولة إثارة غضبهن في مرات المعرض.

ففي اليوم الذي سبقه، قام أحد المتطوعين بالدخول إلى المعرض برفقة زوجته في يوم العائلات لتوجيه الزائرات بالتستر وهو ما اضطر رجال الأمن في المعرض إلى متابعتها، وقد نفذ هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤوليها عنه مؤكدة أنه ليس تابعها لها، وهو ما دفع إدارة المعرض وإدارة الأمن إلى أخذ التعهد الشفوي عليه بعدم محاولة إثارة الفوضى.

وقالت صحفية «الوطن» امس الخميس ان الشخص نفسه

# رئيس مجلس الوزراء الكويتي: نعرف غايات مفتعلي الأزمات والأصوات النشار

وتحترم بل وتشدد على يد النواب في العديد من القضايا المهمة والهادفة التي تترقى إلى معالجة الإخطاء او التي تهدف إلى التنمية».

وردا على الاتهامات الخاصة بعدم جدية الحكومة في تطبيق القانون اوضح مبيدو ان تطبيقنا للقانون اصبح يزعج البعض والدليل ان ما يحدث حاليا هو ردات فعل على بعض القضايا».

وشدد على ان الحكومة «ماضية» في تطبيقها للقانون على الكبير قبل الصغير ولن نلتفت إلى بعض الاصوات النشار والكل يعرف حدوده في العمل جيدا وتطبيقنا للقانون لن يكون مجرد شعار نتغنى به كما يدعون بل سيكون ملموسا على ارض الواقع».

وقال «عملا واضحا امام الجميع ولا نعمل في الظلام وننتقل النقد ونعرف ماذا نعمل ومن لديه الأدلة على عدم جديتها فليكشف عنها بدلا من الحديث

**لندن - «القدس العربي»:**  
حذر رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد احمد الصباح من مساولات البعض الانتفاخ والتدخل في عمل السلطة التنفيذية واخلاق الأزمات لغايات في نفوسهم يعلمها الجميع.

وتساءل الشيخ ناصر الحمد في حديثه للصحفيين، مشرته امس عن اسباب اخلاق هؤلاء للزيمات في اوقات تزدهر فيها العلاقة بين السلطين التشريعية والتنفيذية.

وقال ان «الحكومة لا تترفض الانتقادات النيابية لكن يجب ان تكون في حدود الواقع وان تمس أمورا موجودة بالفعل وليس العكس خصوصا لاننا نتمهدنا بنا لنعود إلى الورا في العلاقة مع اخواننا النواب».

واكد ان «الحكومة لا تتدخل في اختصاصات السلطة التشريعية

# مقتل اربعة مدنيين في باكستان بنيران قوات التحالف في افغانستان تظاهرة في منطقة القبائل .. والحكومة تقدم احتجاجا

الحافظ «الجماعة الإسلامية» متوجهة إلى المتظاهرين «سكني هذا انتفاضة شعبية إذا لم تتوقف القوات الامنية عن قتل الابرياء».

وليل الثلاثاء - الاربعاء اطلقت قوات شبة عسكرية قذائف هاون ردا على انفجار قنبلة لدى مرور إحدى الياتها واطلاق نار على وحدة جاءت لنجدها كما قال مساعد مسؤول الادارة المحلية جميل خان.

وقال لوكالة «فرانس برس»، «لقد اطلقوا قذائف هاون انتقاما لكن احداها اصابت منزلا في منطقة ناواغاي، وقتل ثمانية اشخاص بينهم طفل فيما اصيب ستة آخرون بجروح».

وقالت امرأتان وطفلان باكستانيون في غرب البلاد بنيران مدفعية قوات التحالف الدولي المنتشرة في افغانستان المجاورة كما اعلن الجيش الباكستاني الخميس.

وقال المتحدث باسم الجيش اشار عباس لوكالة «فرانس برس» ان «قوات التحالف

شمال وزيرستان القبلية التي يعتقد انها تؤدي نشاطي القاعدة و طالبان.

واضاف عباس لوكالة «فرانس برس» ان «قوات التحالف كانت تطلق النار على مجموعة من الناشطين حين سقطت خمس قذائف في باكستان ما أدى إلى تدمير منزل ومقتل امرأتين وولدين».

وتابع «لقد قدمنا احتجاجا شديد الملهجة لقوات التحالف عبر الحدود».

وتظاهر أكثر من الف شخص الخميس في المنطقة القبلية في باكستان الغربية من افغانستان للتعبير ببقتل اربعة مدنيين من جراء قذيفة هاون اطلقها قوات شبة عسكرية مساء الثلاثاء كما افاد شهود.

ورد المتظاهرون «وقفوا عن قتل باكستانيين ابرياء» و«وقفوا التيعية للجيش الامريكي»، وذلك في عاصمة منطقة باجاور، شمال غرب البلاد.

وحدارون رشيد مسؤول الحزب الديني

**كار (باكستان) - اف ب:** قدمت باكستان احتجاجا لدى قوات التحالف في افغانستان الخميس اثر مقتل امرأتين باكستانيتين وولدين في قصف امريكي عبر الحدود مع افغانستان كما اعلن الجيش.

واكد التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي ساهم في الاطاحة بنظام طالبان في 2001 ان «من حقنا ضريبة (محددة الاهداف» في الاراضي الباكستانية لكنه قال انها استهدفت مجعا للناشطين».

وتعتبر مسألة التدخل العسكري الاجنبي في باكستان سياسية لا سيما بعدما اعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف، حليف الولايات المتحدة الرئيسي، في مطلع هذه السنة ان الاعمال غير المصرح بها ستعامل على انها اجتياح.

وقال المتحدث باسم الجيش الباكستاني الجنرال اطهر عباس ان نيران مدفعية التحالف دمرت منزل الصحايبا في منطقة

الزجاج حول الجزر الإماراتية المحتلة بالشرق السلمي سواء بالمفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

وأضاف المزروي قائلا «إنه تمت مطالبة جميع المجالس البرلمانية العربية بالالتزام في اتصالاتها أو أثناء مشاركتها البرلمانية مع إيران بإثارة قضية احتلال إيران للجزر الثلاث والتأكيد على ضرورة إلحائها انطلاقا من أن هذه الجزر الثلاث هي أراض عربية محتلة».

ولفت المزروي إلى أن الإمارات طالبت بأن يتضمن البيان الختامي للمؤتمر إدانة قيام الحكومة الإيرانية ببناء منشآت سكنية لتوطين الإيرانيين في الجزر الإماراتية الثلاث بهدف تغيير تركيبها السكانية والديموغرافية.

وذكر المزروي أن الإمارات شددت على أن يتضمن البيان الختامي لاجتماع الاتحاد البرلماني العربي إدانة للممارسات العسكرية الإيرانية التي تشمل جزر دولة الإمارات الثلاث والتي تعد انتهاكا لسيادتها وبما يزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة ويؤدي إلى تهديد الأمن والسلام الدوليين، ونوه المزروي إلى مطالبة الإمارات بتعقد ان يشتمل البيان الختامي على مطالبة إيران بالغاء كافة تلك الاجراءات التي تعد انتهاكا منافية لاحكام القانون الدولي واتفاقية جنيف لعام 1949.

# إدراج جزر الإمارات المحتلة في البيان الختامي للمؤتمر البرلماني العربي

**لندن - «القدس العربي»:**  
كشف الدكتور محمد سالم المزروي الأمين العام للمجلس الوطني الاتحادي الإماراتي أن النسبة البرلمانية الإماراتية نجحت في إدراج موضوع الجزر الإماراتية المحتلة من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مشروع البيان الختامي لاجتماع الاتحاد البرلماني العربي في دورته الثالثة عشرة المنعقدة حاليا في أربيل.

ونقلت صحيفة «البيان» الإماراتية عن المزروي قوله «إن الخطاب الإماراتي خلال جلسات اجتماع الاتحاد البرلماني العربي تمثل في دعم حق الإمارات الطلق في سيادتها على جزرها الثلاث غنطب الكبرى وطب الصغرى وأبو موسى وميائها الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخاصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءا لا يتجزأ من دولة الإمارات».

وأوضح المزروي أن الإمارات طالبت في ورقتها التي قدمتها للاتحاد البرلماني العربي إيران بترجمة ما تعلتع عن رغبتها في تحسين العلاقات مع الدول العربية إلى خطوات عملية ولملوسة فولا فعلا بالاستجابة إلى الدعوات الصادقة والجدادة من دولة الإمارات العربية المتحدة الساعية إلى حل

كشفت الكتور محمد سالم المزروي الأمين العام للمجلس الوطني الاتحادي الإماراتي أن النسبة البرلمانية الإماراتية نجحت في إدراج موضوع الجزر الإماراتية المحتلة من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مشروع البيان الختامي لاجتماع الاتحاد البرلماني العربي في دورته الثالثة عشرة المنعقدة حاليا في أربيل.

ونقلت صحيفة «البيان» الإماراتية عن المزروي قوله «إن الخطاب الإماراتي خلال جلسات اجتماع الاتحاد البرلماني العربي تمثل في دعم حق الإمارات الطلق في سيادتها على جزرها الثلاث غنطب الكبرى وطب الصغرى وأبو موسى وميائها الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخاصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءا لا يتجزأ من دولة الإمارات».

وأوضح المزروي أن الإمارات طالبت في ورقتها التي قدمتها للاتحاد البرلماني العربي إيران بترجمة ما تعلتع عن رغبتها في تحسين العلاقات مع الدول العربية إلى خطوات عملية ولملوسة فولا فعلا بالاستجابة إلى الدعوات الصادقة والجدادة من دولة الإمارات العربية المتحدة الساعية إلى حل

# لندن تعترف بقتل مدنيين في أفغانستان

**لندن-يو بي أي:** اعترفت وزارة الدفاع البريطانية بأن اربعة مدنيين افغان لقوا حتفهم واصيب خامس بجروح في غارة جوية شنتها قواتها في إقليم هلمند الواقع جنوب افغانستان.

وأشارت هيئة الإذاعة البريطانية، (بي بي سي)، امس الخميس إلى أن القوات البريطانية عثرت على جثث امرأتين وطفلين حين تفقدت المكان الذي قصفته الطائرات البريطانية.

ونسبت إلى وزارة الدفاع قولها «نستطيع أن نؤكد ان قوات المملكة المتحدة انخرطت في عملية بالقليم هلمند بعد تعرضها لكمين من قبل قوات طالبان وناسف لواقع هذا الحادث ونفعل ما يوسعنا للحد من وقوع مثل هذه الحوادث»، وأضافت الوزارة «فتحتنا تحقيقا حول الحادث ومن غير المناسب أن نعلق على مجرياته حاليا».

# البحر الابيض ينفي ان بوش يخمد الآراء المعارضة بشأن ايران

في العام الماضي من ان امتلاك ايران اسلحة نووية قد يعني نشوب «حرب عالية ثالثة»، وقال جون ماكين مرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة للمصالحين على من حاققة حملته الانتخابية خلال الرحلة من نيو هامبشير إلى بوسطن، انه علم بان هناك بعض التوترات بين فالون والجيش أو القيادة الدنية لكنه لا يعرف التفاصيل بشأن قاعده. غير انه قال ان فالون من حقه ان يعبر عن آرائه، بشأن ايران حتى اذا كانت تعارض مع الرأي السائد في حكومة الولايات المتحدة.

وخلال اعلان النصر بحر بوش ونائب الرئيس ديك تشيني التصريحات ضد ايران التي تتحدى المطالب الدولية بوقف تصويب النوويوم، وتقول واشنطن ان مثل هذه الانتسحة يمكن ان تتحول بسهولة إلى صنع فتايل، وتقول طهران ان اهدافها النووية سلمية، وقالت بريون «ان تكون كل الخيارات مطروحة على المائدة هو ما يساعد في جعل العمل الدبلوماسي أكثر فاعلية».

# انقادات «عنصرية» تجبر مؤيدة لكينتون على الاستقالة

بالتكيد، وأضافت «من الواضح انها لا تتحدث باسم الحملة، انها لا تتحدث باسم اي من مواعقي وقد استقالت كينتون في لجنتي المالية الكبيرة جدا».

واستكر اواما الذي سيكون اول رئيس اسود في حال فوزه بتصريحات فيراو لدى ظهوره في لقاء مع ناخبين في شيكاغو الأربعاء لكنه قال انه لا يعتقد ان القصور بها ان تكون عنصرية. وقال اواما في مؤتمر صحفي بعدما حصل على تأييد مجموعة من كبار الضباط العسكريين المتقاعدين «اعتقد ان تعليقاتها كانت سخيفة، اعتقد انها كانت خاطئة».

وأضاف «الانطباع بانها ميزة عظيمة لي ان اكون امريكا افريقيا اسمه باراك اواما وان اسعى للرئاسة، اعتقد انه ليس رأيا يشترك فيه الجمهور بصورة عامة».

ونفى اواما الذي حقق تقدما قويا في المسابقات من ولاية لأخرى لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي لمواجهة الجمهوري جون مكين اتهامات فيراو بان حملته ردت بشكل متكرر على الانتقاد بالقول ان دوافعه عنصرية. وأضاف «انا اتردد دائما في بعثرة كلمات مثل عنصري لانني

# العفو الدولية تكشف أدلة جديدة عن «وحشية وعدم شرعية» محتجزات «سي أي إيه» السرية

**لندن-يو بي أي:** كشفت منظمة العفو الدولية تفاصيل جديدة بشأن ما عثرتة «وحشية وعدم شرعية» برنامج وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي أي إيه) للمحتجزات السرية والإخفاة في السرية، الذي قالت إن الرئيس جورج بوش جدد المصادقة عليه في حزيران (يونيو) 2007.

وقالت المنظمة في تقرير تصدره اليوم (الجمعة) إنها استقت هذه التفاصيل من المواطن اليمني خالد صالح المقرري (31 عاما) الذي أخلى سبيله مؤخرا من أحد مراكز الاعتقال السرية والذي احتجز في سجن أبو غريب ونقل من هناك إلى مركز احتجاز سري تابع لـ (سي أي إيه) في أفغانستان، ومن ثم احتجز في موقع غير معروفة وفي عزو لا تلامد لمدة عامين وستة أشهر من دون تمهيد أو محاكمة، مشيرة إلى ان بيانات المقرري تضمنت تفاصيل كثيرة عن التعذيب وإساءة المعاملة.

وأضافت المنظمة ان القوات الامريكية في العراق احتجزت المقرري حين داهمت سوقا مشتبهة لبيع الأسلحة في مدينة الفلوجة العراقية في كانون الثاني (يناير) 2004 مع 60 شخصا آخرين على الأقل ونقله إلى سجن أبو غريب، حيث سدر فعولا من أشكال التعذيب كالضرب والحرام من النوم والتعليق رأسا على عقب في أوضاع موحجة والتهديد بالكاب وإشكال أخرى من سوء المعاملة.

# واشنطن - من مات سيباتانليك:

نقى البيت الابيض ان الرئيس جورج بوش يخمد الآراء المعارضة في الجيش بعد استقالة قائد كبير اشارت تقارير الى انه يختلف مع سياسته المشددة بشأن ايران.

وأصدر الاميرال وليام فالون رئيس القيادة العسكرية الامريكية المسؤولة عن العراق وأفغانستان يوم الثلاثاء على انه لا يختلف مع إدارة بوش بشأن ايران ولكن التصورات عن وجود خلاف تجعل من الصعب عليه ان يستمر في اداء مهام وظيفته، وانتشر الدبقرات الذين ينتقدون بوش بسرعة فريسة رجيل فالون ليصفوا ما حدث بأنه علامة أخرى على ان البيت الابيض لا يتسامح مع ضبط الجيش الذين يعيرون عن آرائهم.

ومن بين الشكاوى الرئيسية بشأن غزو العراق عام 2003 ومسار الحرب هو ان الادارة تجاهلت خصائص المعالج في

# الأحزاب الباكستانية قد تلتن عن تشكيل الحكومة الانتلافية خلال يومين

**إسلام آباد-يو بي أي:** تسارعت الجهود الرامية لتشكيل الحكومة الانتلافية الجديدة في باكستان، حيث ان المنتظر ان يتم ذلك خلال اليومين المقبلين.

وأوردت محطة «جيو تي في» التلفزيونية المستقلة امس الخميس أن «الأحزاب السياسية سرتع من جهودها لتأليف حكومة جديدة».

وأشارت إلى أن «الحادثات في هذا الشأن تأخذ مجراها حيث من المنتظر الإعلان عن قرارات هامة خلال يومين»، وأوضحت المحطة التلفزيونية الباكستانية أن الأحزاب الثلاثة التي ستشكل الحكومة وهي أحزاب «الشعب الباكستاني»، و«رابطة الإسلامية» (نواز شريف)، و«عوامي الوطني»، قد «انجزت في الغالب عملية المشاورات واتفقت على كل المسائل الكبيرة».

لكنها أشارت إلى أنه ما زال على حزب الشعب الذي يتزعمه بالوكالة حاليا أصف علي زارداري أن يتنقى مرشحه لرئاسة الوزراء، بعدما اختار الحزب أسماء مرشحيه لتصبح رئيس ونائب رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان).

# انقادات «عنصرية» تجبر مؤيدة لكينتون على الاستقالة

بالتكيد، وأضافت «من الواضح انها لا تتحدث باسم الحملة، انها لا تتحدث باسم اي من مواعقي وقد استقالت كينتون في لجنتي المالية الكبيرة جدا».

واستكر اواما الذي سيكون اول رئيس اسود في حال فوزه بتصريحات فيراو لدى ظهوره في لقاء مع ناخبين في شيكاغو الأربعاء لكنه قال انه لا يعتقد ان القصور بها ان تكون عنصرية. وقال اواما في مؤتمر صحفي بعدما حصل على تأييد مجموعة من كبار الضباط العسكريين المتقاعدين «اعتقد ان تعليقاتها كانت سخيفة، اعتقد انها كانت خاطئة».

وأضاف «الانطباع بانها ميزة عظيمة لي ان اكون امريكا افريقيا اسمه باراك اواما وان اسعى للرئاسة، اعتقد انه ليس رأيا يشترك فيه الجمهور بصورة عامة».

ونفى اواما الذي حقق تقدما قويا في المسابقات من ولاية لأخرى لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي لمواجهة الجمهوري جون مكين اتهامات فيراو بان حملته ردت بشكل متكرر على الانتقاد بالقول ان دوافعه عنصرية. وأضاف «انا اتردد دائما في بعثرة كلمات مثل عنصري لانني

# انقادات «عنصرية» تجبر مؤيدة لكينتون على الاستقالة

لا اعتقد انها قصدت بها ذلك»، واشعلت عضو الكونغرس السابقة الجدل حين قالت لصحيفة تصدر في كاليفورنيا انه «لو كان اواما رجلا ابيض لما كان في ذلك الموقع».

وقالت «لو كان امرأة لما كان في ذلك الموقع، تصادف ان يكون محفوظا جدا لكونه من هو».

ولدى سؤال ايريك مكدانيل استاذ العلوم السياسية في جامعة تكساس في اوستن عما اذا كانت تصريحات فيراو عنصرية رد قائل انه لا يوجد سبيل لتعريف واضح لما هو عنصري، وأضاف ان التصريحات في هذه الحالة تمثل الهانة، وتابع «والتعليق مؤسف ونوع من التعليق المهين لان ما تفعله يضع اواما من جوانب كثيرة في اطار مرشح العمل الاجابي» مشيرة إلى مصطلح يصف سياسات استهدفت مساعدة الاقليات. ودافعت فيراو عن تصريحاتها في عدد من اللقاءات التلفزيونية ورفضت ما قالت انه محاولات من حملة اواما لتصوير تصريحاتها على أنه عنصري، وقالت فيراو لتلفزيون «سي.بي.بي.اس»، «ان تأخذ حملته ذلك وتلقه وتجاهج ميلاري وتجاهمني بتهمه العنصرية»، اقول لكم، انه امر مروع

# انقادات «عنصرية» تجبر مؤيدة لكينتون على الاستقالة

شكاغو - من كارين بوهان:

استقالت مؤيدة كبيرة لهيلاري كلينتون من حملتها الرئاسية الأربعاء بعدما فسّر تصريح عن المنافس الديمقراطي الاسود باراك اواما على انه عنصري، وكانت جيرالدين فيراو وهي المرأة الوحيدة التي رشحت على تذكرة البيت الابيض لاي من الحزبين الكيريين في الولايات المتحدة، قالت ان اواما يتقدم على كلينتون في السابق لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) لانه اسود، وقال متحدث باسم حملة كلينتون ان ذلك يعني انه عنصري، وكانت الديمقراطية لعضب نائب الرئيس في 1984 كانت عضوا في اللجنة المالية في الحملة وجمعت اموالا لساناتور نيويورك والسيدة الاولى سابقا قبل تنحيتها، وقالت كلينتون المزوجة من الرئيس السابق بيل كلينتون وستكون اول امرأة تتولى منصب الرئاسة في حال فوزها انا تأسف بشدة لتصريحات فيراو، وقالت في لقاء مع ناشري الصحف السود في واشنطن «لقت بالامس انني ارفض ما قالته وانا انتبهت ان





# البرلمانيون العرب يدعون بختام مؤتمرهم في اربيل حكوماتهم الى اعادة ممثلياتها الدبلوماسية الى العراق



موظفون بعثيون ينتظرون الحصول على وثائقهم التقاعدية في بغداد (رويترز)

■ اربيل (العراق) - رويترز: دعا البرلمانيون العرب في ختام مؤتمرهم الذي استمر ثلاثة ايام في محافظة اربيل العراقية الشمالية أمس الخميس حكومات الدول العربية الى الاسراع باعادة تمثيلها الدبلوماسي في العراق وحثوا الدول الدائنة منها على الدخول في حوار ثنائي مع العراق لمعالجة هذه الديون. وقال البيان الختامي للمؤتمر انه يحث الدول العربية على الاسراع باعادة تمثيلها الدبلوماسي لدى العراق لتعزيز الاواصر العلاقات الاخوية بين العراق واشقائه. كما دعا البرلمانيون العرب في بيانهم «الدول العربية التي لديها ديون على العراق الى حوار ثنائي من اجل معالجة هذه الديون». وافتتح المؤتمر الذي يعقد في العراق في بغداد في 14 من الشهر الجاري في العاصمة بغداد في 19 من الشهر الجاري. وقال البيان الختامي للمؤتمر ان «العراق يدين على الدول العربية التي لديها ديون على العراق الى حوار ثنائي من اجل معالجة هذه الديون». وافتتح المؤتمر الذي يعقد في العراق في بغداد في 14 من الشهر الجاري في العاصمة بغداد في 19 من الشهر الجاري. وقال البيان الختامي للمؤتمر ان «العراق يدين على الدول العربية التي لديها ديون على العراق الى حوار ثنائي من اجل معالجة هذه الديون». وافتتح المؤتمر الذي يعقد في العراق في بغداد في 14 من الشهر الجاري في العاصمة بغداد في 19 من الشهر الجاري. وقال البيان الختامي للمؤتمر ان «العراق يدين على الدول العربية التي لديها ديون على العراق الى حوار ثنائي من اجل معالجة هذه الديون».

## بعثيون يستعيدون وظائفهم العامة لكنهم يفتقدون حكم صدام حسين

بغداد - من داي ديشموخ: وبعد خمسة اعوام على الاجتياح الأمريكي للعراق الذي اطاح بصدام حسين قبل اعدائه، بدأ مئات من البعثيين من المراتب الدنيا يستعيدون وظائفهم العامة لكنهم يفتقدون الى زمن القبضة الحديد للرجل الذي حكم العراق قرابة ربع قرن. وقانون «المساواة والعدالة» الذي يتيح ضمن شروط معينة اعادة تاهيل عناصر من الحزب عير اعادتهم الى وظائفهم دخل حيز التنفيذ في الثالث من شباط (فبراير) الماضي. وقد أقر مجلس النواب هذا القانون بديلا لقانون «اجتثاث البعث» من اجل تشريع عملية المصالحة الوطنية. وفي المقابل، يسمح القانون الجديد «لضحايا» البعث بتقديم شكوى امام المحاكم للحصول على تعويضات وادانة الاعضاء السابقين في البعث. ويقول باسم رضا الحسيني مستشار رئيس الوزراء نوري المالكي لفرانس برس «ان البعثيين العراقيين يجب معاملتهم كذلك فالعراق بلدهم». ويضيف المستشار الذي توجه الى المنفى بينما كان في السابعة عشرة عام 1982 «ابان حكم صدام، لم يكن بوسعك القيام بشيء اذا لم تكن بعثيا مثل الدخول الى الجامعة او حتى ان تفتح مخبزاً».

## البارزاني يدعو الى الاعتراف بالامة الكردية

بغداد - «القدس العربي»: دعا رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني في ختام مؤتمر البرلمانيون العرب، الخميس، «شعوب الامة العربية» الى تقبلهم معاناة الامة الكردية، وحث في الوقت نفسه كلا من تركيا وايران الى الحوار لتجنب العنف. وقال البارزاني مخاطبا «البلدان وشعوب الامة العربية» خلال كلمته التي القاها في اختتام مؤتمر البرلمانيين العرب، صباح امس الخميس، ان على هذه الشعوب ان تقبلهم معاناة الامة الكردية، وما لحق بها من اضرار وغب وغب في التاريخ، «متسائلا: «لم يحن الوقت الملائم للاعتراف بهذه الامة الكردية بعد انكارها لثلاث سنين؟» وتابع البارزاني «ندعو الدول الشقيقة العربية والفرنسية والتركية، الى حوار بناء على أسس من المحبة والتفاهم والتسامح، بهدف حل المشكلات التي تواجهنا، ومنع نشوء العنف والحروب في المنطقة»، و اضاف البارزاني ان هذه «هي المرة الاولى التي يحضر فيها ممثل هذا الحشد الجماهيري العربي الكبير، منذ تغيير النظام في عام (2003)، مشيدا بما اسماه «محننا هذه الثقة العربية الجديدة امام المنظمات العربية - الكردستانية».

## دراسة للبينتاغون تؤكد عدم وجود صلة بين صدام حسين والقاعدة

■ واشنطن - اف ب: اكدت دراسة واسعة اعدتها وزارة الدفاع الامريكية ونشرت على نطاق محدود، عدم وجود صلة مباشرة بين الرئيس العراقي السابق صدام حسين والقاعدة. وكانت ادارة بوش قد تذرعت بوجود هذه الصلة لتبرير احتياج العراق. وقد قلص العسكريون الامريكيون توزيع هذه الدراسة المتوافرة فقط بناء على الطلب والتي ترسل بالبريد، بدلا من نشرها على شبكة الانترنت او تعميمها على الصحافة. وبعد خمس سنوات على بدء الحرب في العراق، لم تتوصل هذه الدراسة التي تستند الى تحليل 600 الف وثيقة عراقية رسمية - استجواب قديم مساعدي صدام حسين طوال الالاف الساعات،

## الجيش الامريكي يعلن قتلها طفلة عراقية على سبيل الخطأ

■ بغداد - رويترز: قال الجيش الامريكي امس الخميس ان جنودا امريكيا قتلوا على سبيل الخطأ طفلة في محافظة ديالى العراقية. ويسبب قتل مدنيين عراقيين توترا منذ فترة طويلة بين بغداد وواشنطن اللتين بدأتا هذا الاسبوع محادثات حول مستقبل العلاقات ووجود القوات الامريكية بعد انتهاء التفويض الحالي للامم المتحدة في نهاية العام الجاري. وقال الجيش ان جنودا كانوا ينفذون عملية الاربعاء في منطقة عثر فيها على قتال مزرعة على الطرق مؤخرا في محافظة ديالى التي يسكنها مزيج طائفي وعرقي وهي بين اربع محافظات شنت فيها قوات امريكية وعراقية سلسلة من العمليات هذا العام. واطلق الجنود طلقة تحذيرية على حاجز من الرمال بعد ان وجدوا «امرأة متفيرة للربية كانت تشير لأحد فيما يبدو».

وقال الجيش انه عثر بعد ذلك على طفلة صغيرة على الجانب الآخر من الحاجز مصابة بطلق ناري. وعالج الجنود الطفلة وطلبوا الاسعاف ولكنها لفظت انفاسها الاخيرة وهي في طريقها الى مستشفى عسكري. وتابع الجيش ان الحادث رهن التحقيق ولكن لم يتسن الحصول على المزيد من التفاصيل عن الطفلة أو المكان الذي وقع به الحادث بالتحديد. وقال الميجر دان مايرز المتحدث باسم الجيش الامريكي في بيان «تاخذ قوات التحالف فقد روح أي مدني بريء على محمل جدي وسيجري التحقيق في الحادث بشكل شامل».

ويقول البعض ان القوات الامريكية عادة ما تطلق النار على مقاتلين مشتبه بهم دون أخذ الاحتياطات الكافية لمعرفة الموجودين في المنطقة. ويقول الجيش الامريكي ان المقاتلين عادة ما يختبئون وسط المدنيين ويتعمدون استخدامهم كدروع. وفي الشهر الماضي كان طفل بين تسعة مدنيين قتلهم الجيش الامريكى على سبيل الخطأ في عملية عسكرية الى الجنوب من بغداد.

## المخابرات العراقية تقدم مساعدات انسانية لأهالي الزنجبلي في الموصل

■ بغداد - اف ب: قدم جهاز المخابرات العراقي الاربعة مساعدات انسانية لأهالي منطقة الزنجبلي في الموصل (شمال)، بعد تعرضهم لتفجير ارهابي خلف ستين قتيلًا و280 جريحا ودمر نحو مئة منزل نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال مدير المكتب الاعلامي لجهاز المخابرات العراقية لوكالة فرانس برس ان «جهاز المخابرات يحرص على ان يكون بين العراقيين، حينما تقتضي الحاجة الى ذلك».

واضاف ان «جهازنا يرى ضرورة الوقوف الى جانب المنطقة المتكوبة (الزنجبلي) خلال الظرف الصعب الذي تمر به، واهمية اعادة اعمار ما دمر فيها».

ووقع تفجير ضخم في منطقة الزنجبلي (غرب الموصل) في 23 كانون الثاني (يناير).

واكدت جمعية الهلال الاحمر العراقية في بيان ان «ستين شخصا معظمهم من النساء والاطفال وكبار السن قتلوا واصيب 280 شخصا آخرين بجروح بعضهم بحال الخطر، جراء الانفجار الذي وقع في منطقة الزنجبلي».

كما اشار البيان الى تدمير نحو مئة منزل في الانفجار الذي تردت اصداؤه في مختلف ارجاء المدينة، ووصفه السكان بأنه «الاعبر من نوعه» في الموصل (370 كلم شمال بغداد). ونسبت الاعتداء الى تنظيم القاعدة.

وشدد المسؤول على ان «الجهاز سيكون بين العراقيين اينما كانوا ويقدم العون لهم حيث يعيشون في شمال او جنوب العراق».

وزعم المساعدات التي حملت عبارة «هدية رئيس جهاز المخابرات الوطني العراقي»، بحضور عدد من زعماء العشائر وجهاء الموصل.

## مساعد الصدر يبغ الملبشيا بالالتزام بوقف اطلاق النار

■ النجف (العراق) - رويترز: امر احد كبار مساعدي مقتدى الصدر امس الخميس افراد ملبشيا جيش المهدي في مدينة الكوت بجنوب العراق بالالتزام بوقف اطلاق النار بعد اشتباكات مع جنود امريكيين. وقال لواء سميسم لـرويترز، بالهاتف من مكتب الصدر في مدينة النجف الشيعية المقدسة، مطالبهم بالهدوء ووقف اطلاق النار والتكف عن اراقة دماء العراقيين».

واضاف ان هذا رأي الصدر سواء كان الامر يتعلق بالكوت أو بأي محافظة عراقية اخرى.

## الجيش التركي يقتل 10 مقاتلي حزب العمال الكردستاني

■ اسطنبول - رويترز: قال الجيش امس ان القوات التركية قتلت 10 اعضاء حزب العمال الكردستاني المحظور في عملية قرب الحدود مع العراق هذا الاسبوع.

وقالت هيئة الاركاب العامة في بيان على موقعها على الانترنت ان الجنود الاتراك صادروا قتالين يدوية ومتفجرات ومواد غذائية من المتمردين في اقليم سرتاك الحدودي. وكان الجيش التركي قد اتهم لتوه هجوما بريئا استمر ثمانية ايام داخل شمال العراق كان يهدف لشن حملة على المتمردين الاكراد الذين يستخدمون المنطقة قاعدة لهم.

وقال انه قتل 240 من متمردي حزب العمال الكردستاني وانه فقد 17 من رجاله خلال العملية. وقتل 40 شخص تقريبا منذ عام 1984 عندما حمل حزب العمال الكردستاني السلاح من اجل اقامة وطن للاكراد في جنوب شرق تركيا. وتعتبر انقرة والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية.

## مطران اربيل للكلدان يعلن ان لا آثار رصاص على جثة المطران رحو

■ اربيل (العراق) - اف ب: اعلن مطران اربيل للكلدان ريان القس انه لا توجد آثار اطلاق رصاص على جثمان المطران الموصل للكلدان فرج رحو الذي عثر الخميس على جثته بعد نحو اسبوعين على خطفه في مدينة الموصل.

وقال المطران القس وهو اعلی مرجع ديني في اقليم كردستان العراق لسفرانس برس «لا توجد اي آثار لاطلاق عيارات نارية على جسد المطران... لكن انهم انه توفي اثر خطفه».

واضاف ان «المطران رجل كبير السن ولم يتحمل قيام الازهاريين بوضعه في صندوق السيارة».

وتابع ونحن لا نعرف اذا كان توفي نتيجة التعذيب او ان وفاته جاءت طبيعية»، مضيفا ان «الجثة حاليا في الطب العدلي من اجل معرفة اسباب الوفاة».

وكان اللواء الركن عبد الكريم خلف المناطق باسم وزارة الداخلية العراقية اعلن الخميس العثور على جثة مطران الموصل للكلدان فرج رحو بعد نحو اسبوعين من اختطافه.

ويتابع «قبل مغادرتي العراق عام 1982، انضمت الى البعث لكي احصل على اذن بالسفر الى الخارج (...) نحن لا ننوي مهاجمة كل عناصر البعث سابقا... ويدافع حزب البعث العربي الاشتراكي الذي تأسس في الاربعينيات من القرن الماضي في سورية على ايدي المفكرين ميشال عفلق وصلاح الدين البيطار عن القومية العربية اللامدوعة بطابع اشتراكي، وقد وصل البعث الى السلطة في العراق العام 1968 وبقي فيها حتى الاجتياح. وقد ادت عملية «اجتثاث البعث» وحل الجيش السابق بقرار من الحاكم الاداري سابقا في العراق بول بريمر الى خسارة مئات الآلاف مناصبهم ووظائفهم ودفعهم الى احضان التمرد السني. ويوضح الحسيني ان «البعث فقد مكانه في العراق كونه قتل شعبنا لكن هناك العديد من السنة والبعثيين السابقين الذين يشغلون مناصب مهمة في الحكومة والادارة العامة (...) لن نقوم بطردهم». من جهته، يقول نبيل محمد يونس استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد ان «كفاءة البعثيين وخبرتهم في اجهزة الدولة ودورها مهمة جدا من اجل اعادة اعمار العراق». ويضيف «انا كنا نريد نظاما ديمقراطيا فيجب ويتسم القانون الجديد بالتعقيد كما انه يثير

## اغتيال صحافي عراقي وسط بغداد وقصف ايراني على كردستان

مجهولين يستقلون سيارة مدنية اغتالوا العراقي بعد ان اخطروا بوابل من الرصاص في حي الكرادة وسط بغداد ولذوا الى جهة مجهولة». وجاء مقتل العقابي بعد اقل من شهر على اغتيال نقيب الصحافيين العراقيين شهاب التميمي، وبهذا يرتفع عدد الصحافيين العراقيين القتلى منذ دخول القوات الاجنبية العراق في آذار (مارس) عام 2003 إلى 272 صحافيا واعلاميا، وصحيفة «الوطن» يومية سياسية شاملة ويراس مجلس ادارتها وزير النفط العراقي السابق ابراهيم بحر العلوم. وقال مسؤول كردي في شمال العراق

### بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

لقي صحافي عراقي امس مصرعه في جريمة اغتيال ليكون الاول خلال شهر آذار (مارس) بعد محاولة اغتيال نقيب الصحافيين العراقيين شهاب التميمي الشهر الماضي. وكشف أمين سر نقابة الصحافيين العراقيين مؤيد اللامي الخميس ان «مسلمين مجهولين اغتالوا الصحافي قاسم عبد الحسين العقابي الذي يعمل في صحيفة (الوطن) المحلية في بغداد... وأوضح اللامي ان «مسلمين

## بعد خمسة اعوام على سقوط النظام السابق؛ الصحافة العراقية «تحررت» لكنها وقعت في فخ الفوضى

اغتيال ما يسمى الصحافة الحرة». ويتابع حسن الذي قضى ثلاث سنوات في سجن ابو غريب ومراكز المخابرات ابان العهد السابق ان «الصحف التي تصدر اليوم لا تملك تمويلا ذاتيا من ايراداتها، بل من الاموال المشبوهة بحيث اصيحت واجهات حزبية» من جهته، يقول زياد العجيلي مدير «مرصد الحريات الصحافية»، وهي جمعية اهلية تعنى بالدفاع عن الصحافيين، «لقد تحقق الكثير للاعلام في البلاد منذ سقوط النظام (...) أصبح العراق متاحا أمام وسائل الاتصالات من انترنت وهواتف وغيرها». ويتابع ان «العائق الاكبر بوجه الصحافيين اليوم هو التهديدات من قبل الجماعات المسلحة والاحزاب». ويضيف ان «الصحافيين لا يخافون الحكومة كما كان الامر سابقا، لكنهم يخشون الاحزاب المتعددة (...) لدينا اتصالات مع الحكومة بحيث نستطيع انتقادها بقوة دون خوف». ويؤكد العجيلي الذي عمل مع صحف اجنبية في الاعوام الاخيرة «خلال السنوات الخمس المنصرمة، أصبح لدينا جيل جديد من الصحافيين الذين اكتسبوا خبرة تفوق ما تعلمه زملاؤهم ممن عملوا ابان النظام السابق لاكثر من ثلاثين عاما». ويضيف «لكن الصحافة الحزبية تحاول الحد من ذلك

اغتيال ما يسمى الصحافة الحرة». ويتابع حسن الذي قضى ثلاث سنوات في سجن ابو غريب ومراكز المخابرات ابان العهد السابق ان «الصحف التي تصدر اليوم لا تملك تمويلا ذاتيا من ايراداتها، بل من الاموال المشبوهة بحيث اصيحت واجهات حزبية» من جهته، يقول زياد العجيلي مدير «مرصد الحريات الصحافية»، وهي جمعية اهلية تعنى بالدفاع عن الصحافيين، «لقد تحقق الكثير للاعلام في البلاد منذ سقوط النظام (...) أصبح العراق متاحا أمام وسائل الاتصالات من انترنت وهواتف وغيرها». ويتابع ان «العائق الاكبر بوجه الصحافيين اليوم هو التهديدات من قبل الجماعات المسلحة والاحزاب». ويضيف ان «الصحافيين لا يخافون الحكومة كما كان الامر سابقا، لكنهم يخشون الاحزاب المتعددة (...) لدينا اتصالات مع الحكومة بحيث نستطيع انتقادها بقوة دون خوف». ويؤكد العجيلي الذي عمل مع صحف اجنبية في الاعوام الاخيرة «خلال السنوات الخمس المنصرمة، أصبح لدينا جيل جديد من الصحافيين الذين اكتسبوا خبرة تفوق ما تعلمه زملاؤهم ممن عملوا ابان النظام السابق لاكثر من ثلاثين عاما». ويضيف «لكن الصحافة الحزبية تحاول الحد من ذلك









## مصدر لـ «القدس العربي»: جهود التهدئة المصرية جمدت.. والقاهرة تحمل المسؤولية للقيادة العسكرية الاسرائيلية

# باراك يؤكد استمرار الاغتيالات.. والسلطة تؤكد على حق المقاومة والفصائل تستأنف اطلاق الصواريخ



فلسطينيون يودعون شهداء لحم قبيل تشييع جثامينهم

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

قوضت الهجمات التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وراح ضحيتها خمسة نشطاء فرص التوصل الي التهدئة التي تسعى الحكومة المصرية الي اقرارها بين اسرائيل والفصائل الفلسطينية، وشنت عدة تنظيمات مسلحة هجمات على الأهداف الاسرائيلية بعد عملية انقطاع دامت لأكثر من أسبوع، معلنة أنها لا خيار الا المقاومة، فيما هدد يهود باراك باستمرار عمليات اغتيال ضد النشطاء الفلسطينيين.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر مطلع ان الاتصالات المصرية التي بدأت منذ الأسبوع الماضي مع الفصائل الفلسطينية للتوصل الي تهدئة مع اسرائيل جمدت.

لكن المصدر ذكر ذلك ان مسؤولين أمنيين من مصر يجرؤون منذ الأربعماء اتصالات مختلفة مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، لحثهم على ابقاء الباب مفتوحا أمام فرص التوصل للتهدئة. وتوقع المصدر خلال حديثه لـ «القدس العربي» ان يقوم المسؤولون المصريون بدعوة مسؤولي التنظيمات الفلسطينية للقاء جديد «ريما الأسبوع المقبل في مدينة العريش».

أكد المصدر ان زيارة مدير المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان لتل أبيب الأسبوع المقبل والمخصصة لوضع المسائل النهائية على اتفاق التهدئة، ربما تلغى وتستبدل بمسؤولين آخرين من صف الثاني لبحث هذا الأمر، في أعقاب عملية اغتيال التي شنها الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الأربعاء.

وذكر ان القيادة المصرية اجرت عدة اتصالات مع السلطة الفلسطينية لترتيب عدة أمور متعلقة بوضع التهدئة. وأوضح المصدر ان القيادة المصرية احتجت بشكل رسمي على الهجمات الاسرائيلية، خاصة بعد ان أخذت موافقة على اجراء اتصالات مع الفصائل الفلسطينية للتوصل الي حلول تقضي بتهدئة. وأشار المصدر الى ان المصريين أبلغوا مؤسسة الرئاسة الفلسطينية والمسؤولين الأمريكيين منذ بداية تحركاتهم لقرار التهدئة خوفاهم من إفضال جهودهم من قبل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، في إشارة الى يهود باراك ووزير الجيش.

وقال ان القاهرة «ستطالب بضمانات أمريكية قبل أي تحرك جديد، يضمن عدم تدخل المسؤولين العسكريين الاسرائيليين في الشأن السياسي»، الي ذلك، فقد شددت التنظيمات الفلسطينية على أنه لا حديث عن التهدئة مع اسرائيل «في ظل تواصل العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني».

وقالت حركة فتح ان عملية اغتيال النشطاء في الضفة الغربية «تخسف القناع الزائف عن وجه حكومة الاحتلال التي تتحدث عن السلام زورا وبهتانا، وترتكب يوميا جرائم القتل والاعدام بحق أبنائنا وأهلنا».

وخلصت حركة حماس التي تستجيب على قطاع غزة المسؤولية عن اغتيال النشطاء في الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس.

وقال فوزي بروهوم الناطق باسمها في تصريح صحفي «ان ارتكاب هذه الجريمة والجزرة في الضفة الغربية يأتي في إطار التنسيق الأمني الخطير بين فريق رام الله والاحتلال الاسرائيلي بملابحة وتعقب وتصفية المقاومين بدم بارد».

ورأى بروهوم ان هذه الحادثة «وصمة عار على جبين المسراقين وعلى جبين المواطنين والمطيعين مع الاحتلال من أجل مصالحهم الخاصة».

واعتبر عملية الاغتيال بانها «تفصح حقيقة هذا النواط من قبل الرئيس عباس وفريق رام الله مع الاحتلال الاسرائيلي بعد توقيههم على بيع رأس المقاومة في انابوليس وباريس من أجل حماية مصالحهم».

وأشار الى ان تواصل الهجمات الاسرائيلية يؤكد أنه «لا يمكن الحديث عن تهدئة لا تفصح ولقد اعتادت الاحتلال واغتيالاته في غزة والضفة، مطالبا في الوقت ذاته الفصائل المسلحة بهالرد على اعتداءات الاحتلال».

أكدت حملت حركة الجهاد الاسلامي بشدة على الهجمات، وشددت على أنها «تخسف كل حديث عن التهدئة مع العدو المجرم»، ورأت ان هجمات الأربعاء التي شنتها اسرائيل في الضفة «استخفاف وضربة وموجه لآخوة المصريين ولجهودهم الساعية لتثبيت التهدئة».

بدرهه، قال أبو مجاهد المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية انه «لا حديث عن التهدئة في ظل العدوان الصهيوني المتصاعد على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة المحتلة واستمرار الحفريات تحت المسجد الأقصى واستمرار الاستيطان».

## وسط اعلام حزب الله وهتافات تدعو للانتقام من اسرائيل

# عشرات الآلاف من اهالي بيت لحم شيعوا 4 شهداء اغتالتهم قوات خاصة اسرائيلية

ومن ناحيتها دعت جميع فصائل المقاومة الى الرد على الجريمة الاسرائيلية التي ادت الى اغتيال قائد سرايا القدس في بيت لحم والثنين من رفاقه اضافة الى أحد قادة كتائب شهداء الأقصى.

واعتبرت فصائل المقاومة بانها في حل من اية التزامات نحو التهدئة مع اسرائيل. ومن جهة اخرى شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات اسفرت عن اعتقال 12 مواطنا من مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وقالت مصادر اسرائيلية انه تم العثور على كمية كبيرة من الذخيرة أثناء قيام القوات الاسرائيلية بتفتيش المباني التي كان يختبن فيها «المشتبه بهم» في رام الله والخليل. وقالت مصادر أمنية فلسطينية في نابلس ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اقتحمت المدينة بعد منتصف الليلة قبل الماضية ودامت عشرات المنازل في عدة احياء من المدينة واعتقلت احد عشر مواطنا.

وذكرت المصادر الامنية ان المعتقلين هم: أسيد الصليب (26 عاما) وجهاد الواوي (26 عاما) ويحيى تيم (25 عاما) وهيثم البيهوني (23 عاما) ومحمد الصالحي (24 عاما) ورائد ياسين (20 عاما) وعبيد الشحادة، وأحمد البيول، وعبد مرزوق، وعماذ الكمال، عمان شرق المدينة، ورابع النادي (19 عاما) ومحمد النادي (28 عاما) وهم من منطقة عسكر شرق نابلس، اضافة الى كمال الشريف (28 عاما) من شارع المريخ.

## رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

وشيع عشرات الآلاف من اهالي بيت لحم امس جثامين 4 شهداء اغتالتهم قوات خاصة اسرائيلية مساء امس الاول وسط المدينة، وذلك وسط اعلام حزب الله التي رفعها العديد من المشيعين فيما ردوا هتافات تدعو للانتقام من اسرائيل.

وحمل المشيعون الشهداء على اكتافهم وتوجهوا الى منازل اهاليهم للقاء نظرة الدواع الاخيرة على جثامينهم الطاهرة، ومن ثم توجهوا الى ساحة باب الدير وسط المدينة، للاقاء نظرة وداع الاعداء واهالي المحافظة الاخيرة على جثامينهم ومن ثم الى مسجد عمر بن الخطاب للصلاة عليهم قبل دفنهم في مقبرة الشهداء.

والقت القوى الوطنية والاسلامية والجيبة الشعبية وحركة فتح والجهاد الاسلامي كلمات تندوا خلالها بالعدوان الاسرائيلي المتواصل على المقاومة الفلسطينية وعلى المواطنين العزل.

وقال الاضراب الشامل والكامل والحداد محافظة بيت لحم حيث غطى كافة مناحي الحياة، حدادا على ارواح الشهداء محمد شحادة، وأحمد البيول، وعبد مرزوق، وعماذ الكمال، الذين اغتالتهم قوات خاصة اسرائيلية امس الاول عندما فتحت نيران اسلحتها على السيارة التي كانوا يستقلونها.

وقال «الحكومة تتحمل المسؤولية عن ضمان أمن مواطنيها ولديها واجب اخلاقي ازاء الضحايا الاسرائيليين».

وبيات الحديث عن التهدئة عقب الهجمات وتصريحات باراك «امرا صعبا»، بعد باشرت التنظيمات الفلسطينية على رأسها الجهاد الاسلامي التي قتل نشطاؤها بالاطلاق رشقات صاروخية كبيرة على البلدات الاسرائيلية المحيطة بالقطاع، في حين نفذت الطائرات الاسرائيلية المقاتلة غارات على أهداف اسرائيلية شمال القطاع.

وصعدت الفصائل الفلسطينية منذ ليل الأربعاء هجماتها بالصواريخ محلية الصنع على الأهداف الاسرائيلية.

وأعلنت سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن اطلاق نحو 30 صاروخا محلي الصنع على بلدات سديروت وزينيم وناعل وحز القرقيات من حدود قطاع غزة.

وقالت في بيان لها ان الهجمات «رد» على اغتيالات نشطاءها في الضفة الغربية.

وتبنت كذلك كل من كتائب أبو علي مصطفى التابعة للجيبة الشعبية وكتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح وسؤوليتها المشتركة عن قصف بلدة زكيم بثلاثة صواريخ مطورة.

كما أعلنت كتائب أبو علي مصطفى مسؤوليتها عن قصف بلدة سديروت وبلدة تنييف هسراد بصاروخين من نوع محلي.

واعترف المتحدث سكري اسرائيلي بسقوط عدد كبير من الصواريخ في مناطق متفرقة في منطقة النقب الغربي.

وذكر ان أحدها انفجر على مقربة من أحد المنازل في بلدة سديروت وأوقع أضرارا مادية، فيما أصاب آخر عددا من السكان بحالات ملع.

وذكر أيضا ان عبوة ناسفة انفجرت قرب أليات هندسية عسكرية كانت تقوم بأشغال قرب السياح الأمني دون أن توقع اصابات.

## قوات الاحتلال تجبر اسرة منفذ عملية القدس على دفنه فجرا دون مشاركة مشيعين او صحافيين

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اجبرت قوات الاحتلال الاسرائيلي في الساعة الثالثة فجر امس اسرة منفذ عملية القدس الشهيد علاء ابو دهميم على دفنه دون جنازة او مشاركة الاهالي في دفنه، في حين منعت الصحافيين من التقاط اية صورة لعلمية دفنه وحالت دون وصولهم الى منزل عائلة ابو دهميم.

## الامم المتحدة: اسرائيل لا تساعد في ايجاد أساس للسلام

# كي مون يدين الهجمات الاسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين

وقال «فكرة انه بطريقة ما ان ذلك سيؤلب شعب غزة على حماس او على الاقل يحفزهم للثورة على حماس والتخلص منهم في مكره فيما اظن لا اساس لها». وقال هولمز ان ذلك لن يوقف الصواريخ ولن يؤتي الاثار المرغوب فيها اذا كان ذلك حقا هو المقصود. وكرر هولمز موقف الامم المتحدة ان الحصار يشكل من اشكال «العقاب الجماعي» لسكان غزة سيشكل خرقا للقانون الدولي.

وقال «عواقب هذا الحصار يتسهر بها السكان العاديون لا من يقررون اطلاق الصواريخ او يطلقونها فعلا».

وقال دانييل كارمون نائب الممثل الدائم لاسرائيل في الامم المتحدة ان حماس اسرائيل في حالة حرب بسبب الهجمات الصاروخية. وأقر بأنه توجد لذلك «عواقب انسانية» تبتعد على الاسف على الجانبين.

وقال لوريتز «المسؤولية كلها تقع على عاتق حماس». وكرر ان كل افعال اسرائيل كانت دفاعية وهي رد على الهجمات الصاروخية استهدفت حماية سكانها واراضيه.

قد يؤدي الي أزمة انسانية لسكان القطاع البالغ عددهم 1.5 مليون نسمة يعتمد كثير منهم على المعونات الاجنبية. وقال جون هولز مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية لوريتز في مقابلة «هذا لا يبدو على الاطلاق اساسا يمكن للمراء ان يبني عليه تسوية سلمية لانها في نهاية الامر لا بد ان تبني على الحوار السياسي والثقة والامل لا على الياس والكراهية والاذلال».

وتحت الولايات المتحدة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية واسرائيل على عدم التخلي عن مباحثات السلام وتامل ان تؤدي المفاوضات الى ابرام اتفاق قبل ان يتحرك الرئيس الامريكى جورج بوش منصبه في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال هولز انه اذا كانت اسرائيل تظن ان اغلاق حدود غزة سيجعل الناس هناك تنور على حركة المقاومة الاسلامية حماس التي سيطرت على السلطة في غزة في حزيران (يونيو) عام 2007 فانه لا توجد علامات على انها كانت فعالة في تحقيق ذلك.

■ دكار - الامم المتحدة - ا ف ب - رويترز: دان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الخميس الهجمات الاسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين وذلك في كلمة امام قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في دكار.

وقال كي مون ان اسرائيل استخدمت «القوة غير المناسبة والمفرطة» في هجماتها المتجددة على المناطق الفلسطينية ودعا الى وقف فوري لاطلاق النار بين الجانبين. وفي تركيز على مقتل النساء والاطفال في الهجمات الاسرائيلية قال في كلمته «ادين هذه الاعمال وداعو اسرائيل التي وقفها». ومن جهة اخرى قال كبير مسؤولي الشؤون الانسانية في الامم المتحدة يوم الأربعاء ان اسلوب الذي تتبعه اسرائيل في معاملة الفلسطينيين في غزة لا يساعد في ايجاد اساس الازم للسلام وقد يلحق ضررا دائما باقتصاد غزة.

وفي كانون الثاني (يناير) أغلقت اسرائيل المتحددة يوم الأربعاء ان غزة ردا على هجمات فلسطينية بالصواريخ على جنوب اسرائيل.

وحذرت الامم المتحدة من ان هذا

بكل امكاناته لزيادة الصعد والشرح في العلاقات الداخلية للمجتمع الفلسطيني وفصائله المقاومة، كما استفاد من الحديث عن التهدئة والتي دعت اليها الفصائل الفلسطينية والرئاسة على حد سواء».

واكدت كتائب الأقصى انها تقف في ساحة المواجهة جنبا الى جنب مع الفصائل الفلسطينية جمعا، لا سيما كتائب القسام وسرايا القدس وأبو علي مصطفى والوية الناصر صلاح الدين. ودعتهم لمد يد الشراكة في العمل العسكري من جديد لاعادة البوصلة الى اتجاهها الصحيح ورأب الصدع.

من برنامج حكومته، وتشكيل حكومة جديدة بقيادة وطنية تسير جنبا الى جنب بالتفاوض والتخارج والتصال والمقاومة».

وطالب كتائب الأقصى في بيانها بوقف المفاوضات مع اسرائيل بالاضافة الى وقف كامل للتنسيق الأمني معها عن ارتكاب المجازر الوحشية ضد أبناء شعبنا الفلسطيني على اختلاف ألوان طيفه السياسي، للثقل من عزيمة شعبنا وقواد المقاومة».

وأضافت «لقد استفاد عدونا من حالة الشقاق والفراغ السياسي الكبير في الساحة الفلسطينية الداخلية، ساعيا

من بشأن عقد جلسة من هذا القبيل أن تضمن لكتلة فتح والكتل الأخرى الفور بمناصب رئاسة المجلس الأربعة وهي الرئيس ونوابه وأمين السر. وانتقلت الخلافات السياسية التي نشبت بين حركة فتح وحماس عقب سيطرة الأخيرة على غزة منتصف شهر حزيران (يونيو) الماضي الى مكتبها وحللت جلساته، وكان آخر جلسة عقدتها المجلس بحضور الكتل البرلمانية في شهر مارس (آذار) من العام المنصرم حين منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة اسما عيل هنية التي اقلاها الرئيس محمود عباس بعد ثلاث شهور عقب سيطرة حركة حماس على القطاع.

وتتعلق اسرائيل على من رئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز دويك وأمين المجلس محمود الرميحي الى جانب 40 نائبا من حماس في سجونها.

سلطات الاحتلال بوقف الحفريات الخطرة في مدينة القدس والتي تهدد المسجد الأقصى بالانهيار، ووقف سياسة تهويد مدينة القدس من خلال الاعلان عن بناء الآلاف الشقق السكنية بالمدينة، وتهجير مزيد من المواطنين الفلسطينيين من المدينة وتفرغها من سكانها في سياسة خطيرة».

وأكد بحر على أن الشعب الفلسطيني «لن يستجدي التهدئة ولن تكون من طرف واحد كما كان في السابق»، مشددا على ضرورة أن تكون التهدئة «مترابطة ومتبادلة وشاملة تحفظ وحدة الشعب الفلسطيني وتحافظ على توابته وتفك الحصار وتفتح المعابر».

وأكد على أن مشاريع القوانين والقرارات التي اتخذها المجلس في جلساته السابقة (يقصد الجلسات التي عقدها نواب حماس) تنتظر مصادقة الرئيس محمود عباس بعد شهر من اقرارها بالتشريعي وفور مصادقة الرئيس تنشر في الجرائد الرسمية

وتصبح سارية المفعول، ومنها مشروع قرار تحريم التنازل عن القدس، يشار الى ان كتلة فتح البرلمانية ومعها الكتل النيابية الأخرى لا تعترف بالجلسات

من شأن عقد جلسة من هذا القبيل أن تضمن لكتلة فتح والكتل الأخرى الفور بمناصب رئاسة المجلس الأربعة وهي الرئيس ونوابه وأمين السر. وانتقلت الخلافات السياسية التي نشبت بين حركة فتح وحماس عقب سيطرة الأخيرة على غزة منتصف شهر حزيران (يونيو) الماضي الى مكتبها وحللت جلساته، وكان آخر جلسة عقدتها المجلس بحضور الكتل البرلمانية في شهر مارس (آذار) من العام المنصرم حين منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة اسما عيل هنية التي اقلاها الرئيس محمود عباس بعد ثلاث شهور عقب سيطرة حركة حماس على القطاع.

وتتعلق اسرائيل على من رئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز دويك وأمين المجلس محمود الرميحي الى جانب 40 نائبا من حماس في سجونها.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

دعت كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح التابع لحركة فتح الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى اقالة رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور سلام فياض والشروع بالحوار مع حركة حماس للخروج من الازمة الداخلية.

وقالت الكتائب في بيان صحفي امس «يجدد دعوتنا للرئيس عباس اقالة سلام فياض الذي اسقط المقاومة

من وليد عوض:

دعت كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح التابع لحركة فتح الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى اقالة رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور سلام فياض والشروع بالحوار مع حركة حماس للخروج من الازمة الداخلية.

وقالت الكتائب في بيان صحفي امس «يجدد دعوتنا للرئيس عباس اقالة سلام فياض الذي اسقط المقاومة

من وليد عوض:

دعت كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح التابع لحركة فتح الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى اقالة رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور سلام فياض والشروع بالحوار مع حركة حماس للخروج من الازمة الداخلية.

وقالت الكتائب في بيان صحفي امس «يجدد دعوتنا للرئيس عباس اقالة سلام فياض الذي اسقط المقاومة

من وليد عوض:

دعت كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح التابع لحركة فتح الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى اقالة رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور سلام فياض والشروع بالحوار مع حركة حماس للخروج من الازمة الداخلية.

من وليد عوض:

دعت كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح التابع لحركة فتح الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى اقالة رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور سلام فياض والشروع بالحوار مع حركة حماس للخروج من الازمة الداخلية.









## اغلبهم في مياه جزر الخالدات بالمحيط الاطلسي عدد غرقى الهجرة السرية نحو اسبانيا بلغ 921 وآلاف المفقودين في 2007



جثث مغطاة لمهاجرين غرقوا ليلة الرابع من كانون الاول/ديسمبر الماضي

وحول هذه النقطة، كان مهاجرون افارقة قد رويوا لـ«القدس العربي» أن الكثير من المهاجرين لا يقاومون الرحلة البحرية من شواطئ السنغال الى جزر الخالدات والتي تستغرق أسبوعين فيموتون وتلقى جثثهم في البحر مباشرة، ثم هناك قوارب ينطلقها البحر بالكامل. والخطير في الأمر أن قوارب الهجرة التي تنطلق من السنغال عادة ما تكون محملة بما بين خمسين و120 مهاجرا. وكانت الصحف السنغالية قد تحدثت عن مئات العائلات السنغالية التي لم تستع بصمير أبنائها، إذ لم يتصلوا بذويهم منذ ركوبهم البحر كما أن لوائح الحرس المدني الإسباني لا تشير إليهم كضحايا أو كمهاجرين سريرين جرى اعتراضهم لضعف الاحتمال الكبير أن تيارات المحيط الأطلسي جرفتهم.

واكتت الجمعية أن هذه الظاهرة في تراجع من سنة إلى أخرى، ولكن النزيف البشري لم يتوقف نهائيا فمذ بداية السنة الجارية، جرى انتشار 89 جثة، 13 في مضيق جبل طارق والباقي في جزر الخالدات وسواحل السنغال. وتجدر الإشارة إلى أن المعطيات التي تقدمتها الحكومة الإسبانية حول عدد ضحايا الهجرة السرية عادة ما تكون دون الأرقام التي تقدمها الجهات غير الحكومية. ويذكر أن إسبانيا تحولت خلال العقدتين الأخيرين إلى هدف لقوارب الهجرة السرية التي تقصدها من شمال المغرب نحو شواطئ الأندلس ومن أفريقيا الغربية نحو جزر الخالدات، وتختلف هذه المقارمة البحرية قتلى وغرقى ولهذا تعرف بقوارب الموت.

### مدريد - «القدس العربي»

#### من حسين مجدوبي:

كشفت تقرير لجمعية غير حكومية أن عدد ضحايا الهجرة السرية ضمن ظاهرة قوارب الموت للوصول إلى الشواطئ الإسبانية خلال سنة 2007 قد بلغ 921 جثة جرى انتشارها في حين أن نسبة المفقودين مرتفعة للغاية، واعتبرت أن الظاهرة في تراجع لكن يستمر زيف الغرقى ضمن مغامرة «البحث عن الفردوس الأوروبي».

ويبرز التقرير الذي أنجزته جمعية حقوق الإنسان في الأندلس أن غرق المهاجرين جرى في سواحل مضيق جبل طارق وكذلك في سواحل إفريقيا الغربية نحو جزر الخالدات في المحيط الأطلسي وشواطئ الدول المصدرة للهجرة وبالخصوص الشواطئ المغربية الشمالية والجنوبية وشواطئ السنغال وموريتانيا في حين لم يتم احتساب شواطئ الجزائر بسبب غياب المعطيات.

يذكر أن شواطئ الجزائر بدورها تحولت إلى نقطة انطلاق لقوارب الهجرة نحو جنوب شرق وشمال شرق اسبانيا خاصة خلال الشهور الأخيرة بعدما شدد المغرب من حراسة سواحله الشمالية. ويبرز التقرير أن 629 مهاجرا من الضحايا ينتمون إلى دول أفريقيا الغربية و287 إلى دول المغرب العربي في حين أن خمسة من دول أسبوية مثل باكستان وبنغلادش. كما يرى أن نسبة المهاجرين الذين فقدوا في البحر عددهم مرتفع للغاية ويتجاوز عدد الجثث التي جرى انتشارها.

## تمديد مدة توقيف تونسيين يشتهه في تخطيطها لاعتداء في الدنمارك

■ كوينهاغن - أ ف ب: مددت محكمة البداية في كوينهاغن الاربعة مدة توقيف تونسيين يشتهه في انهما خططا لاعتداء على دنماركي وضع رسوما كاريكاتورية عن النبي محمد، حتى التاسع من نيسان/أبريل. وأخذ القاضي خلال الجلسة، كما حصل في السابق، بتوصية جهاز الاستخبارات التابع للشرطة الذي اعتبر أن الرجلين يشكلان تهديدا لأمن الدولة ويفترض أن يبقىا في السجن من دون محاكمة في انتظار طردهما إلى بلدهما. وتسمح قوانين مكافحة الإرهاب التي تبنتها الدنمارك في 2002 بعد اعتداءات ايلول/سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة بطرد اداري لاشخاص من دون المرور ببيئات قضائية، وأوقف الرجلان، واحدهما في الخامسة والعشرين والثاني في السادسة والثلاثين، مع دنماركي من اصل مغربي، خلال عملية نفذها جهاز الاستخبارات التابع للشرطة الذي أعلن احباط المخطط. وهما يدعنان ببراءتهما. وأفرج عن المواطن الدنماركي بينما لا يزال التونسيان محتجزين من دون أن توجه إليهما اتهامات ومن دون أن يعرفا ما إذا كانا سيقتلان أمام قاض.

وقال حمادي احدهما فرانك ويزل لوكالة فرانس برس انه طلب «حالة القضية امام المحكمة العليا لتتظر في حجز الحريات هذا من دون محاكمة». وأضاف ان «الطرد من دون محاكمة هو انتهاك للمعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان. وكذلك قرار الشرطة ابقاء الاسباب التي تبرر هذا الطرد سرية».

وأشار إلى انه سيستقدم «بطلب لجوء» لملكه الذي «قد يتعرض للتعذيب في حال طرده إلى تونس»، وذكر بان قرار صدر اخيرا عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ينص على عدم وجوب طرد تونسيين إلى بلادهم في الظروف الحالية. وأوضح ان التونسي الثاني الموقوف «تقدم بالطلبات نفسها».

### أسرة المعارض الليبي الجهمي تقول ان صحته تتحسن

■ طرابلس - رويترز: قال ابن معارض ليبيا اعتلت صحته خلال سجنه الذي استمر أربعة أعوام انه يتعافى في مركز طرابلس الطبي حيث يعقرو أسرته أن تراه باستمرار. وأقادت منظمة هيومان رايتس ووتش التي مقرها نيويورك بان قضى الجهمي (66 عاما) وهو مسؤول اقليمي سابق شخصت حالته في عام 2005 بأنها اصابة بالسكري وارتفاع ضغط الدم والقلب. وقالت المنظمة في كانون الثاني (يناير) انه فقد الكثير من وزنه وصار ضعيفا لدرجة لا تمكنه من الكلام ويحتاج لرعاية طبية عاجلة. وقال الاخ الاصغر للجهمي في اتصال هاتفى من الولايات المتحدة التي يعيش فيها أمس انه ما زال محتجزا على الرغم من السماح لأقربائه بزيارته في المركز.

وأضاف أن الجهمي ممنوع من مغادرة غرقته أو إجراء تمارين رياضية. ولكن أحد أبناء الجهمي ويقع في ليبيا نأى بنفسه عن تصريحات عمه امس وقال ان أسرة الجهمي سعيدة للغاية بالتحسن في صحته ولا سيما الآن حيث يتمكن من رؤية الأسرة باستمرار. وأقاد الابن الذي يدعى محمد بأنه مسؤول عن تلبية احتياجاته من طعام وشراب وسوى ذلك. وأضاف بأنه سيسمح لوالده بالتريض عما قريب وذلك في اطار العلاج. وأضاف ان جهود مؤسسة القذافي أثمرت عن وصول والده إلى هذه المرحلة، ولكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل. واعتقل الجهمي لأول مرة في عام 2002 بعدما انتقد الزعيم الليبي معمر القذافي ودعا إلى إجراء انتخابات وصحافة حرة وإطلاق سراح السجناء السياسيين، وقضت محكمة بحبيسه خمسة أعوام.

وفي أول آذار/مارس عام 2004 التقى السناتور الأمريكي جوزيف بايدن بالقذافي وطلب منه العلاقة مع مسلمي المنيا البالغ عددهم 3.4 ملايين نسمة في حين دعا وزير الخارجية الامريكى وولفغانغ شوبيل إلى تقديم دروس حول الاسلام لتلاميذ المدارس. وحضر وولفغانغ لصحيفة «سويديتشه زياتونغ» في طبيعتها على الانترنت «نحن نتعامل مع دعاة الكراهية بتافة الطرق الممتعة ومنها الدراسات الدينية عن الاسلام».

وأعيد اعتقال الجهمي في وقت لاحق ذلك الشهر بعدما أجرى مقابلات كثر فيها انتقاداته وجهت إليه تهمة محاولة الاطاحة بنظام الحكم واهانة القذافي والاتصال بجهات اجنبية. ووجدت هيئة استشارية لحكمة العدل الدولية في عام 1975 ان هناك بعض العلاقات القانونية بين الصحراء المغربية والمغرب لكن هذا لا يشمل السيادة، لكن المغرب له حلفاء قوياء هم فرنسا وإسبانيا والولايات المتحدة عبروا جميعهم عن تأييدهم لخطوة منح حكم ذاتي لاراضي وهم يتوقعون أي انحياز في النزاع.

وترفض الجزائر عرض المغرب وهو موقف تقول الرباط انه يستهدف دعم دائرة نفوذ الجزائر وفي زرع الاستقرار في المنطقة. وينفي المغرب اساءة معاملة ناشطي الصحراء وقال ان تقرير الامم المتحدة في عام 2006 الذي اتهم السلطات المغربية بانتهاك حقوقهم منحاز بوضوح لجهة البوليزاريو. وقالت جبهة البوليزاريو في كانون الاول/ديسمبر انها قد تستأنف الحرب لكن مطلبين قالوا انه من غير المحتمل ان تستأنف الجزائر بحادث ذلك والخاطرة بان تسترد إلى صراع جديد.

وقال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لريوترز انه وافق من ان الطرفين الحاليين المغرب وجبهة البوليزاريو لم يستنفدا كل الاحتمالات التي توفرها المفاوضات والاستفادة من المحادثات المبشرة.

## البوليزاريو: معاناة المعتقلين السياسيين الصحراويين أمر لا يمكن السكوت عنه ويهدد السلام

### تندوف - «القدس العربي»:

اعتبر الأمين العام لجبهة البوليزاريو، محمد عبد العزيز، يوم الإثنين في رسالة إلى الثالثة من نوعها في ظرف اسبوع الى الأمين العام للأمم المتحدة، بيان كي مون، أن استمرار معاناة المعتقلين السياسيين الصحراويين المضربين عن الطعام منذ اسابيع بالسجون المغربية أمر «لا يمكن السكوت عنه، ويظهر نية المغرب في تهديد السلام». ووجد عبد العزيز دعوته بان كي مون للتدخل العاجل لحماية هذه الأرواح البشرية التي قال انها تتعرض «لمحاولة إبادة»، بسبب «جهال الدولة المغربية»، علما بان 28 من هؤلاء المعتقلين يخوضون إضرابا مفتوحا عن الطعام منذ شباط/فبراير الماضي، في حين تتساق 35 آخرون بالأضراب يوم 10 آذار/مارس الحالي.

وذكر عبد العزيز أن المعتقلين المتكويرين قد أدخلوا السجن مجرد مطالبتهم سلميا بحق أقره القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة لتسليمهم، وهو حق تقرير المصير، مؤكدا أن مطالبتهم تتمثل في ضمان الشروط الواجب توفرها في معاملة معتقلي الرأي، وضمان عزلهم عن سجناء الحق العام، وتوفير الظروف الملائمة للتخفيف والتطبيب والعطش بالحق في الزيارات والإعلام والاتصال، وهو ما ترفض

### تبدد التفاؤل في محادثات إنهاء الجمود في قضية الصحراء الغربية

■ الرباط - رويترز: تستأنف المحادثات بشأن مستقبل الصحراء الغربية يوم الاحد ولا توجد احتمالات تذكر للخروج من الجمود المستمر منذ ثلاثة عقود الذي سبب العلاقات بين الجزائر والمغرب وتسيب في تاخر التوصل في المنطقة، ويقتسم كل من المغرب الذي ضم الأراضي الأفريقية الواقعة في شمال غرب القارة في عام 1975 وجبهة البوليزاريو التي تطالب باستقلال الأراضي الصحراوية بموجب ما يمكن التوفيق بينهما منذ بدء المحادثات في حزيران/يونيو مما اصاب بالحباط مفاوضي الامم المتحدة.

وتبدد التفاؤل الذي لاح في بداية المحادثات بعد ان رفضت البوليزاريو الدعوة من الجزائر عرض الحكم الذاتي للصحراء الغربية حكما ذاتيا محمدا واستبعد المغرب طلب جبهة البوليزاريو إجراء انتخابات بعد ان تقبل في تشرين الاخير. وقال جياكوب موندي وهو خبير في شؤون الصحراء الغربية بمؤسسة أبحاث ميريب التي تعنى بشؤون الشرق الاوسط «انتي لا اتوقع أي شيء من هذه المفاوضات لانهم يتحركون في اطار من التواي السلبية».

وقال «المغرب ليس لديه النية للسماح بتقرير المصير والبوليزاريو ليس لديها النية لبحث الحكم الذاتي» وقال محللون ان انتخابات الرئاسة الامريكية تخيم على الجولة الرابعة من المحادثات التي تجري بالقرن في نيويورك واللاعبون الاساسيون سيرفضون أي إلزام قبل معرفة السياسة الامريكية المستقبلية في المنطقة. ودخل المغرب التي يطالب بالسيادة على الأراضي الصحراوية إلى الصحراء الغربية بعد انسحاب اسبانيا التي كانت تستعمر الأراضي مما أدى اندلاع حرب مع جبهة البوليزاريو استمرت حتى عام 1991 عندما تم التوصل إلى اتفاق بوساطة من الولايات المتحدة.

## رئيس المنظمة الدولية للهجرة: دول الخليج تقدم نموذجا للغرب في ادارة مشاكل الهجرة

الاولى لان يصبح كثير من الناس مهاجرين بطريقة غير شرعية. وأضاف «التصحر والتغير المناخي وارتفاع درجة حرارة الارض وارتفاع مناسيب مياه البحار هي المشكلات الخطيرة التي تواجهها أعداد كبيرة جدا من الناس». وتساءل «هل سيؤدي ذلك إلى نزوح بشري واسع النطاق. اظن أنه يمكن القول ان هذا هو ما يحدث بالفعل». وقال مكنتلي ان منظمته التي تضم 122 دولة تسعى لتشجيع ومساعدة المهاجرين بطريقة شرعية تقدر أعداد المهاجرين بطريقة شرعية وغير شرعية بنحو 200 مليون. ومع توقع ارتفاع عدد سكان العالم إلى تسعة مليارات بحلول عام 2050 فإن الهجرة تتجه لن تتزايد. ومضى يقول «لا أرى ما يدعو إلى الاعتقاد بأن الهجرة لن تزيد إلى المئتين بسبب الاتجاهات السكانية والاقتصادية والاجتماعية واتجاهات العولة في العالم».

لعبور الاف الافارقة المتوجهين أوروبا. وقال مكنتلي انه مع النمو السكاني السريع في الدول العربية والمتوق أن يؤدي إلى 85 مليونا من الباحثين عن وظائف في عام 2020 فإن الهجرة قد تكون وسيلة للسيطرة على التورات الاجتماعية في هذه البلدان، ومقاومة مد التطرف الاسلامي. والسودان وهما من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي بالاقاء بظلاله على القمة بعدما أعلنت الحكومة التشادية دخول «ارتحال مدججة بالسلاح» إلى تشاد قادمة من السودان.

وكان من المفترض ان يوقع الرئيسان التشادي ايريس ديبي والسوداني عمر البشير اتفاق سلام مساء الاربعة في دكار في حضور الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون غير ان التوقيع أرجئ إلى الخميس بسبب غياب الرئيس البشير بداعي اصابته ب «صداع».

وقال مصدر في الرئاسة السنغالية ان الرئيسين وبيان كانوا ما زالوا في الدكار صباح الخميس وما زال من

وقال مكنتلي ان نظاما يسمح للعمال بأن يعملوا بطريقة قانونية قد يقلص أعداد المهاجرين بطريقة غير شرعية الذين يتوجهون من أفريقيا إلى أوروبا في سفن مفتوحة أملا في العثور على حياة أفضل. وكثير منهم يفرقون في الطريق أو تتم اعادتهم، ومضى يتساءل «لماذا يستغل الناس سفنا خطرة في السنغال كي يأتوا إلى جزر الخالدات؟ انهم يريدون تحقيق قدر من المال والاستقرار في بلدانهم. وإذا وضعت نظاما يسمح لهم بتحقيق هذا الحلم وافادة الاقتصاد في الدولة المستقبلية فاننا سنكون اراء (وضع) مستفيد منه الجميع».

وأضاف «اليست هذه عصا سحرية ولن يحل مشكلات الهجرة العالمية لكن ذلك هو ما يرغب فيه كثير من المهاجرين». وقال ان الدول الإسلامية التي يعيش بها ربع سكان العالم البالغ عددهم ستة مليارات نسمة تقع على مفترق طرق الهجرة العالمية. وكثير من البلدان الإسلامية في أفريقيا وآسيا مصادر للهجرة الكبيرة بينما تشكل دول المغرب العربي كذلك طرقا

طريقا للاقامة. وقال ان الاتحاد الاوروبي يبحث أيضا ذلك النظام. وقال «الفكرة هي فتح سوق العمل لديك دون أن تفقد أي جانب آخر من جوانب الأمة... انتي من المؤمخين بهذا».

ويتهم منتقدون دول الخليج باستغلال العمال المهاجرين وكثيرون منهم أسويين قائلين ان اجورهم متدنية للغاية وظروف عملهم قاسية للغاية. ويعتج على العمال المهاجرين تسليم جوازات سفرهم ولا يسمح لهم باستحضار عائلاتهم معهم. وقال مكنتلي ان هناك انتهاكات لا سيما في قطاعي الخدمات المنزلية والمقاولات، لكنه اضاف «اعتقد ان هناك مبالغة أحيانا في الانتقادات.

وفي النهاية العمال الموجودون هناك موجودون لانهم يريدون أن يكونوا هناك. انهم يحفظون في طوابير طويلة في بلدانهم في باكستان أو الفلبين أو في أي مكان آخر جاؤوا منه ليحصلوا على هذه الوظائف».

دكار - رويترز: قال رئيس المنظمة الدولية للهجرة ان التعاقدات المحددة المدة التي تستخدمها دول الخليج لجلب عمال مهاجرين قد تقدم نموذجا للدول الغربية لتهدئة التوترات الثقافية التي تسببها الهجرة.

وقال برانسون مكنتلي انه مع اتجاه عدد المهاجرين في أنحاء العالم نحو التزايد إلى المئتين ليبلغ 400 مليون مهاجر خلال جيل فان عقود العمل المحددة المدة قد تخفف من المخاوف بشأن فقد الهوية الوطنية في الدول الصناعية.

وقال مكنتلي لرويترز قبل قمة لبحث الحكم الذاتي في 27 تموز/ يوليو و أن تبادا غدا الخميس في السنغال بدأت دول كثيرة في العالم تفكر في الهجرة المؤقتة وهي شكل ما للنظام المعمول به في الخليج.

وأشار إلى أن كوريا الجنوبية التي تعاني من نقص في معدل المواليد وتتميز بوهية وطنية قوية تتبنى نظاما مماثلا للتعاقدات المحددة المدة لتوفر للمهاجرين عملا لفترة محددة ولا تكون

### دكار - أ ف ب: افتتحت امس

الخميس في دكار القمة الحادية عشرة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تركز بالخصوص على سبل مواجهة نزعة الخوف من الاسلام (اسلاموفوبيا) والتعاون الاقتصادي بين هذه الدول التي تعد 1.3 مليارات نسمة.

وسيسعى قادة البلدان الـ57 الأعضاء في المنظمة التي انشئت في 9691، خلال هذه القمة التي تستمر يومين إلى اتخاذ اجراءات لتعاون القضاء الاقتصادي ودعم التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء كما سوف يودع من المجموعة الافريقية باطلاق صندوق التضامن الاسلامي للتنمية.

كما سيسبئون في العديد من القضايا السياسية تشمل الوضع في الشرق الاوسط وعداد من النزاعات القائمة في افريقيا. ومن المفترض تخصيص عشرة

## الاسلاموفوبيا ودعم التعاون الاقتصادي على رأس جدول اعمال قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في دكار



بعض القادة المشاركين بقمة دكار في لحظات استراحة قبيل بدء الاجتماعات امس

واوضح المبعوث الماليزي ان السنغال انتخب ثلاث سنوات على رأس المنظمة، وهو منصب يتولاها تقليديا البلد المضيف للقمة.

كذلك يهدد التوتر بين تشاد والسودان وهما من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي بالاقاء بظلاله على القمة بعدما أعلنت الحكومة التشادية دخول «ارتحال مدججة بالسلاح» إلى تشاد قادمة من السودان.

وكان من المفترض ان يوقع الرئيسان التشادي ايريس ديبي والسوداني عمر البشير اتفاق سلام مساء الاربعة في دكار في حضور الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون غير ان التوقيع أرجئ إلى الخميس بسبب غياب الرئيس البشير بداعي اصابته ب «صداع».

وقال مصدر في الرئاسة السنغالية ان الرئيسين وبيان كانوا ما زالوا في الدكار صباح الخميس وما زال من

بسبب مشاكل سياسية داخلية «تأمل رؤية منظمة المؤتمر الاسلامي لتزتم بقدر اكبر في عملية السلام العالمي».

وعلى الرغم من العديد من المحاولات التي قامت بها للتأثير على مسار الاحداث في عدد من الازمات التي شهدتها الاعوام الفائتة مثل العراق وافغانستان والصومال فان دول المنظمة لم تنجح فعليا ابدا في ان تصح قوة دبلوماسية متجانسة وموحدة، وتابع رئيس الوزراء الماليزي، في رسالته «نريد تعزيز قدرات منظمة المؤتمر الاسلامي لكي تخدم أكثر الدول الاعضاء، انها منصة يجب ان تكافح جميع اشكال الذم بالاسلام (...) وان تكافح آفة الفقر».

كما دعا بدوي إلى «مساعدة الفلبسطينيين على خلق دولة مستقلة» معتبرا ان باسكان المنظمة «ان تخلق الفرق على مستوى الامة اذا ما سرنا يدا بيده».



## الشيخ البدري يهاجم عمرو خالد وعمر عبدالكافي ويتهم اللغة العربية.. وفتوى تبيح زواج المتوفاة من ابنتها

# مطالبة مبارك والملك عبدالله حضور القمة العربية ودعمها.. دعوة الحكومة للاستقالة لفشلها بتوفير رغيف العيش



وإصدار نشرات توزع على جميع المحافظات، فانا لا استهدف شباب القاهرة فقط، كذلك سوف نقوم باستقدام خبراء في التوعية والتنمية السياسية من كل جامعات العالم والمعاهد المتخصصة لإلقاء المحاضرات وكذلك المشاركة في المؤتمرات...، وغدا، لدينا المزيد.

### الإسلاميون يعارضون دعم الأوروبيين للمجتمع المدني

والى الإسلاميين ومعارضهم، والمقترحات الغربية التي قدمتها منظمات مجتمع مدني بدعم من الاتحاد الأوروبي رفضها الأزهر بقوة لأن من شأنها هدم ثوابت الدين وإشاعة الزنا والفجور- والعباد بالله- وتفكيك الأسرة،، وهو ما أفضى لأبعد الحدود زميلتنا الفت الخضاب فقالت عنها في عودها-«أول الغيث-ب-اللواء الإسلامي»- «مذكرة الاتحاد العربي لمنظمات المجتمع المدني التي تتضمن المطالبة بعدم تجريم الزنا إذا قامت به الزوجة خارج بيت الزوجية وكأنما الزنا داخل البيت شيء وخارجه شيء آخر، وطلبت بإجهاض في حالات الحمل السباح وإباحة إعادة العذرية الصناعية لأية فتاة عم عدم سؤالها عن الظروف التي فقدت فيها العذرية في محاولة لفتح باب الانحراف على مصرعية لفتياتنا وطلابت بوقف تعرض الآباء لأنبأنا بعد سنين من، وخاصة البنات وعدم سؤالهن عن علاقاتهن الخارجية وعدم عقابهن على التأخر والبيت في الخارج،، وبمعنى آخر إلغاء الولاية على الفتاة من والديها، وطلبت بتجريم تعدد الزوجات، بسحب الأزواج إذا ثبت تعدد وتعديل وتبديل قوانين الوارثت بحيث يتساوى الرجل والمرأة فيها وطلوبو بالتنسيق ثروة الزوج والزوجة مناصفة بينهما في حالة الانفصال المطلاق بل واعتبروا المهر الذي تحصل عليه العروس المنقلا لهما لأنه يحولها من وجهة نظرهم إلى سلعاة أي أنهم بمعنى أوضح ضربوا عرض الحائط بالشرائع السماوية خاصة الشريعة الإسلامية، فخللوا ما حرمتهم وحرموا ما أباحتها!

ان هذه المطالب ان دلت على شيء عني فبني تدل على أن منظمات المجتمع المدني تخلت بالفعل عن دورها الحقيقي في حماية المجتمع من القضايا الخطيرة التي تتهدده أهمها جشع التجار وارتفاع الأسعار، وبالمقابل وبمشاكل البطالة والفقر والعنف والعنوسة لتبنتني أجددة عربية لا علاقة لها بيقم وتقاليد وأخلاقيات وديانات المجتمع المصري».

كما شاركتها الغضب في نفس العدد نياحة عثا وعن غيرنا زميلتنا هبة عمر بقولها في عودها-حال الدنيا:-

«طلبت مقترحات الاتحاد الأوروبي منع تعدد الزوجات ومنع تجريم الزنا!!!» وكانتها تدبني الحلال وتطالب بالحرمان لأن الزوج الذي تضطره الظروف للزواج من أخرى مع الإبقاء على زوجته حفظا لحقوقها وصيانة لحيته وإنهائه سيحد نفسه مضطرا، إذا تم منع التعدد-بالمراسلة الزنا خاصة حين يصبح مباحا وغير محرّم، أي انه سيترك علاقة مشروعة ومعترفا بها، وبكل ما ينتج عنها من أبناء وبعاملات ليرتكب ذنبا وحماقة لا ينتج عنها سوى مشاكل لا حصر لها وأبناء لا يحملون اسم من أنجبهم لتختلط العاطفية أو العاشق من البيت خارج المنزل! من صاها الاتحاد الأوروبي، الذي يعتبر بلاندا مائلت تحت الوصاية يطلب أيضا منع وصاية الآباء والأمهات على الأبناء بعد سن 16 عاما وخاصة الفتيات، وعدم سؤالهن عن علاقاتهن العاطفية أو محاسبتين عن المبيت خارج المنزل! هذا البراءة هو دعو واضحة للانحلال والفجور وإطلاق الحبل على الغارب لأبنائنا وبناتنا للحياة بعضو أئمة دون رقيب أو حسيب».

### الشيخ البدري يفتح النار على أقرانه من الوعاظ

والى جريدة «الطريق» المستقلة التي تصدر كل ثلاثاء، والحوار الذي نشرته مع صديقنا الداعية الشيخ يوسف البدري، وأجره معه زميلنا سليم عوزر، وتميز بقدر عال من الحيوية والحرفية من جانب سليم، وبراعة الرد ووضوحه وتميزه كذلك بالظرف في بعض الأحيان، من جانب الشيخ، وفي الحوار تناول سليم معه قضايا عديدة منها زاوية في الدعاة الجدد الذين يحققون شهرة من خلال الفضائيات، وهو: «أنا وأجته عمرو خالد وقلعوا الإرسال عني في السني، بي، سي» وكان معنا فهمي هو يدي وحسن حنفي وحسن حنفي وحميد شامين ولما بدأت أتكلم الحق فيه قطع عني الإرسال وأعطاه لآخر، هذه موضة، موضة ياسين رشدي، موضة عصر عبدالكافي

وهو: «هؤلاء ضرر على الإسلام، وهؤلاء مبداهم الشكراوي وهو ربح علمه هو الذي سؤل هذه السنة السنية، السلام، إن يخاطب الناس بالعالمية وحسن حنفي كان معي في برنامج السني، بي، سي» وأبدى عشاين كد لو قابلته أشكر له قل له ان الشيخ يبشركم فهو قال نحن شعب متخصص في تضييع اللغة العربية! اسمع آخر كنة إحصائية ثبت أن الأمية الدينية كانت نسبة 1970 كانت 30 ٪ الآن أصبحت 80 ٪ ولما سألوا الناس قالوا ان السني في هذا راجع إلى استماعهم لؤلؤة الدعاة، تخيل معني ان عمرو خالد يقذف لكي يدرس الإسلام في انكشرا يا خبيثة الأمل راكية جمل، بلد الأزهر عجز عن تعليم عمرو خالد حتى يذهب إلى لندن ليدرس الإسلام تماما كما كتبت في البحر الكاريني قالوا لي نحن نأخذ مناهجنا العربية من جامعة كامبردج نقلت يا خبيثة الأمل ابن مصر، ابن السعودية ابن تونس، ابن السودان-ابن اليمن، هذه أين سورية؟ تنرك الدول العربية وتأخذ تعليما من جامعة كامبرج؟! أنا حين: هذه موضة وعمرو سينيته كما انتهى ياسين رشدي بقلعة وعمر عبدالكافي بفضيحة سينيته عمرو خالد أيضا كل هؤلاء فرقة وأعلم ان هناك قاعدة اقتصادية تقول العملة الزائفة تطرد العملة الجيدة لأن العلة الزائفة رخيصة تعطي العلب الكسر يغلب العلب الصحيح، الكسرة في متناول الجميع ثم هو يقول عن نفسه ان دعوة دعوة خمسة نجوم، النبي لم يكن «خمس نجوم» فقد كان يقول اجلس كما يجلس العبد وأكل كما يأكل العبد، قبل دعوة خمسة نجوم ودعوة ثلاثة ودعوة تجمتين ودعوة بدون نجوم هناك حق وهناك باطل هناك ما له الله، بالربح مع من أنك لا يأخذون بالسنلة لا في مليسهم ولا في مطعمهم ولا في ليسهم ولا في حياتهم ولا في معيشتهم وأقول لك السنة منهم براءة والامية الإسلامية بسببهم».

### فتاوى حول الزواج

إلى الفتاوى من صفحة- الهداية الدينية-بجريدة «الساء» يوم الأربعاء والتي يشرف عليها زميلنا محمد عمر، وسؤال من عمرو سليم من القلوبية فيه:«عقدت على امرأة عقدا صحيحا ثم ماتت قبل الدخول فهل يجوز لي الزواج بابنتها؟ فرد على سؤاله استاذ الفقه القارن بجامعة الأزهر الدكتور أحمد محمود كريمة قائلا: «ذهب جمهور الفقهاء إلى ان الرجل إذا تزوج امرأة ثم ماتت قبل الدخول بها جاز له ان يتزوج ابنتها، قال الله- عز وجل-«من نساكتم اللاتي دخلتم قبل فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم»- الآية 23 من سورة النساء-وجه الدلالة: ان حرمة الرببية- ابنة الزوجة-في الآية تعلقت شرعا بمن بشره الدخول، ويرى البعض ان الموت ينزل منزلة الدخول في تحريم الرببية لأن الموت أقيم مقام الدخول في تكميل العدة والصدق فيقوم مقامه في الدخول وهذا القول ليس بحجة لاستدلاله بمعقول في مقابلة نص، فلو أقيم الموت مقام الدخول كان ذلك البراري وهو لا يجوز في الأحكام الشرعية التي تعيدنا الشارع بها ولأن الفرقة الناتجة عن الموت فرقة قبل الدخول فلم تحرم الرببية مثل فرقة الطلاق.

وعلى ضوء ما سلف فيجوز للرجال الزواج بابنة من عقد عليها وماتت قبل دخوله بها متى انقثت الموانع الشرعية والسائل-عز وجل-«علمي وأعلمي».

وهكذا فليتوكل صاحبنا عمرو سليم على زوجته وابنتها من عقد عليها وماتت قبل الدخول بها، ويحضر المأذون، ملتما جميعا زميلنا الرسام إبراهيم حنيطر، في جريدة «الأهالي» وأشارت إليه الفتاة لخطيبها وهي تقول له:-«ودع سفير الدعاة الحسنة، وألف ميروك، ونتركم نحن ليبدأ شهر غسل ميومن.

القاهرة- «القدس العربي»- من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن عودة الرئيس مبارك إلى القاهرة وانتهاء زيارته إلى هولندا، وتصريحات لرؤساء تحرير الصحف الذين رافقوه التي أكد فيها أنه أصدر تعليماته بعدم رفع أسعار الخبز أو البترول، ورئاسة رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف اجتماع مجلس المحافظين لبحث خطة توزيع الخبز وضمان وصوله إلى مستحقين، وكذلك افتتاحه عد من المشروعات في محافظة بني سويف، واعتمادات ومظاهرات محدودة في أكثر من مكان بسبب الحوافز والمكافآت وغلق باب قبول طلبات الترشيح لانتخابات المجالس المحلية، وتصريحات وزير المالية الدكتور يوسف بطرس غالي، بإضافة مبلغ اثنتين ونصف ألف مليون جنيه في الميزانية الجديدة للمرحلة الثانية لزيادة مرتبات المدرسين بنسبة مائة وخمسين في المائة وزيادة مرتبات ومكافآت موظفي الضرائب العقارية والأطباء والمرضات وتعيين خمسة آلاف من خريجي معهد الصيرافة دفعة 2005، وقيام مصلحة الكهرباء من 2006، ولأي من المنازل لرفض أصحابها دفع رسوم النظافة الموضوعة على فواتير الكهرباء، وتقارير الخارجية الأمريكية عن انتهاكات حقوق الإنسان، وإلى بعض مما عندنا وقيل أن أبدأ أعرب عن أسفي للقراء الكرام، لأنني منعت نشر الهجمات ضد رئيسنا-بارك الله فيه-رغم معرفتي بأنه لا حق لي في ذلك، ولا أعرف أن كنت سأسمع بالهجوم غدا أم لا، وفي الأغلب الأعم لم يطاوعني قلبي.

### اتهام مصر والسعودية بتمكين إيران من تسيد المنطقة إذا قاطعتا القمة العربية

ونبدأ بالقضايا العربية التي لا تزال تتداخل في بعضها البعض، فمثلا قال زميلنا وصديقنا بـ«الأهرام»، وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد الدكتور وحيد عبدالمجيد يوم الثلاثاء، في عموه-نحو الحرية- عن مؤتمر القمة العربية والطلب من مصر: «ليس من العقل في شيء أن تتساهم مصر في ترسيخ التقسيم لإيران فرصا إضافية للتمدد في العالم العربي ويبحث برسالة خاطئة إلى إدارة أمريكية لا مثل لها في حماقتها.

ولذلك ينبغي أن تركز مصر في الأيام المقبلة على السعي إلى حرمان طهران من استغلال عقد القمة في دمشق التحالفات معها لتحقيق مكاسب جديدة على حساب العرب.

ويقضي ذلك أن تشارك مصر بقوة في هذه القمة وأن تقنع السعودية بذلك، وأنوع هنا أن يكون هذا هو خيار مصر في النهاية بخلاف ما يتردد في معظم وسائل الإعلام هنا وكذلك في الخارج على نحو ما نشرته نيويورك تايمز» قبل يومين حين توقع أن يقاطع مبارك وعبدالله القمة.

وأتوقع أيضا أن يذهب الرئيس مبارك إلى دمشق ويحضر الجلسة الافتتاحية ويعود بعدها تاركا زميلنا الوفد لرئيس الوزراء أو وزير الخارجية».

طبعاً، وأن كان زميلنا نبيل صادق له رأي قد يمنع المشاركة في المؤتمر على هذا المستوى، فرسمه في «الأحرار» يوم الأربعاء، كان عن اثنين من القادة العرب يحملان يافطة مكتوب عليها مؤتمر القمة الأمريكية، وشطب كلمة العربية ويتوعد كل منهما الآخر، وخلفهما العم سام في منتهى السعادة.

ولكن من يعرف، فقد تتصافى القلوب كما تمنى زميلنا بـ«الأهرام» وعضو مجلس نقابة المحامين عبدالمحسن سلامة الذي قال يوم الأربعاء:

«ماتت قلوب الناس..»

بما نتنا بخبوة المشككة بين محمود عباس وأسماعيل هنية، أو فتح وحماس لدرجة أن زميلنا بـ«الأحرار»، الرسام الموهوب أعاة أمس نشر كاريكاتور سبق له نشره بناء على طلب الجماهير، وكان عن عباس وهنية على هيئة عاملين في السكة الحديد، يقفان متواجهين لا يريد كل منهما إصلاح كسر في خطوط السكة الحديدية.

### خشية من استخدام الحكومة

### قانون الطوارئ لمنع مظاهرات الخبز

والى المشاكل والانتقادات، واستمرار الغضب وتزايد من تصاعد حدة الأزمات الاقتصادية والمشاكل الناجمة عنها وطاير العيش على وجه الخصوص والارتفاعات المروعة في أسعار السلع الأساسية التي تستهلكها الغالبية وانعدام اي وجود للدولة، مما دفع زميلنا وصديقنا صلاح منصر أن يطالب يوم الأربعاء في عموه اليومي-مجرد رأي-باستخدام قانون الطوارئ،، قبل أن يبدأ الشعب في التحسر، رغم أنه من اكبر مدعي الحكومة الحرة، قال: «الذي أفرقه أن فلسفة قانون الطوارئ أع ساسها حين استخدمت اتخاذ اجراءات لا تخضع لقواعد القوانين العادية لتواجه الخطر الذي يهدد أمن المواطنين والوطن سياسيا، فهل تهديد المواطن في خريف غير أقل من خطر تهديد أمنه السياسي؟ إن الحكومة تتمسك بحرية السوق وحرية تحديد السعر حسب العرض والطلب، وتحسن أيضا توريد هذه الحرية ولكن كل الحكومات لتجأ إلى إجراءات الطوارئ، وعندما يكون هناك خطر لا يستطيع القانون العادية مواجهته، والحادث منذ عدة شهور أن أزمة الخبز وتزايد، وأن المتفقين من وراء الأزمة انفتحت جيوبهم وأن قاطنها قالت: «أما أنها الأبواب فهل نسكت؟ لقد قبلنا قانون الطوارئ 27 سنة من أجل الأمن السياسي فلماذا لا نجرب طوارئ خاصة من أجل رغبة العيش سنلة أو مستنين؟ انني وأثق أن هذه هي الطوارئ التي سياركها الشعب قبل أن ينفذ صبره».

لا، لا، هذه حكومة فاشلة، لا خير فيها ولا أمل، ولذلك طالب زميله وصديقنا محمد فودة في نفس اليوم في عموه بـ«الساء»-من الواقع-بإقالتها قائلا: «أما أنها لا تملك القدرة وبالتالي لا تفهم، وحينئذ لابد من طرح سؤال مهم: كيف يمكن لإنسان ان يقبل منصبا لا يستطيع القيام بعبأته؟! هل يفرض الإنسان لتوليه منصبا رفيعا رغم أنه لا يعمل كمقام هذا المنصب؟! فلا خطة ولا سياسة مرسومة مسبقا ولا قدرة على التفكير، الأمر الذي تجدد معه عملية نقل المناصب كأنها ملهاة أو مسرحية عيانية؟»كان لاجرب طوارئ العرب يعايرونا في الماضي باننا بلد الفول الذي يعتمد عليه الشعب في غذائه!!

أين طبق القول الشعبي الآن؟ أو يا ليته دام!

هل يمكن أن تصبح عمارة تولوكها الأسمن والأقلام بسبب رغبة الخبز؟!، هل الأسبق المسؤولون الحكوميون أنهم فشلوا في أزمة الرغيف؟ عيب، وألف عيب».

### وزير المالية في عهد عبدالناصر يشرح

### سياساته الاقتصادية بعد الهزيمة

والى المعارك السياسية وما تبقى في أمتنا لصديقنا ورئيس الوزراء الأسبق

في عهد الرئيس السادات ووزير المالية في عهد خالد الذكر الدكتور عبدالعزيز من الجزء الأول من حديثه في «المصري اليوم»، يوم الثلاثاء مع زميلتنا النائية رانيا بدوي، قال: «من خلال خبرتي وعلمي مع الحكومة منذ عام 68 وحتى عام 75 والتجيز لحرب أكتوبر، أظن أن سيطرة الدولة على القطاع العام كانت ضرورية من ضرورات المعاونة في تمويل معركة أكتوبر، بالفعل كانت هناك أخطاء وأعترف بها عبدالناصر قبيل وفاته بإسباب قليلة طلب مني عمل دراسة حول اقتصاديات القطاع العام، وكان يريد أن يعرف لماذا لا يأتي القطاع العام بنتائج وأرباح وشركات القطاع العام الموجودة في الغرب نفسها ولماذا أسعار منتجات القطاع العام في مصر أعلى من المستورد، وقمت بالدراسة بالفعل.

جاء على رأس الاسباب تعيين خريجي الجامعات والمعاهد العليا مما يكلف الدولة تكلفة كبيرة إذ كان ذلك يستهلك كثيرا من عائد القطاع العام آنذاك ولكن كنا وقتها أمام أحد أمرين، إما أن نترك الخريجين كما هو الوضع الحالي في الشارع بلا عمل وإما أن نتحمل تكلفة تشغيلهم، كما أن وارداتنا تذهب إلى الشرق بالنظام الحسابي وهذا يعني عدم وجود توازن، بالإضافة إلى أن التكنولوجيا التي كنا نستخدمها والمستورد من الشرق أي الاتحاد السوفييتي والتي أضطرتنا إليها كانت أقل من الموجودة في الغرب وهي كلها أشياء أثرت على أداء القطاع العام، تسلمت وزارة الخزانة وخسارت النكسة بعد 67 كانت تتجاوز العشرة مليارات جنيهه أيام كان الدولار بأربعين قرشا، الدولة كانت منهكة ومهزومة وكان أحد مهامه تدبير تمويل الجيش لإعادة بناء القوات المسلحة، وأخاتنا استمرار التنمية، وثالثا المحافظة على الطبقات المتوسطة بالتكافل الاجتماعي







www.alquds.net

■ على الدوام لم يكن هناك هدف قومي استراتيجي اعلى للمسؤولين عن الامن في كل الانوع، هم يقاتلون وفقاً لرويتهم من اجل «امن اسرائيل»، حتى تعيش اغلبية السكان حياتها بطريقة ما كالمعتاد، هم ايضا لم يعتادوا تحليل مسلسل الاحداث وحجمها من خلال رؤية تاريخية، لذلك هم دائماً يقودون خطوات تعبر عن ردود الافعال وهدفها «ادارة الصراع» وليس إنهاءه.

السياسيون والعسكريون – خصوصا في الونة الأخيرة- يعملون ضمن واقع خيالي، مثلا: ان ابو مازن هو شريك وفتح واقع من حماس. ان الغاء الحجارة في الشمال هو في آخر الطواف «خرق للنظام العام» من شيان محيطين، مثلا: امكانية «تهديته» حماس من دون عملية عسكرية شاملة في غزة (الدليل ان التهديته قد وصلت.) ويتبين ان من الريج للجيش والشرطة ان يتصرفا وفقا للامنيات.

المفتش العام للشرطة اوري كوهين يصد الاصوات التي تتوقع انتفاضة ثالثة، ليس من الجيد البحث في ذلك حسب قوله بالوقت الذي نتحقق ذاتها، ايضا رئيس الشياكان يوافق باسئاس يعلن عن «احتمالية متدنية» لتجدد الانتفاضة، حقا كما يقولون لا حاجة للحديث عن انتفاضة

هدف القادة الأمنيين «ادارة الصراع» وليس انتهاءه

## الانتفاضة تسلت الى داخل اسرائيل

هزّارتس 12/3/2008

### يسرائيل هارئيل

الاسرائيليين والاف العرب ومعاناة الملايين، هو بعيد لأن اولئك المسؤولين عن مكافحة الارهاب من امثال كوهين وديسكين يفكرون بصورة مضخمة: ان رجوحة المتنزّه والزحف على التماهات، ان فترنا بصورة «اجابية»، ربما لن يظاير المزيد من صواريخ القسام ولن يكون هناك تصعيد في رشق الحجارة في الشمال. من يقول ان ما كان هو ما سيكون وان التاريخ ملزم بتكرار ذاته.

ما فعلناه وما زلنا نفعله في هذه الايام ايضا حيث ما زالت هناك (حاليا) امكانية لاطفاء الحرائق الصغيرة المتدلعة في اغوار وفي شمالي الدولة.هو نفعي الواقع والتكره؛ ومن يقول ان رشق الحجارة ينيرى بتدهور نحو عتف اوضاع صعبة؛ «اسرائيل ليست المناطق» وان اووقت حماس وشقاتها الصاروخية فرما تعطيها فرصة، سنوات الصواريخ السبع في الجنوب وعملية القدس الأخيرة والحجارة-هي ايضا تتسبب بالقتل-في يهودا والسامرة والجليل والسهل

مسان ان الرعب ينفي خطا اإعادة اسرائيل

## تنافس على خلق الفرع

### يوسف (تومي) لبيد\*

من أن من يكتب شعارا كهذا داخل الطائرة يمكنه ايضا ان يضع قبيلة فيها، تصورا و يهوديا نجا من كل المشاكل في البلاد، يصعد الى الطائرة ويسقط في البحر لان المسلم الذي امل بالوت لليهود حقق نواياه، هذا ما يسمى «دعابة شجرة الشقق»، فما العمل رغم ذلك؟ إن لا يمكن العيش هكذا، تحصين اولي، يمكن تخفيف حدة وسائل الاعلام في تناقسهما على خلق الفرع لدى الجمهور، صحيح أن اليهود الذين لم يحدروا من خطر النازية، دفعوا الى ذلك الفتن بحياتهم، فانه عندها لن يعاني شيئا. بالعبرية تيرر عنوان رئيسي يثير الفرع في الصحيفة الاكثر انتشارا في الدولة؛ هل هذا كل ما لديها لنقول له تهديته الخواطر؛ اولا اضيف اننا الى الفرع لاني احذر من ذلك؟ لست ضامنا الا تقع هزات أرضية، ولكن بالنسبة لخطر الابداء لدولة اسرائيل على

لا يمكن الادعاء بأن ليس للمواطن الاسرائيلي العادي خيار، فاذا ما حاكمتا الامور حسب التقارير عن جلسة الحكومة الاخيرة، التي حضرها قادة اجهزة الامن، فكل اسرائيلي حر في ان يختر بين الموت بقسام وغراد في الجنوب وبين الكاتوشا في الشمال و/او الصواريخ من سورية التي يمكنها ان تصل الى أي مكان من الطلة وحتى ايلات.

يهدد ما يتعلق بنتته، في كل ما يتعلق بالسوريين يمكن للمواطنين في اسرائيل ان يقروا في كيفية تصفيهم؛ موت باصابة فتاكة بصاروخ تقليدي، خنق بصاروخ كيماوي، او ان يموت ببطء بصاروخ بيولوجي. لا تلقوا، لا تستنفد بعدد كل الخيارات، حسب صحيفة «الترس» ليوم امس فان هناك احتمالا جيدا في أنه حتى قبل سقوط الصواريخ، ستقوم عشقا، إذ ان بحيرة طبرية تجف، وكلما قل في العناوين الرئيسية الكبرى في سطرلين على ستة اعمدة: «حدا اسرائيل تقف على شفا أزمة الامة الاكثر حدة منذ عقد».

قادة اسرائيل استمر أوا الخضوع لإرادة مجموعات الضغط

## لا يوجد في اسرائيل ملك

### عوزي بنزيمان

هزّارتس 12/3/2008

بعد فترة قصيرة من انتخاب رونالد ريغان رئيساً للولايات المتحدة وجد قيادته على محك جديد، مرافقو الطيران اعلموا عن الاضراب وهددوا بتشويش الحياة في الدولة بصورة شديدة. قدرة مراقبي الطيران الامريكية على السواومة كانت شديدة بقوة من خلف شركة الكهريا، الرئيس حديث العهد خلق ففازه الانتخابات لروساء الحكومة في اسرائيل واقال المراقين عن مواقعهم مستبدلا اياهم برافقين شيان اقل تجربة واكثر ذخيرة في سوق العمل. هذه كانت معامرة غير بسيطة لتفك نجاحا كبيرا والقت يظلالها على فترة رئاسة ريغان طول سنوات، الرئيس الجديد الملط بالمسئالمئ سابقا الذي قوبل انتخابه بالسخرية عند جزء من الجمهور الامريكي (الدولي) اكتسب لنفسه صفة القائد الحارزم الذي يعرف ما الذي يريد و انه رجل يتوجب التعامل معه بحذر وحيطه.

عند النظر الى الطريقة التي تتعامل فيها القيادة الإسرائيلية الحالية مع الازمات التي تقع في طريقها ليس من الممكن عدم تمنني وجود شخص من طبقة ريغان حتى ان اخذنا بالاحسان نقاط ضعفه والانتقادات التي وجهت اليه الاشواق التي لم يمشيها ريغان مهما كان بدائها (الشعور) يتبين من الازمات في هذه الايام بالتحديد انه لا يوجد في اسرائيل ملك، عندما يطلب يهودا باراك وضع حد لعدد شيان المعاهد الدولية المغيبن من الخدمة العسكرية يضطر للتراجع بسبب ضغوط الاحزاب اليمينية الاصولية.

اضافية او عن نبوءات تحقق ذاتها؛ لا ما يسمى على الانتفاضة «الاولى» لم ينته ابدا خلال

الـ (21) عاما الأخيرة هناك صعود وهبوط-مثل مسلسل الاحداث وحجمها من خلال رؤية تاريخية، لذلك هم دائماً يقودون خطوات تعبر عن ان الانتفاضة السابقة التي بدأت تتراجع بعد عملية «النور الوافي» قد انتهت، هذا خذاع للنفس.

الاف صواريخ القسام اطلقت على الجنوب منذ «انتهاء» الانتفاضة الثانية، ايضا في يهودا والسامرة لا تنته العمليات لأننا «انصرنا» وأن العدو قد وضع سلاحه، هذا العدو ابعد من ان يفعل ذلك، هناك ايضا يجري صراع يومي-ناجح من اجل التغيير-ضد الخلايا التي لا تنتهي والتي تسعى لتفكيذ عمليات في التجمعات السكانية عند الخط الساحلي.

فقط عندما لا تصبح لدى الازهاب قوة ويصبح بإمكاننا ان نوقفه يمكننا ان نعلن اننا قد «انصرنا» حينئذ، وكهن هذا اليوم كما تيرهن سنوات الصواريخ السبع في الجنوب وعملية القدس الأخيرة والحجارة-هي ايضا تتسبب بالقتل-في يهودا والسامرة والجليل والسهل

الساحلي واغوار- ما زال بعيدا، هو بعيد ليس لأننا لم نتمكن في الماضي

من منع موت مئات عزيومتها وتعود الى عقوقها.

■ الانتفاضة الثالثة» موجودة هنا طوال الوقت، عمرها (21) عاما وقد انزلت كل يعرف كل ذي عقل الى داخل اسرائيل، ولو كانا قد حسنتاها كما

كان ممكنا في «العصر الحجري» عند بدنها في عام 1987 لكان من المحتمل ان نخول دون حدوث الشرخ الذي نشك الامن بامكانية رأيه بيننا وبين عرب اسرائيل، كان من المحظور تعريضهم لمحك الحرب التي لا تنتهي بين دولتهم وشعبهم، هذا محك مستحيل.

هزّارتس 12/3/2008

■ العملية الدموية في «مركز هراف» في آخر الاسبوع الماضي حرقت الانتظار وعن حق الى العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين، ذلك على ما يبدو لم يجتذب الاهتمام الكافي للحكاية الجائنية كما تبدو للوهلة الاولى؛ رشق الحجارة على السيارات الالمانية المسافرة في الشوارع الرئيسية، وفقا للشهيات الراضقون كانوا من العرب الاسرائيليين.

حكاية جانبية؟ لنسجل امامنا لو سمحتم ان هذه الاحداث هي بمثابة اشارة تحذيرية، «ضوء احمر» يتوجب ان يوظف كل ذي عقل في دولة اسرائيل للتحرك والقيام بعمل ما. ان المحظور المرور مور الكرام على هذه المسألة حتى وان لم يصب احد يبادئ او أعيد النظام الى طبيعته، اولاً، لأنه قد كانت في السابق حالات قتل لاسباب قومية متطرفة من المحتفل في هذه الحالة منع الانتفاضة الشاملة وجنب حدوث شرخ نهائي بين العرب واليهود في الدولة. الا ان الفتش العام والمسؤولين عنه يفضلون نفي الحقيقة، ذلك وكما قالوا «لأن النبوءة تحقق ذاتها».

هزّارتس 12/3/2008

عرب اسرائيل ينضمون لقائمة أعدائنا

## الحجارة المتدحرجة

هزّارتس 12/3/2008

### ايتان هابر\*

الحجارة المتدحرجة على اسطح السيارات يجب ان تثير اهتمامنا جميعا؛ ان لم تكن المشاكل الاليمية من الخارج كافية (حماس، حزب الله، سورية، السلطة الفلسطينية) فهاهم عرب اسرائيل يضافون الى القائمة -لا سيما في الجانب الاخر من اعدائنا من الداخل. لم يكن الحال على هذا النحو دائما كانت هناك سنوات في القرن الماضي كانوا فيها اسرائيليين اكثر من كونهم عربا وقد ارادوا جدا الامتزاج في المجتمع الاسرائيلي في ظروف المساواة، ربما يمكن القول مع بعض المبالغة انهم كانوا يتعمنون ذلك ويتشوقون اليه.

نحن، مرة اخرى، كتا بليدي الغاء الدعم الحكومي لمياده الزرعية ومساواة الثمن بذاك الذي لا يستثمر في عرب اسرائيل، الذين قام

بعض الحققي منهم بالقاء حجر في البئر -ولا يمكن الكثير من الغلاء الا ان من اخرجاه.

هزّارتس 12/3/2008

على شفا أزمة مياه حادة

## تحلية وتوفير

تعميق استخدام الاعلام والتربية لتضجيع التوفير، تحت تصرف الدولة ايضا جملة من الخطوات الاقتصادية، تكاد لم تستخدم حتى الان، يمكن اعطاء حوافز اقتصادية لمن يشتري معدات للتوفير، وينبغي التصدي للاستهلاك الكبير للمياه في الزرعة، من السخافة تنمية نباتات تستهلك الكثير من المياه وتصديرها الى دول ثرية بالماليا في اوروبا، على الزرعة ان تقلص مساحات النباتات التي تستهلك كميات كبيرة من المياه العادية، هذا يمكن تحقيقه من خلال

هزّارتس 12/3/2008

الغناء الدعم الحكومي لمياده الزرعية ومساواة الثمن بذاك الذي تدفعه الاقتصادات المنزلية والصناعية، لقد اثبتت المزارعون قدرتهم الكامنة على التناجعة في الاستخدام الواسع الذي اجرهوه للمياه العادية المطهرة لغرض الري. ادارة الطبل على ان تخترط في ادارة شاملة للطلب في مجملات البنى التحتية والبنية، والتي تكاد لا تكون قائمة اليوم في اسرائيل، يمكن استخدام وسائل اقتصادية لتكليل عدد السفريات في السيارة الخاصة وهذا التوفير في خسارة ساعات عمل بسبب أزمة السير، والتفقات والكثيرة بسبب اضرار التلوث للهواء الذي تنتجه السيارات، توجد حاجة ضرورية ايضا للثورة خطة وطنية لتوفير الطاقة، تقلص الاشر البيئية وتعلق اسرائيل بالوقود المستورد، ينبغي التعلل بالامل في أن تستجيب وزارة البنى التحتية في هذا الشأن بمطلب عرض وسائل توفير في الطاقة، سبق أن رفعه اليها مؤخر المجلس القطري للتخطيط والبناء.

هزّارتس 12/3/2008

اسرائيل تلعب دور النجم في قمة دمشق

## المسرحية الكبرى للاسد

هزّارتس 12/3/2008

من جهة اخرى، جدير بالاسد أن تكرر قمة دمشق (للمرة الثالثة)

خطة السلام السعودية، التي تقترح على اسرائيل «سلاما عربيا كاملا» مقابل «انسحاب اسرائيلي من كل المناطق المحتلة»، ما الصغر؟ سورية ستستخذ صورة الساعية التي لا تكحل لحللال السلام، ولعل اسرائيل تقنع اخيرا بالعاطفي جديدة مع القنادة الاسورية، على اي حال المبادرة السعودية جاءت لتعطر سورية بوابل من الازمحة العظرة: خروج من محور الشر، اعادة هضبة الجولان وتخليد الاسماك (نحن فقط سنسحخ نصرالله) برقية لبنان.

ومن جهة اخرى، قمة دمشق تنعقد في توقيت من ضبط شديد للنفس، فالجارية الامريكية «كوبل» التي وصلت على نحو مفاجئ الى قبالة شواطئ لبنان، تثير اعصاب السوريين، الاسد وقادة استخباراته يعرفون من حقا صفى عماد مغنية، ولكن كمنه القتمين (قائمة جزيئية فقط) قرروا تجاهلها حتى ما بعد انتهاء احتفال القمة بسلام، وسيكون

■ ستحاول التسلل الى رأس يتشار الاسد، بعد اسبوعين سيرتدي البدلة الاكثر اناقة وسيسارع الى المطار الدولي في دمشق لاستقبال المشركين في القمة العربية، لا يمكن للمرء الا يفعل لهذه الساعى؛ ومثل بدلة الرئيس، تترزين دمشق على مدار الساعة، تنظر بعصبية الى المرأة كتلك العزباء قبل الموعد الذي سيقرر مصيرها.

كل زاوية يعلقون ملصقات جديدة للزوجين الرئيسيين، سورية انفتحت للسياح من الملايين من الدولارات التي لا توجد لديها كي ترمم فسادق، تقيم مراكز اعلامية، تدشن مطاعم، تجند كتاب من الناظرين ومن وظيفي العلاقات العامة، والتعلق لوسائل الاعلام والدلال الزائد للصحافيين.

ياضفة جديدة بالعربية فقط تقول ان دمشق هي ام كل الثقافة الاسلامية، من حاول السجود من هذا القول الغريب ارسل الى الجنان، يدقراقية ليس في مدرستا، الاسد لن يدع احدا يحرق عليه الاحتفال. يافة جديدة بالعربية فقط تقول ان دمشق هي ام كل الثقافة الاسلامية، من حاول السجود من هذا القول الغريب ارسل الى الجنان، يدقراقية ليس في مدرستا، الاسد لن يدع احدا يحرق عليه الاحتفال.

هزّارتس 12/3/2008

■ ستحاول التسلل الى رأس يتشار الاسد، بعد اسبوعين سيرتدي البدلة الاكثر اناقة وسيسارع الى المطار الدولي في دمشق لاستقبال المشركين في القمة العربية، لا يمكن للمرء الا يفعل لهذه الساعى؛ ومثل بدلة الرئيس، تترزين دمشق على مدار الساعة، تنظر بعصبية الى المرأة كتلك العزباء قبل الموعد الذي سيقرر مصيرها.

كل زاوية يعلقون ملصقات جديدة للزوجين الرئيسيين، سورية انفتحت للسياح من الملايين من الدولارات التي لا توجد لديها كي ترمم فسادق، تقيم مراكز اعلامية، تدشن مطاعم، تجند كتاب من الناظرين ومن وظيفي العلاقات العامة، والتعلق لوسائل الاعلام والدلال الزائد للصحافيين.

ياضفة جديدة بالعربية فقط تقول ان دمشق هي ام كل الثقافة الاسلامية، من حاول السجود من هذا القول الغريب ارسل الى الجنان، يدقراقية ليس في مدرستا، الاسد لن يدع احدا يحرق عليه الاحتفال.

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008

هزّارتس 12/3/2008









عرض نادر لتاريخ السينما المصرية؛

تذكير بمئة عام من السينما مر من دون انتباه تقريبا!

القاهرة - «القدس العربي»  
- من محمود قرني:

دون أدنى دعاية إعلامية، عرض غاليري المهاجر بدار الأوبرا قبل حوالي شهرين لمدة عام من السينما المصرية، عبر عشرات الكاميرات والصور التي واكبت إنتاج أشهر الأفلام المصرية حيث تحتفظ جنبات الغاليري بصور أشهر الأبطال والبطلات السينمائيات في احتفاء ينقصه المشاهد والمتابع، فقد دلفت إلى المكان ومكثت فيه ما يبدو على الساعات تأمل وانتع، بالكثير من الحنين الذي صنعته علاقة شديدة الخصوصية مع الكثير من هذه الأفلام، غير أنني لم أشاهد أحدا يقرب القاعة، بل رأيت أكثر من متابع يصل إلى مدخل القاعة، وعندما يشاهد البوستر المعلق في الواجهة يتراجع مسرعاً. وليست لدي أسباب واضحة أقدمها تحليلاً للأمر، سوى أن القائمين على شأن المعرض لا يعينهم -دون تجنٍ- أمر الأعداد الغفيرة التي يمكنها أن تتابع مثل هذا الحدث، بدليل عدم نشر أية أخبار عن انطلاق تلك الفعالية بعد موعدها المقرر بأكثر من اثني عشر عاماً، فقد كان الاحتفال واجبا في العام 1996، حيث انطلق أول عرض سينمائي مصري في الإسكندرية عام 1896.

وفي كل الأحوال فإن المعرض الذي أعاد إلى الزمن الكثير من الاعتبار كان جديرا بالمشاهدة. كان مسيرتي هذه المرة في أرض دار الأوبرا يبني على غير هدى، كنت أزعمت التوجه ل مكتبة المجلس الأعلى للثقافة لتلزوذ ببعض إصدارات المشروع القومي لترجمة، وحال عبث البيروقراطية يبني وبين ما أريد، فقد تم اغراق منفذ البيع، لعمل «الجرذ السنوي» الذي يبني أنه مستمر بطول العام.

أتجهت من فوري - وأنا ملوؤء بالأسام - إلى قاعة غاليري مركز المهاجر المواجه مباشرة لمبنى المجلس، التابعة لآر ما عرضه الغفينة. لم يكن العرض في تلك المرّة تشكيلا بالمعنى المفهوم - لكنه بدأ تشكيلا من نوع خاص بمناسبة مرور مئة سنة على انطلاق السينما المصرية.

كانت جدران الغاليري الممتدة بطول، ربما جاوزت جغرافية التي جمعت أبطال أشهر الأفلام المصرية، ولم تكن تلك الصورة التي تتصدر مدخل الغاليري للفتاة ليلى مراد في فيلم «ليلى بنت الفقراء» سوى ذلك التفق الذي يقود المرارة إلى أزمته تستعيد أسرة الحنين الجارف لحفاظة مجروحة بالذكريات، استطلعت - على الفور - أن تستعيد مزيدا من الفسحات الهيستيرية أمام لوحة لأبطال فيلم «حسن ومرقص وكهين» الذي أخرجه فؤاد الجزائري عام 1954، وكذلك أمام لوحات لتفيلم «الزوجة الثانية» لسعد الدين وصلاح منصور، الذي أخرجه صلاح أبو سيف عام 1967، وكذلك «الزوجة رقم 13» لرشدي الأباظة وشادية، وبين السماء والأرض، ما لهند رستم وإبطال صلاح أبو سيف، أما مساحات الشجن والبهجة التي تثيرها صوراً سعاده حسني وإبطال فلم «خلي بالك من زوزو» فهي قصة أخرى، تتجاوز فيها السينما المصرية صانعتها المغتلة، لتقدم واحداً من أهم أفلامها الاستعراضية ببراعة نجمة فريدة استحققت أن تدخل أدبيات الحداثة العربية وتستقر في باطن أضرابها بنفس القوة التي استقرت بها في خيالات عشاقها من

الراهقين على امتداد وطننا العربي الكبير. كنت مشدوها بمشهد تلك التصوير التي توصلتها العديد من الكاميرات التاريخية وأجهزة المونتاج البدائية وأجهزة العرض الأولى التي ربما يعود تاريخ بعضها إلى عشرينيات القرن الماضي، وبعضها ساهم في إنجاز العديد من أفلام السينما الصامتة. وقد كتلت تلك الدهشة في نهاية صالة الاسطواني الذي يقف حائلاً بيني وبين أن أقبض عليه بأصابعي لأتمسك راححة ذلك الجسد الشهواني المتخطفوس، بعد أن حولته روح هند رستم إلى ابخرة روحانية تشي بانه لم يكن جسداً أرضياً يشبه اجسادنا. تحولت هند في فستانها من أقصى الخطيئة الى اقنوم من أقانيم الغفران، وهو المعنى الذي أكده بداخلي ذلك الحزام الأبيض المشوي بخطوط ذهبية رفيعة، وهي صورة في الإجمال لم تشارك لحظة المشاهدة وحدها في تأطيرها، بل صنعتها وأطرتها تلك الخبرة الإنسانية المحدودة والمندهشة على الدوام، فكل ما أتذكره أنني بكت مع الراهبة هند رستم وهي تجنؤ على ركبتيها مستنابتة تحت أقدام الهيكل الكنسي، ومن حسن الحظ أن الهيكل المقدسة في مصر آنذاك، كانت تملك درجة فريدة من التسامح الذي يمكنه أن يخلط بين ذلك الهيكل الكنسي المقدس، والمنابر والأضرحة التي

يتوسل إليها كثرّة كاترة من مسلمي الوطن. التقريظة الثانية كانت عرض فستان الغفانة العذبة «شادية»، في فيلم «أضواء المدينة» الذي أخرجه فطين عبد الوهاب عام 1972، والثالثة كانت تعرض فستان الغفانة ذات الصوت المتهدج الساجد «ماجدة الصباحي» في فيلم «قيس وليلى» الذي أخرجه «محمد ضياء الدين عام 1960، أما الفستان الرابع فكان لصوت الشروق الجمال «ام كلثوم» في فيلم «وداد» الذي أخرجه «فرانز كراب ومجمال منكور» عام 1936. والعرض في الإجمال - رغم اهميته - يبدو أنه لم يحظ باهتمام كافٍ من الجهة المنظمة، إلا من صدوق التسمية الثقافية المشارك الرئيسي. ويبدو أن قدر المعرض جزء من قدر السينما المصرية في عقودها الثلاثة الأخيرة، وهو قدر ليس طيباً على كل حال.

فلا احتفال الشوي بالسينما المصرية كان يجب أن يتم قبل أحد عشر عاماً من الآن، أي في العام 1996، حيث كان أول عرض سينمائي مصري قد تم تدشينه بمدينة الإسكندرية في يوم الخميس الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1896، ثم كان أول إنتاج سينمائي مصري في عام 1907، أي أن مصر تملك خبرات تتجاوز المئة عام في مجال العرض والإنتاج معا، وهو ما أهل لها للصناعة لأن تحتل المرتبة الثانية في الدخل القومي بعد محصول القطن إلى منتصف سبعينيات القرن الماضي، غير أن تدمير مؤسسة السينما التي



لقطة من فيلم «يامنا الحلوة»

تأسست في أوائل الستينيات كان له الأثر الأكبر في تراجع هذه الصناعة، لا سيما مع توجه الدولة إلى التحلي في دعم السينما وترك أمرها للطباع الخاص الذي في الدولة، بدوره - نضجا كافيًا - للتهوؤ ببدور الدولة ولم يكن غريباً أن يصل الأمر إلى قيام الدولة ببيع أصول معظم الأفلام التي أنتجت عبر أكثر من سبعين عاماً إلى شركات احتكار كبرى، هذا فضلاً عن الحكم الهائل الذي تمت سرقته من مكتبة المؤسسة العامة للسينما ومن مكتبة التليفزيون المصري. وقد كانت البداية الحقيقية للسينما المصرية خالصة بعد أن أسس الرائد الاقتصادي طلعت حرب من خلال بنك مصر شركة مصر للتشغيل عام 1925 ثم إنشاء استوديو مصر عام 1932 وقدمت السينما المصرية في هذه الفترة 29 فيلماً، غير أن نفقة واسعة كانت قد تحققت بالفعل في الفترة من 1936 حتى عام 1945 حيث قدمت السينما المصرية في هذه الفترة 180 فيلماً، وهي مرحلة يطلق عليها نقاد السينما مرحلة «استوديو مصر»، حيث تم عرض أول إنتاج له في عام 1936 وهو فيلم «وداد»، أيضا يذكر الدكتور خالد بهجت الأكاديمي والمخرج السينمائي أن مصر منذ أكثر من عشرين عاماً أكثر من أحد عشر فيلماً تهبط أحياناً إلى سبعة أفلام في العام الواحد بصرف النظر عن قيمته الفنية. ويبدو أن مئة عام من السينما المصرية لم تخلف لنا إلا الحنين، والبكاء على اطلالها، ونحن نقف أمام أربع فترينات تحمل كل منها راحة زمن مضى، ويبدو أنه لن يعود.

تداعيات

في طريقة كتابة الأدب

حسين سليمان\*

الكاتب الأدبية هي الوصول إلى الباطن، والباطن بعيد، فهو الآخر، هي هو العجز المتقاعد تحت شمس كسلى. هي الشيخ الذي فقد السمع والبصر، وما زال فيه مكان أعين وأذان هي بصيرة أكثر مما هي حس وليس. ما هي الكتابة؟ هل هي الكتابة؟ وكما هو السؤال عن الحب، ما هو الحب؟ هل هو الحب؟ الكلمة تقسي المعنى وتحميهِ وبالتالي «الحب» ليس هو «الحب»، فالحب لا يمكن احتواؤه بكلمة أو يتصور ساكن إنما يحتوي عن طريق انزياحات وإلغاء مفهوماً للغة واللسان ومفهوم الخاطبة وما نقوله عبر الحداثة-communication. الحب هو كائن حي متحول وكل يوم له هيئة وصفة. يفشل الإنسان حين يفكر باللغة، واللغة هي ابنة العقل. فكيف إذن سنتجج الكتابة في التغلغل إلى الأعماق، إلى قول الأعماق عن طريق استخدام اللغة؟ في لحظة نرد معاً، لماذا نريد الأعماق، ما هو شغلنا معها؟ هي بعيدة ومؤلة إلا أن فيها، إن تراقت وجهتنا مع الحقيقة الكلية، نجد الماضي والحضور ونجد الوجود أيضا. الوجود «الهُو» الغائب عنا. وحدهم اللا كناية. حين تكون بمقام الكتابة، تخرج عن مكان الصور ومكان القول والإخبار ذلك حين تكون في سمت الغدق للمألوف والسائد. فالكتابة هي فقد متنام وضياح مستمر وهي ليست سوى الصور الأولى عن الحالة الغريبة التي تعيشها النفس. وإن أقول عن الكتابة فإني أقول عن قرأتها فهي ليست القراءة التعليمية «الألف باء» بل قراءة استكشافية تعرفنا حين تقبض على شيء لا يتقبض، عندها تعلم أنك في ممكن الحياة ومعملها. هي حلم اللسان. حين يصاب بالحدو وبالقل فتنفتي مرونته الكاذبة والانتفاء هنا هو قول الإلغاء، حين يغيب اللسان. الكتابة لا تكسب معلومة بل تخسرهما، هي دومان البناء حول الاشكل وأيضا دومان الهدم حول الايقونة والسلمة. إنها باختصاص الحرية ذلك حين يحركها عمق الشيء وليس سطحه. حين يمتلك السطح الحرية فإنه يحولها إلى عهر. حين يمتلكها الباطن فإنه يحولها إلى إيمان. يكون ماذا نقرا؟ نقرا السطح؟ في ليله رأس السنة الماضية قضيتها في دبلن وكنت أحد نزلاء فندق المطار الذي أحيا احتفالاً موسيقياً، كان جانبي إلى الطاولة إيرلندي يقرا رواية في وقت هو كله طلسم وعيد ومشاعر بدئية. أكره القراءة في الحافلات والطعام وفي أماكن الانتظار حيث الناس قصص ومسارات وعبر وتأملات وهي العادة الأجنبية التي أعتبرها من أسوأ العادات. إنها طريقة لإقامة جدار فاصل مع الآخر. القراءة هنا هي الانعزالية.

أقرأ إلى طاوله مع صلح ورقه في غرفة مغلقة. القراءة هي أن تتعلم الحروف التي تقرأها وإلا فهي حفظ واستظهار وأعمال العقل ليس إلا. ومن جانب آخر أفكر بكلمة مشهورة عنا وهي «أن العرب لا نقرا». إن كانت القراءة التي يريدونها التي أطلق هذه الصفة عليها، فنحن لا نقرا، لا نعرف القراءة من أجل أن نبني جدراناً تعزلنا عن الآخر. لكننا مع اعتبار ظروف الحياة وسقوتها فنحن نقرا كما يقرا العالم أجمع، ولا تختلف عن الآخر كما يظن الجميع، تعالوا وضعوا الآخر في ميزاننا وارجعوا في جدولنا كي نرؤا ماذا سيفعل، سيفرق بكل تأكيد. نحن شعب حمل مصائب الحضارة الغربية كلها ومع هذا فمنازلنا نازل وتصراع ونقاوم، وهذه ليست سوى دلالة على الصحة. لم نرفع أعلام الاستسلام خوفاً على ضياح الإرث وخوفاً على ضياح الماضي. الأدب، الكتابة الأدبية المعاصرة ليست ابنة المدرسة إلا حين يعضي عليها عهد وتصبح من ملامح الكعكة. هناك جازر سيرك يركب في الباص وقبل النوم - حبة منوم - وهناك أدب حقيقي يريد أن أكثر مما تزديه، هو الضائع عندنا هذه الأيام والنادر. في أربعينيات القرن الماضي، قال غوستاف يونغ عن كتاب شينغلر «تدهور الحضارة الغربية» إن الكتاب يعد فوق رفوف الجامعات والأكاديميات. وهذه الإشارة برأيي دلالة على عدم قراءة الإنسان الغربي القراءة الصحيحة. فهو الكتاب بامتياز أن يقرأ وأن يستوعب فغية جملة العالم كلها وهو يكتب طاقة ومشاعر وليس كلمات وجملًا. يختلف «تدهور الحضارة الغربية» عن «الطاقة الروحية» لبرغسون. فالطاقة الروحية هو كتاب دقيق وأكاديمي وفيه أو قل هو نظرية فيسولوجية عن عقل وروح الإنسان أما تدهور الحضارة فهو رؤيا. والكتابة إن لم تكن رؤيا فهي كلام مجرد كلام. وينقد وينقض شينغلر بين طبقات الكتاب أفكاره ويقول ويعاود القول فيؤمن بفكرة ويؤمن بنقيضها فهي حياتنا الباطنية التي لا يفهمها السطح. السطح الذي يقول عن الضياء إنه شمس كبير وعن الظلام إنه إظلام، الثنائية الساذجة التي يطرب لها العقل؛ إما هذا أو ذاك. فلا تتداخل بين السواد واليباض. الكتابة هي وأنت تقول عن البياض تكشف في لحظات أنه سواد أيضا، حيث العالم ليس واحداً والمرأة في مكان آخر هي رجل وهي طفل أيضا وشيء أيضا إنها وماذا وليست داخل أسوار الكلمة والتعريف.

\* كاتب من سورية يقيم في امريكا

تكريم واسيني الأعرج وزهور ونيسي في الجزائر

الهوية، «والخبية» التي سيشعرها القارئ في روايات رشيد ميموني والتي تقترب من التحذير بالمال الذي قد يصله الفرد والمجتمع من تحذير يجعله بفجر نفسه ويفكر في «الحرفة». كما قلّ واسيني الأعرج من مخاوف أن تكون اللغة عنصراً لفقدان الهوية بالقول: «صحيح أن مدار هذه اللغة نحوي لغوي فرنسي، لكن دورها والاتصال بين المنتج والقارئ «هو ما يهدف إليه الكاتب باللغة الفرنسية»، وأسهب واسيني في الحديث عن الهوية وفي هذا الخصوص أشار إلى أن «الهوية لها علاقات معقدة وما يلاحظ في كتابات الأدباء باللغة الفرنسية أنها تملك كل الثقافات والهويات» وضمنّ كلامه تنبيهها مفاده «الهويات أصبحت أداة لتدمير وليست تجمع (العراق) ويوغسلافيا» فهي خط استراتيجي للقي الهيمينة». وبدورها معلقة وزيرة الثقافة خليدة تومي السيدة جناس، قالت «أن هؤلاء خصوصا الحرب بأقلامهم قبل أن تعدد للزناد والبنديفة، كانوا يملكون الفرنسية التي درسوها ليستخدوها في تبليغ أفكارهم». وتوزعت المداخلات خلال اليومين بين مجموعة من الأساتذة منهم جيلالي خلاس، جمال فوغالي والكتور ابراهيم عسدي والاستاذ لويس بلخياضي الي جانب الدكتور محمد لخضر مقال والكتور عائشة كاسول، الأستاذ حكيم ميلود، الأستاذ يوسف صالح وكذا يوسف امون، وأحمد منور، وكمال عدو.

الجزائر - من رياض طراز:

متحت مديرية الثقافة لحافظة بومرداس، الواقعة في الوسط الجزائري، درع الاستحقاق الثقافي للاديب الدكتور واسيني الأعرج وللكتابة الروائية زهور ونيسي على جميل عطاء ألقتهما الفخرية والأديبة. وفي تقديمه لأول صاحبة فضل في إنشاء منبر اعلامي نسوي، وأول وزيرة حديثة لا علاقة لها بالخرقة، ومحمود حماد الذي يستخدم الحرف العربي كعنصر تشكيلي مستقل، إلى جانب تجربة أبو صبيح المتناوي التي رسم من خلال الكلمات المعودة التي أفرد لها صفحة كاملة من الوجهن. وتبقى الأمانة الأكبر في الحفاظ على اللوحات التي شاهدنا بعضها بتقنت وهي تحتاج إلى الترميم، في سبيل اقامة معرض استعادي دائم ينقي سبيلاً للمعرفة وسجلاً للحركة التشكيلية السورية، ويكون مفتوحاً على كل جديد في هذه الحركة.



لؤي كيالي بريشته (القدس العربي)

كأهم اسماعيل الذي عاد إلى الخيط العربي، كفهوم جمالي يرسم عبره أشكالاً حديثة لا علاقة لها بالخرقة، ومحمود حماد الذي يستخدم الحرف العربي كعنصر تشكيلي مستقل، إلى جانب تجربة أبو صبيح المتناوي التي رسم من خلال الكلمات المعودة التي أفرد لها صفحة كاملة من الوجهن. وتبقى الأمانة الأكبر في الحفاظ على اللوحات التي شاهدنا بعضها بتقنت وهي تحتاج إلى الترميم، في سبيل اقامة معرض استعادي دائم ينقي سبيلاً للمعرفة وسجلاً للحركة التشكيلية السورية، ويكون مفتوحاً على كل جديد في هذه الحركة.

معرض استعادي لأعمال رواد الفن التشكيلي السوري؛ احتفاء بالاستثنائي ومطالبة بالاستمرارية

دمشق - «القدس العربي»  
- من يارا بندر:



لوحة لعمر حمدي (القدس العربي)

كفهد الاستقلال واجه المثقفون أزمة الهوية وأسئلة المحلية، وعليه عكست أعمالهم تلك الإشكالات الفكرية الوجودية التي عانى منها الفنانون، هل هم منتمون إلى الغرب حتى تحقق استقلالهم الذاتي، وأخضعون لسيطرة ثقافته الغربية؟ أم أنهم مستكشفون ثقافتهم المحلية على ضوء تماس الطريق نحو تحقيق الاستقلال الفكري الذاتي؟ فاتح المدرس، ولؤي كيالي، وأسامة كثيرة جاءت أعمالها مثالا على اختلاف المذاهب الفنية التي انتمت إليها، جوهر هذه الأسئلة.

كذلك توفد، د. معلا لبرعة مع تجربة الراحل ميشيل كرشه في الأربعينات، كأول فنان سوري يسعى نحو استعادة المذهب الانطباعي مقدماً الأدوات الغربية، مستحضراً الموضوع العربي، حيث رصد الأماكن التلوية كاليبيوت والخوطة النارسين والهيمن بمقاييس الشكل الأكثر نضجاً للإشارة إلى الفن التشكيلي السوري منذ البدايات وحتى الستينات.

قبل محيطه وهو يحاول رصد اللون والضوء، والرمض عينه من الغرب الذي تجاوز تلك المرحلة الفنية منذ زمن. من ناحية ثانية نوه إلى تأثر كل من الأخوين أمهم ونعيم اسماعيل بسلب لواء اسكندرون، فأتت أعمالهم حاملةً لهم القوي، وتعتبر مجلة «الحياة التشكيلية» في عددها الثاني أن لوحة «الحمام» لأدهم اسماعيل هي أول عمل فني متطور، من حيث نمرده على التيارات التقليدية. ختاماً سأل، د. معلا عن المعيارية التي انتقد بها لجان التحكيم مجموعة معرض المتحف بالدرجة الأولى، «لبس لدينا معيار نظري واحد لعملية الانتقاء». كما تسال عن التفاوت الكبير في مستوى الأعمال المعروضة، وتمنى لو اتسع المعرض لجميع الأعمال منذ البدايات وحتى اليوم.

السباق التاريخي استعرضه الأستاذ سعد القاسم شارحاً المراحل التاريخية التي عرقتها مسيرة الفن التشكيلي السوري منذ البدايات وحتى الستينات.



أخبار فنية

# الفيلم الفنلندي «لفز الذئب» يفوز بذهبية مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال

القاهرة - اف ب: أعلنت لجنة التحكيم الدولية في الدورة 18 لمهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال فوز الفيلم الفنلندي «لفز الذئب» لرايمو أونايما بذهبية المهرجان في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة. وأعلنت اللجنة في مؤتمر صحافي الخميس أنها منحت الفيلم هذه الجائزة لأنه «فيلم أطفال حقيقي يروي مغامرة تم تناولها بعناية من أجل المشاهدين الصغار وييسر الخط المثير في الفيلم بالتوازي مع الموضوع الرئيسي للفيلم الذي صور قصة مليئة بالاحساس وبالنظرة السينمائية القوية». ومنحت اللجنة الفيلم الياباني «مفل يقابل الأشباح» لنوبو ميزوتا الجائزة الفضية في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في حين منحت اللجنة جائزة الفيلم الخاصة للفيلم الهندي «رعاية أطفال الارصفة» للفلم الهندي الذي أخرج الفيلم ولعب دور البطولة فيه كيران موني ميكايز. وحصدت الفيلم الفنلندي «الأم ناتي» ليايلو بيجلانج برونزية هذا الفرع من المسابقات.

وفي الأفلام الروائية القصيرة حصل الفيلم الهولندي «صديقي الكلب» لسيمون فان داسيلدروب على ذهبية هذه المسابقة. وفاز الفيلم الألماني «بن الصغير» لبيتر ريمير بالجائزة الفضية وحصلت مصر على الجائزة البرونزية عن فيلم «طيور صغيرة» لحمود ابراهيم.

وفاز فيلم الصور المتحركة البريطاني «ولكني لا احب فعلا هذه الهدية» لكيتي تايلور بذهبية هذه المسابقة، والفيلم الروسي «جيل الجواهر» لاوليجور هينوف بالجائزة الفضية، والفيلم التشيكي «توم عقلة الاصبع» لجان وريتش بالجائزة البرونزية. وفاز الفيلم البريطاني «أشياء خاصة» لميشيل تاونير وأنا بيرون بالجائزة الخاصة للجنة التحكيم الدولية.

وحصدت قطر ذهبية البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال عن «طريق النجاح» لمهدي حبروي، وفاز البرنامج البريطاني «المدرسون المخطئون» لكيز مارجرى بالجائزة الفضية. وحصل البرنامج الاسترالي «العذبة» لبييتو امانتا على الجائزة البرونزية.

واعلنت لجنة التحكيم الدوليتان أسماء الفائزين في جوائز وزارة الثقافة المصرية المالية للأفلام العربية وأفلام الصور المتحركة والبرامج التلفزيونية حيث فاز الفيلم الروائي المصري القصير «طيور صغيرة» لحمود ابراهيم بالجائزة الأولى ومقدارها 12 الف جنيه (2100 دولار تقريبا) وفازت مصر أيضا بالجائزة الثانية البالغة قيمتها 800 جنيه (1400 دولار تقريبا) للفيلم الروائي القصير «حلم النهار» لسامح الشواي.

يشار أن الدول العربية الثماني المشاركة في المهرجان لم تتقدم الى مسابقة الأفلام الروائية الطويلة خصوصا أنه لا يوجد اهتمام حقيقي لدى هذه الدول للتوجه الى انتاج هذا النوع من الأفلام.

وحصدت مصر أيضا الجوائز الثلاث التي خصصتها وزارة الثقافة المصرية لأفلام الصور المتحركة والبرامج التلفزيونية العربية حيث حصل فيلم الرسوم المتحركة المصري وعصفور وجردة، على الجائزة الكبرى التي تبلغ قيمتها 12 الف جنيه. وحصل فيلم الصور المتحركة «مغامرات نفوط» على الجائزة الثانية البالغة قيمتها 8 الاف جنيه مصري. في حين حصل فيلم الصور المتحركة «سنوخي» لمجموعة مخرجين على الجائزة الثالثة البالغة قيمتها 5 الاف جنيه (900 دولار تقريبا).

ومنحت لجنة تحكيم الأطفال الدولية جوائزها للبرامج التلفزيونية الأسترالي «العذبة» وفي الصور المتحركة للفيلم المصري «مغامرات نفوط» لطارق راشد وكذلك منحت الفيلم المصري الروائي القصير «طيور صغيرة» لحمود ابراهيم. وقدمت اللجنة جائزة لها في الأفلام الروائية الطويلة للفيلم الهندي «رعاية أطفال الارصفة» لكيران موني ميكايز.

ومنحت لجنة التحكيم في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة الفيلم السعودي «الوثاب والقفرات» لبيتر نايس جائزة المنظمة الدولية لأفلام الأطفال والشباب. ويتم تسليم الجوائز في حفل الختام الذي يقام مساء الخميس في المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية بعد مرور تسعة أيام على بدء عروض المهرجان الذي شارك في فعالياته 200 عمل فني من 42 دولة بينها 83 عملا فنيا عربيا من 9 دول قدمت مصر من بينها 70 عملا.



## «لم نجد اي دعاية وقمت بها بنفسي» منير مكرم: حققت النجاح بمسرحية «ولاد اللدنية» في الامارات

القاهرة - «القدس العربي» - من عاطف الراعي:

أكد الفنان الكوميدي منير مكرم نجم حلقات الكاميرا الخفية «اديني عقلك» انه حقق نجاحا كبيرا خلال جولته في الامارات لعرض مسرحية «ولاد اللدنية» أمام محمود الجندي وهدية السبسي وياسمين جمال وياسر فوج وعدد كبير من النجوم.

وقال: سافرت بناء على تعليمات من ادارة المسرح القومي للطفل حيث عرض بها مسرحية عن «علي مبارك» ضمن المقرر الدراسي للصف السادس الابتدائي وتحقق النجاح منذ 3 سنوات متواصلة، ونظرا لعدم توقف العرض الذي يحقق ازدهارا يوميا من طلاب السادس الابتدائي اقترحت ادارة المسرح تقديم زميل ديلا عني للمسرحية لحين عودتي، ولم اسافر هربا او رغما عن ارادة زملائي بالمسرحية كما تردد.

أضاف: هناك جولة أخرى لمسرحية «ولاد اللدنية» في منطقة الخليج لم تحدد بعد سوف ننطلق بها في عدد من الدول الخليجية وذلك لنجاح العرضين اللذين قدمتهما في المشاركة ورايو ظني، رغم أن العرضين لم يهتم بالدعاية لهما الجهة المضيفة لنا، واضطرت لعمل الدعاية بنفسي من خلال توزيع بوسترات على الأماكن الحيوية واجراء لقاءات مع البرامج التلفزيونية هناك لأنني فوجئت بالمصريين والعرب يسألونني عن سبب تواجدي في الامارات مما يعني عدم وجود أية دعاية للمسرحية.

عن أعماله الجديدة قال: اصور خلال أيام دوري في مسلسل «النفار» أمام صابرين وياسر جلال وهو ملحمة وطنية تحتاج إليها في الوقت الحالي، تأليف مجدي صابر وأخراج د. خالد بهجت.

أضاف: كما اصور دوري في المسلسل الكوميدي «عاليها واطيها» وأجري حاليا بروفات مسرحية جديدة للأطفال بعنوان «رحلة الأخلام» مع عنبر ومجموعة كبيرة من الفنانين والوجوه الجديدة الذين يحصلون على فرصة حقيقية بهذا العرض مثل الطربة سندس والمثل محمد عبدالباقي وآخرين.

# بعد ترشيح اللبنانية ميريام فارس لفوايز رمضان القادم عايدة رياض: جيل كامل ضاع حقه في تقديم الفوايز بلا مبرر!



عايدة رياض



ميريام فارس (القدس العربي)

الفنانة عايدة رياض التي كانت واحدة من أهم راقصات الفرقة القومية للفنون الشعبية في فترة السبعينيات والثمانينات وقدمت عروضها في مهرجانات ومحافل دولية بالخارج وحصلت على جوائز عديدة في فنون الاستعراض آنذاك.. علفت على اختيار ميريام فارس ومحمد حماتي بأن التلفزيون لا بد ان يبيح من مواهب جديدة وان تكون لها شعبية بين الشباب وتحظى أعمالهما بالنجومية.

وحول تجاهلها من قبل منتجي الفوايز.. أضافت: الحقيقة ليست اننا الوحيدة التي تجاهلها التلفزيون في الماضي ولكن هناك جيل كامل لم يئل حظه من التعامل في هذا الفن ولا اعرف السبب في عدم طرح اسمائنا وقتها.

وقالت: انا مثلا كان معروفنا عنى اننى عضوة الفرقة القومية للفنون الشعبية يعنى فن الاستعراض شغلتي حيث قدما تجارب عديدة في هذا الحقل مثل البيموبية ورقصة سكندراتي والحجالة وغيرها من التابلوهات، وبالتالى كان لا بد ان تلقى على أعمالنا الاضواء أثناء تقديم الفنانين للترشيحات لآداء الفوايز في الماضي وخلق جيل آخر بجانب شريهان وتيلي اللتين نجحتا في تقديمها.

وهل تحمّلين جزءا من هذه السؤلية؟  
بالتأكيد اتحمل جزءا يسيرا لأنه من الصعب ان أفرض نفسي خاصة وانهم يعملون اننى فنانة استعراضية بالمقام الاول.

اهتمتكم بالسينما هل قلل من فرص نجاحك كفنانة استعراضية؟  
نعم.. فالدراما اخذت معظم وقتي وانا بالفعل قدمت نفسي كممثلة دراما وليس كفنانة استعراضية.

شاركت في افلام المقالات التي ظهرت في السبعينيات والثمانينات ومع ذلك لم تنجح في فرض اسمك على ساحتها؟  
بالناسية معظم نجوم مصر واسمائنا الكبيرة قدموا افلام مقاولات والغالبية العظمى منهم عملوا في هذا النوع من الافلام الذي كان يتميز بقله الانتاج وجزارة عدد اسماؤه.. واعترف بان هناك فنانين لمعت اسماؤهم وآخرين تواروا عن الانظار والسالة في الاول والاخر نصيب وكل فنان يحصل على حقه في الحياة.

ما هي النقطة التي تحسب لسينما

المقالات؟  
ان العجلة كانت تدور ولا تتوقف بدليل غزارة الانتاج الذي شهدته فترة السبعينيات والثمانينات.

والنقطة التي تحسب ضد هذه النوعية من السينما؟  
ضعف مستوى أفلامها وكانت نادرا ما تحمل قيمة فنية او تطرح قضية تهم الناس لكن بحسب لها ايضا اكتشاف فنانين يقدمون أدورا ثانياة وكومبارس صاروا انبثالا بعدها.

هل كان لهذه الافلام جمهور؟  
كثيرون جدا يحرصون على مشاهدتها.

عايدة رياض الممثلة من اين جاءت شهرتها هل من الاستعراض من خلال الفرقة القومية للفنون الشعبية ام من خلال الدراما؟  
لا.. انا عرفت بين الناس من خلال تقديم فنون الاستعراض بمسرح البالون في فترة السبعينيات والثمانينات من القرن الماضي وليس من خلال الدراما.

وما السبب من وجهة نظرك؟  
انا لم ائل حظي من الدراما او كممثلة ولكن حظي الحقيقي جاء من خلال عملي كراقصة بالفرقة القومية.. وبالمناسبة هذه الفرقة كان لها جمهور غفير يحرص على مشاهدتها ويتابع اخبارها باهتمام وجولاتها التي كانت تقدمها بالخارج وبالذات في

العاطفية، فحاول أن تكون اكثر ودأ مع الحبيب.

**برج الميزان**  
مشكلة ادارية لم تكن في الحسبان لكنت لن توفر وسيلة للتخلص منها. عاظيها، لا تقم في السراياعمال تجبل ان يكتشفها الاهل.

**برج العقرب**  
حياتك العاطفية في احسن الأحوال، خاصة مع وقوف الشريك الى جانبك دائما.

**برج الجدي**  
العديد من الفرص الجديدة ستظهر امامك في اطار عملك وذلك بعد ما مرت به من صعوبات. عاطفيا، انها الفترة المناسبة لترسيخ العلاقة. انت محاط بالمحبة من كل جانب.

**برج الدلو**  
المناسبات الاجتماعية هي رفيقك حيث تحظى بالكثير بدون معاناة، التغيير في حياتك هو النقطة المفضلة لديك لأنك تهوى التغيير والتجديد.

**برج الحوت**  
مهنيا، زن كلماتك واضبط عقوبتك فعملك يتطلب ديبلوماسية وسلاسة. عاطفيا، تتسامح مع سبب غضب الحبيب وخاطره المكسور وتنسى في المقابل ان كلامك هو السبب.

**برج الحمل**  
الحزم يعتبر من ابرز صفاتك ويجعلك محط اعجاب الكثيرين. الفلك يتصكح بتغيير نقاط تركيزك للانطلاق نحو آفاق جديدة.

**برج الثور**  
مكافأة مالية ستحصل عليها ومشروع سفر يلوح في الافق، خفف من العصبية. عاطفيا، هناك آمال كثيرة سوف تتحقق ولكن لا بد من ان تتنازل قليلا عن بعض حقوقك.

**برج الجوزاء**  
مهنيا، من الجيد والمفيد ان تؤمن مستقبلك لكن لا تنس الحاضر كي لا تنسك الحياة. عاطفيا، المكتوب على القلب يقرأ من عنوان السعادة المرسومة في عينيك.

**برج السرطان**  
لم تعد العودة عن قرار اتخذته فاصمد قليلا لان الوقت كليل بتدعيم قرارك. عاطفيا، الحب الكبير الذي تنتظره قد يتأخر لكنك ان تتفقد الامل.

**برج الأسد**  
إنه شهر جيد حيث ستشعر بالسعادة والتفاؤل. تصيح حياتك المهنية أكثر سهولة وخصوصا عندما تعود الأمور إلى طبيعتها على الصعيد العاطفي.

**برج العذراء**  
لسانك السليط يسبب لك المشاكل

**كلمات وتقارن**

**افقي**

- 1- شعراء المعلقات
- 2- بلدة في الضفة الغربية - مدينة ايرانية مقدسة
- 3- جدتها في لورا-تراب
- 4- عقد الغافق- ووف
- 5- كخفت الضوء - اداة جزم
- 6- كعملون- جدتها في ترزي

**عمودي**

- 1- قارة اسطورية يقال انها غارقة تحت المحيط الاطلسي
- 2- من انواع الزبدة الدماكية
- 3- حاز (مجزوءة) - مراقبة - مصري- احدى بنات الرسول
- 4- تلال- اسم للاخيطوط
- 5- كزهرير- ترمي القاذورات
- 6- الخليل ال... (اسم رواية لشعيل ادريس) - عكسها صدر قانونا
- 7- وحدة انكليزية للمسافات - اكبر الاضلاع في المثلث
- 8- احساس بالشرق لشخص
- 9- الاسم الثاني لمثل كوميدي مصري- احدى بنات الرسول

**حل العدد السابق**

- 1- حسنين هيكل
- 2- الاملك
- 3- زرياب - لام
- 4- بكم - يهد- ما
- 5- كوشك - اا
- 6- كازي - رحم
- 7- ييار - وترى
- 8- عوليس
- 9- يش - سينا

**سودوكو**

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفراغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9.

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.









## حصلت على جائزة افضل ممثلة في مهرجان دبي السينمائي عن تمثيلها في فيلم عن «حرب تموز» ندى ابو فرحات: عشت اکتئابا رهيبا وليس مفيدا العمل في عرض لا يترك جدلا



ندى ابو فرحات (القدس العربي)

ينزف من الشهداء على مقربة مني، ولا أنسى قربي من التعوش حتى ملامستها. شعرت بذلك التواصل مع الشهداء، وكان في لحظة أصبحت جزءاً منهم، المشهد الثاني كان أمام المنزل المقترض لشقيقتي والذي كان مستويا مع الأرض. هذا المشهد حيث بكيت شقيقتي وتمنيت لو كنت مكانها نمت اعادته ست مرات وفي كل مرة بكيت بذات الحركة وحزنت بذات المعق.

■ هل تسبب الاستشهاد والدمار وراحة الدم بانعكاس نفسي خاصة وأنت لأممت الجنوب لأيام خلال انجاز الفيلم؟  
■ بعد انجاز الفيلم عشت اکتئاباً رهيباً. لم أعرف نفسي جيداً توقعت أن أعيش هذه الراحة أخضعت نفسي للعديد من التمارين بهدف العودة الى الحياة الطبيعية.

■ من يرى مثل هذه المناسبة على أرض الواقع هل يتضاعف غضبه؟

■ هو أكثر من تضاعف بل هو غضب حتى الحدود القصوى. كانت السيارة تسير بنا بين الرماح والحطام في كل أرجاء الجنوب، قصدت الجنوب الذي تعرفت اليه عامراً يأهله في الكثير من المرات السابقة، فانا من أهل المن لکن أكثر أصدقائي جنوبيون، أعرف الجنوب وأحبه كما أعرف المن وكان صعباً أن أراه مدمراً، وأن أرى بعض الأطفال المشردين الذين لا يعرفون أين هم ذوقهم. فمنا شخصياً كقريب بمساعدتهم لهم مشلهم.

■ نجاح الفيلم هل كان مفاجئاً لك؟ وهل كان التعاطف الشعبي معه هو السبب؟

■ تضافت العديد من العوامل لتحقيق نجاح الفيلم، اللبثاني يحتاج لمشاهدة جرحه الكبير على الشاشة، الفيلم لا يزال يحصد النجاح رغم مضي خمسة أشهر على بدء عرضه، أكثر من 40 ألف شاهدوه في لبنان، أما في الخارج فيمكن وصفه بالمولع، لم يعرض في مهرجان الا وتم شراؤه وعرضه، مؤخراً نال الفيلم جائزة الفيلم الواقعي في أحد مهرجانات الولايات المتحدة.

■ هل تحسدين أن جائزة أفضل ممثلة في مهرجان دبي السينمائي كرسك كعملة سينمائية؟

■ أنت قلت جائزة عن دوري في فيلم «تحت الكفص» قريبا لا يكون تمثيلي على هذه الدرجة من الاحساس والاتقان في فيلم آخر، ليس من راي بين الجائزة والتجوسية المتواصلة، من الضروري أن يجتهد الممثل على الدوام.

■ هل منطلت في السينما قبل فيلمي (البوسط) و«تحت الكفص»؟

■ منعت مع كافي سعد في فيلم (يارا)، ومع سلام الزعتر في فيلم لم يعرض بعد.

■ المسرح والتلفزيون هل لا يزالان يمتحناك الى حد كبير؟

■ اللذة اكسبها الموجهة في السينما؟

■ نعم ذلك دفع بالمسرحية لتحطيم الأرقام القياسية في العرض، جميعنا بلك الطاقة المطلوبة للمتابعة حتى ينفض الجمهور عن المسرحية بنفسه، كل من حضر العرض خرج منه راضياً ومسروراً ونتيجة تلك الكتابة السلسة جداً، كما أن الجمهور في هذه

■ أنت من بطلات مسرحية (حكي نسوان) التي تحطت الأرقام القياسية في طول مدة العرض وبلغت حتى الآن عمر الستين، ما هو سر هذا الأقبال؟

■ صحيح طال عرضها وهذا ما لم تشهد حتى مسرحيات الشؤون نسوية في لبنان، تضمّن كل ما يورق حياة المرأة، ما قالته خوري في النص والأخراج والتي تتميز بالواقعية، ولا تغفل حضور الممثلات القوي، جودتها ومدى قوة الشخصية، آخر مسلسل شاركت فيه وحمل عنوان (مفتقر طرق) أما سيناريو وحوار كلود أبي حيدر وأديت فيه شخصية مقددة جداً أفتعني وأسعدني، كما أن العمل مع المخرج نبيل ليس يشبه العمل في السينما حتى وأن كان للتلفزيون، الصورة كانت نظيفة للغاية، واحترام الممثل مقدس.

### بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

جسدت ندى أبو فرحات في فيلم «تحت الكفص» صورة الأم الحقيقية التي تبحث عن طفلها الذي فقدت أخباره خلال عدوان تموز. ذابت في الحالة الإنسانية فإذاً بها تبكي في الحقيقة وتبكي كل من شاهد العرض.

■ اعجبنا تلك وصدقها المطلق

■ ساهمت باظهار كل هذا الصدق في الفيلم؟

■ اجواء المحيطة شكلت الاطار الخصب والحقيقي الذي يطلبه فيلم من هذا النوع.

■ نحن دخلنا الجنوب مع النازحين، وكان الحزن والغضب يسيران على الناس بعد سقوط كل هذا العدد من الضحايا.

■ والأهم من كل ذلك أن الفيلم في حيكته الأساسية كان يصدد البحت عن طفل، وشخصياً لدي ضعف كبير تجاه الأطفال، وإن لم تكن أماناً أشبه الأمهات في الأحاسيس والعواطف، وكنت على مدى الفيلم أعبر عن رقصي المطلق لوت الأطفال الأبرياء.

■ هل كان الناس في الجنوب يتمتعون بقدره على التجارب مع تصوير فيلم مع غضبهم وحزنتهم الذي كان لا يزال ساخناً؟

■ كانوا بحاجة للتعبير أكثر منا، العديد منهم طلب المشاركة في الفيلم وطلب أن نكتب الأسماء، في الحقيقة الناس هم أبطال الفيلم أكثر منا، الفيلم ساعدهم على التعبير وإيصال غضبهم الكبير للجمهور الذي شاهد وسيشاهد الفيلم.

■ سألنا عن «كريم طلك العفوره» ربما مواطنون فقدوا أحيه، فمن واسبى من؟

■ نعم نحن هم، عرفوا بأني أمثل، لكن في لحظات لاحقة كان الجميع ينسى فكرة التمثيل ويشاركني في قصته الحقيقية. احدي السيدات أخبرتني أن شقيقتها تفقد أولادها جميعهم.

■ هل من أكثر من مرة كنت أعجز عن متابعة التصوير وتصرف ليليكاء المر على مأسى البشر، وفي نهاية كل مشهد كان الجميع يتعنى

■ في اللقاء بابني، خارج الكاميرا كانت لي لقاءات إنسانية مؤثرة مع الناس وخاصة الأطفال، شاهدتني نظرة أصر مشهداً أبحاث فيه زوجي عبر الهاتف وأبكي، وإذا بها ترك

■ التعب وتقدم مني لمعطيني قطعة حلوى وتسانني لماذا أبكي؟ في هذا المشهد دخل الفيلم لشدة صدقه وغويته.

■ هل من مشاهد كانت صعبة بسبب الموقف العاطفي من الحدث المأساوي؟

■ حتى الآن ما زالت متأثرة بمشاهدين من الفيلم، انه مشهد القبرة الجماعية في صور، حتى الآن الراحلة لا تزال في أنفي، ولا يمكن أن أنسى ذلك الدم المساخن الذي كان لا يزال

■ مرور الكرام ولا يتحرك جدلاً.  
■ هل لديك طرح التوسع عربياً في التمثيل؟  
■ أمل أن تكون البداية بمسلسل سورية.  
■ الدراما السورية وصلت الى مرحلة متقدمة ومتطورة جداً، التحليل على درجة عالية من الرقي، الجمال الذي نشاهده على الشاشة سواء لدى الرجال أو لدى النساء هو طبيعي وليس مصطنعاً، النص واقعي جداً، تنابع المسلسل السوري فنشعر بالاشباع البصري والسعي إضافة للاحساس.  
■ قول بعض النقاد «يا عيب الشوم» على ما سمعوه على الخشية بل ترك أثره في نفسك؟  
■ قال بعض النقاد بأن الجمهور ليس معتاداً على مثل هذه الحقائق الإنسانية في عرض مسرحي، هذا النقد وغيره دفعني الى الأمام، إذ ليس من المفيد تقديم عرض يمر

## فضائيات دراما الجاسوسية التي استهلكت مصرياً هل تزدهر سورياً؟!\*

محمد منصور\*

■ ذكرتني إعادة عرض المسلسل المصري الشهير (رافت الهجان) على قناة أبو ظبي حالياً، بموجة دراما الجاسوسية التي نشطت في الدراما والسينما المصرية في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين، والتي برع في كتابة ملفاتها الدرامية الروائي صالح مرسى، مبدع مسلسل (رافت الهجان) الذي أخرجه الراحل يحيى العلمي وأنتجه التلفزيون المصري عام 1989.

ففي هذا المسلسل الذي صار من كلاسيكيات الدراما العربية، نحن أمام اختراق من نوع خاص ومثير للإعجاب، لأسطورة جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) الذي لا يخرق من خلال سيرة العميل السري (313) رفعت علي سليمان الجمال الشهير ب (رافت الهجان) الذي أقام منذ عام 1956 لمدة سبعة عشر عاماً في إسرائيل بتكليف من المخابرات المصرية وتمكن من إقامة مصالح تجارية واسعة وناجحة في تل أبيب وأصبح شخصية بارزة في المجتمع الإسرائيلي... الأمر الذي مكّنه من التجسس على مراكز القرار، وإمداد جهاز المخابرات المصري بمعلومات مهمة تحت ستار شركته السياحية التي أسسها داخل إسرائيل... حيث زود بلاده بمعلومات خطيرة، منها موع حرب حزيران (يونيو) 1967 وكان له دور فعال في الإعداد لحرب تشرين الأول (أكتوبر) 1973 بعد أن زود مصر بتفاصيل عن خط بارليف.

وقد أثار نشر رواية صالح مرسى عن رافت الهجان مسلسلية في مجلة (المصور) المصرية مطلع العام 1986 ثم تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني اكتسح نجاحه الشارع العربي، ردود فعل إسرائيلية حاولت أن تسخر من هذه المعلومات حين صرح مسؤولون في الموساد «إن هذه المعلومات التي أعلنت عنها المخابرات المصرية ما هي إلا نسج خيال ورواية بالغة التعقيد، وإن على المصريين أن يخفروا بنجاحهم في خلق هذه الرواية... لكن الصحافة الإسرائيلية تابعت القصص والتحقيق فيما بعد، حيث قام الصحافيان الإسرائيليان (إيتان هابر) و(يوسي ملمن) بإصدار كتاب بعنوان «الجاسوس» قالوا فيه أن العديد من التفاصيل التي نشرت في مصر عن شخصية الهجان صحيحة ودقيقة لكن ما يتقصوه هو الحديث عن الجانب الآخر في شخصيته، ألا وهو خدمته لإسرائيل.

المخابرات المصرية، فتحت ملفاتها وسجلاتها أمام كتاب وصانع الدراما... فقبل (رافت الهجان) كتب صالح مرسى أيضاً سيرة الجاسوس المصري جمعة الشوان في مسلسل أنتج في الثمانينيات ولعب بطولته عادل إمام ومعالى زايد تحت عنوان (دموع في عيون وحقبة) وبعد (رافت الهجان) استمرت المخابرات المصرية في فتح ملفاتها فكان مسلسل (الحفار) عام 1996 ثم مسلسلات (السقوط في بئر السبع) و(وادي فير ان) و(الغلب) وربما كان آخرها (العميل 1001) الذي لعب بطولته مصطفى شعبان، وأخرجه شبيرين عادل... إلا أن جميع تلك المسلسلات لم تحقق النجاح الذي حققه العمال الألمان.

لكن المثير في هذه المسألة، أن المخابرات السورية التي عاشت صراعاً استخباراتياً حافلاً بالغموض مع إسرائيل وموسادها كذلك، لم تفتح ملفاتها حتى الآن... رغم أن الحديث عن إنتاج مسلسل عن الجاسوس الإسرائيلي الذي كشف في دمشق (إيلي كوهين) وأعدم في إحدى ساحاتها عام 1965 يتم تداوله حالياً في أوساط صناع الدراما السورية... دون أن ندري إن كان هذا المسلسل سيروي النور أم لا.

وكان كوهين قد تخفى في زي رجل أعمال سوري قادم من الأرجنتين، واستطاع أن يتغلغل في مراكز النفوذ والنشاط في المجتمع السوري، وأن يحقق اختراقاً قوياً في بعض مراكز القرار... وأن ينقل معلومات عن تحركات الجيش السوري أفادت إسرائيل في حرب 1967 قبل أن يكشف أمره، ويتم القبض عليه، ثم تسجيل وتب محامته على شاشة التلفزيون السوري الذي كان حديث العهد وقذاك... وقد انتشرت في الشارع السوري حينها عبارة (أخراش فلاك داسوس) التي كان يبيع فيها ورئيس المحكمة كوهين كلما تفوه بكلمة لا تعجب!

والواقع أن هذه الدراما التي يكتبها ضباط المخابرات، أو يلعبون فيها دور المستشار أو المشرف الذي يحكم الاختصاص ومعرفة تفاصيل المهنة، تثير اهتمام المواطن السوري... الذي يري في هذا النشاط الصورة المشرفة الأخرى لنشاط أجهزة المخابرات العربية، بعد أن التصق اسمها بالقمع الداخلي، ومراقبة نشاطات المواطنين، ووضع قيود على تفكيرهم ومعتقداتهم وانتماءاتهم السياسية أكثر من أي شيء آخر! تلعب دراما الجاسوسية على أوتار الذكاء والعقيدة في لعبة التخفي... وتلعب على أوتار الترقب والإثارة في مقاربة الخطر، وعلى أوتار الوطنية في إقدام هذا الخطر في أكثر لحظاته توتراً وسخونة واقترباً من الفشل أو الموت... وهذا يقدم أدوات هامة لصناعة الصراع النفسي داخل شخصية البطل، ولتفعيل الصراع الدرامي من حوله... لكنها في الوقت نفسه تضع الخط الفاصل بين الخيال والواقع... فيفقد المشاهد الثقة ببعض أحداثها ومبرراتها، انطلاقاً من معرفته بشراسة وخظورة وحذر العود المستهدف.

وبعد أن فقدت هذه الدراما برقيها سينمائياً على يد نجمة الجماهير (نادية الجندي) التي لم تقصر في استثمار كل معطيات ومزايا هذه الدراما لصالح فبركة الصورة المثيرة التي تحب أن تظهر بها كنجمة سينمائية انتقلت من لعب أدوار الجنس والإثارة إلى حقل البطولات الوطنية في أفلام من قبيل (مهمة في تل أبيب) وسواها... وبعد أن تراجع وهج هذه الدراما تلفزيونياً بعد (رافت الهجان) بسبب استسهال الأشقاء المصريين لعناصر الجودة الفنية في إنتاج هذه المسلسلات، واحترام أدق تفاصيل صناعتها الفنية... لا أدري إن كان الواقع العربي قد ساهم في إضعاف أثر هذه الدراما أيضاً... الواقع الذي تدنت فيه سمعة أجهزة المخابرات العربية إلى الحضيض، بعد أن غدت أداة للقمع ومصادرة الحريات وحماية الأنظمة الحاكمة، أكثر من اهتمامها بحماية الأوطان واختراق جيبة العدو استخباراتياً!

ويبقى أن تنتظر مشروع المسلسل السوري عن الجاسوس الإسرائيلي (إيلي كوهين) لنرى مرة أخرى، كم تبدو دراما الجاسوسية قاهرة على إلباب الشعور الوطني والقومي العربي، وعلى الاستئثار مرة أخرى باهتمام المشاهد العربي وترقيه وتغاعله، ليرى جانباً من خفايا صراع مرير، أسهمت في صغعه أحياناً كثيرة، رداءة الأوضاع الداخلية واضطرابها!

### مظاهرة الحيوانات في غزة... أثر ظهور الاحتجاج؟!

■ مظاهرة الحيوانات التي نظمت أمام أحد مقرات الأمم المتحدة في غزة... والتي ظهرت فيها الحمير والجمال والمواشي وقد علقت على ظهورها لافتات ضد الحصار الإسرائيلي، وضد تجويع الأطفال، وضد العقاب الجماعي... وقد هذا كل ضد الصمت العربي والعالمي الذي يندى له جبين الإنسانية... هذه المظاهرة التي تأتي بعد مظاهرات عديدة سابقة للبشر من الرجال والشبان، من مظاهرات للنساء... من مظاهرات للأطفال، تبدو أكثر من لفظة ذكية وطريفة كما يحلو لنا أن نأملها في مرحلة الصورة التلفزيونية الإخبارية!

شعرت بالخل والعار عندما اتصل بي أحد الأصدقاء طالباً مني أن أشاهد هذه المظاهرة على قناة الجزيرة أثناء بثها في إحدى نشرات الأخبار، وهو يستعطف الأمر! فهل بلغت بنا بلادة الحس والشعور أن نتعامل مع هذه المعاني المؤلمة بأحاساس فائق بالعاكسة؟!

وهل بلغ بنا العجز أن نغعد لتتفرق على الحيوانات وهي تستخدم كوسيلة احتجاج... دون أن نشعر بظغامة الحال التي وصل إليها أشقاؤنا الفلسطينيين تحت هذا الحصار الظالم؟!

حقاً لا أجد ما أعبر فيه عن حالنا هذا سوى قول الشاعر أحمد مطر:

سواسية / نحن كاستنان كلاب البادية/ يصفعنا النباح في الذهاب والإياب/ يصفعنا التراب رؤوسنا في كل حرب بادية/ والزهو للذئاب!

### مسلسل مكسيكي طويل!

■ بعد التأجيل السادس عشر في الحادي عشر من هذا الشهر... تحولت أزمة الرئاسة في القوات التلفزيونية اللبنانية إلى مسلسل مكسيكي طويل، يغذي تلك المحطات بعشرات البرامج ومئات التقارير والتحليلات الإخبارية التي لو جمعت مدة بثها، لبدأ مسلسل (كاستنرا) بحلقاته المائة والخمسين، مجرد فيديو كليب لا أكثر!

مسلسل الرئاسة اللبنانية، مصنوع وفق أسلوب الدراما اللبنانية القديمة التي عفا عليها الزمان، ويكاد أداء البطل يشبه ممثلي تلك الحقبة البائدة... مسلسل تساهم في كتابة حلقاته قوى المعارضة والموالاة معاً، بأساليب واتجاهات متنافرة... وتلعب بعض الجهات الإقليمية دور المشرف الدرامي الذي يقصد بمقترحاته وشرطه التحجيرية كل السبل الممكنة لحل العقدة الدرامية... فيما تصبح النهاية السعيدة حلاً مبدوفاً، بعد الوصول إلى نقطة اللاعودة في مسيرة لبنان التراجمية!

أما السيد عمرو موسى أمين الجامعة العربية، فيلعب في هذا المسلسل دور المشاهد المتغافل... الذي يصل على أن نهاية المسلسل ستأتي كما يجب، مهما اشتدت عقدة الصراع الدرامي، وبالرغم من أنه وسالت الدماء... مقتدياً بحكمة الأفلام الهندية التي يتواطأ صناعتها مع مشاهديهم في بيع الوهم والنهايات السعيدة!

\* ناذق مني في سورية  
mansoursham@hotmail.com

## وارصيات

■ أنت من بطلات مسرحية (حكي نسوان) التي تحطت الأرقام القياسية في طول مدة العرض وبلغت حتى الآن عمر الستين، ما هو سر هذا الأقبال؟  
■ صحيح طال عرضها وهذا ما لم تشهد حتى مسرحيات الشؤون نسوية في لبنان، تضمّن كل ما يورق حياة المرأة، ما قالته خوري في النص والأخراج والتي تتميز بالواقعية، ولا تغفل حضور الممثلات القوي، جودتها ومدى قوة الشخصية، آخر مسلسل شاركت فيه وحمل عنوان (مفتقر طرق) أما سيناريو وحوار كلود أبي حيدر وأديت فيه شخصية مقددة جداً أفتعني وأسعدني، كما أن العمل مع المخرج نبيل ليس يشبه العمل في السينما حتى وأن كان للتلفزيون، الصورة كانت نظيفة للغاية، واحترام الممثل مقدس.

## عن تداعيات ونتائج عدوان تموز 2006.. ويستعين بخبراء غربيين واسرائيليين: الحلقة الاولى من «الخراب الثالث» على قناة المنار اليوم



### بيروت - «القدس العربي»:

تبدأ قناة المنار في 19 الجاري في الشامنة والنصف مساءً بث الحلقة الأولى من الفيلم الوثائقي الذي يحمل عنوان «الخراب الثالث»، والمؤلف من أربع حلقات مدتها 209 دقائق، وفي هذا الوثائقي عشرينات القراءات العسكرية والإستراتيجية لخبراء أجنبية بمن فيهم الإسرائيليين، وخبراء عرب عن تداعيات ونتائج عدوان تموز 2006، الوثائقي من إنتاج وتوزيع مركز بيروت الدولي.

وتقدّمها لهذا الوثائقي عقدت قناة المنار ومركز بيروت الدولي مؤتمراً صحافياً في مقر نقابة الصحافة في بيروت حضره ممثلون عن القوى السياسية المعارضة، إضافة إلى نواب حاليين وسابقين، وممثلاً لرئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، كذلك حضره المستشار الاعلامي لسفارة مصر في لبنان، والمستشار الثقافي للسفارة الإيرانية في لبنان.

بعد الترحيب من قبل نقيب الصحافة محمد البعلبكي تحدث مدير قناة المنار النائب السابق عبدالله قصير مشيراً إلى سعي المنار لتجسيد أحداث وحقائق حرب تموز وتقديمها للمشاهدين عبر أفلام وثائقية يمكن أن تستفيد منها الأمة العربية في تاريخها.

وقال بأن «الخراب الثالث» هو من أهم تلك الأفلام الوثائقية، وأضاف بأن هذا العمل يأتي من ضمن رسالة قناة المنار في تقديم الحقيقة والإضاءة على الأحداث، لاسيما ما حدث في عدوان تموز الذي شكل نقطة تحول أساسية في ميزان القوى لأول مرة يتأكد من تقرير فينو غراد الذي اعترف بهزيمة الجيش الإسرائيلي في مقابل بضعة آلاف من القتلى، وأبدي قصير فخر قناة المنار بالإنتاج الذي تقدمه مع مركز بيروت الدولي للإنتاج والتوزيع حيث أن «الخراب الثالث»، يعتمد على شهادات

من خارج حزب الله تأكيداً على الموضوعية، وخلص إلى القول بأن العمل الوثائقي البديع والنجاح كل بعد حكاياً على الشركات الأجنبية، نحن نتنجز بجودة عالية وتعتمد في إنتاجنا على الكادر العاملة في قناة المنار كما نتعاون مع آخرين.

«الخراب الثالث»، الذي سيعرض في 19 و20، وفي 26 و27 آذار الجاري من إعداد مدير الأبحاث في قناة المنار عبد الحسين شبيب ومحمد ديبوق، أما عن مصطلح «الخراب الثالث» فأوضح قصير: تمت إستعارته من الصياغة أنفسهم، فقد ورد على لسان أحدهم أنه يخشى الخراب الثالث لدولة اليهود، فالخراب الأول برأيه كان في سنة 587 قبل الميلاد على يد ملك بابل نبوخذ نصر، والثاني في سنة 70 ميلادية على يد الرومان، والبعض يخشى من أن يكون الخراب الثالث قد بدأ.

مدير الإنتاج أحمد حواماني تحدث عن أهمية «الخراب الثالث»، كونه يرسم وجهة النظر من قبل خبراء إستراتيجيين غربيين وإسرائيليين، وأن وجهات نظر محايدة بعيداً عن الترويج الإعلامي والحرب المضادة، وهو استشراف للمرحلة المقبلة من خلال العديد من

الأسلحة التي يطرحها ويجب عليها. معد الوثائقي عبد الحسين شبيب أوضح أن العمل على الفيلم بدأ في الأسبوع التالي لوقف إطلاق النار، وكان التوجه منذ البداية بضرورة إبراز وجهة النظر الإسرائيلية والعالمية من الحرب، وقد تمت الإستعانة باجدي الشركات لإجراء المقابلات في إسرائيل، وعندما علمت المخابرات الإسرائيلية بأن تلك المقابلات هي لقناة المنار قامت باختيار الأشخاص وطلبت الأسلحة وكانت الإجابات مختصرة.

مدة العمل في هذا الوثائقي إستغرقت ستة وشهرين وقد وزعت عنه قناة المنار البيان التالي: «الخراب الثالث، يعرض للحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان صيف تموز عام 2006، متذرة بأسر جنديين لها على الحدود اللبنانية الفلسطينية، ويناقض حلفيات هذه الحرب وأهدافها الحقيقية وخطها السياسي بعيداً عن ذريعة الأسيرين، كما يعالج التداعيات على إسرائيل وقويتها الدرية وقدرتها العسكرية وصورتها وهيبته في النقطة، ومنظمة الأسلحة التي كانت تتفوق بها على محيطها العربي والإسلامي، ويعرض أيضاً لإنتاج

الذي حققته المقاومة الإسلامية في هذه المواجهة التي إستغرقت 33 يوماً والتي إنتهت بفشل إسرائيلي كبير وبيانتصار تاريخي للمقاومة، كما يبرز الفيلم أهمية هذا الانتصار في ظل الظروف المحلية والإقليمية والدولية التي راقت الحرب وشكلت غطاء للعدوان الإسرائيلي الواسع على لبنان والمقاومة، ونجاحها بالخروج من الحرب منتصرة.

لقد اعتمد الفيلم من حيث المضمون على نصوص إسرائيلية وغربية عالجت نتائج الحرب وكشفت بعضاً من خباياها وأهدافها الحقيقية.

كما أن الآراء الواردة في هذا الفيلم هي لخبراء من ذوي الاختصاص في الشؤون العسكرية والأمنية والإستراتيجية ومن لديهم خبرة عريقة في مجال اختصاصهم، وهم من جنسيات مختلفة إسرائيلية وأميركية وبريطانية وفرنسية وروسية وتركية ومصرية ولبنانية، على أن الخبرين الإسرائيليين المشاركين في الفيلم هما من مركز ترسيباً للأبحاث وهو من أهم المراكز التي تشارك في صنع القرار في إسرائيل، ولم يستخف الوثائقي أي مسؤول سياسي أو











جوزيه واثق من الفوز وكرول يتطلع للحصول على شهادة الاعتماد

## اليوم قمة الكرة المصرية: الأهلي يسعى للحسم والزمالك يرغب في إفساد فرحة غريمه باللقب مبكرا

نتيجة غير الفوز تعنى كتابة سطر جديد في مأساة لا يريد الكثيرون لها أن تحدث.

في المقابل يسعى المصري بقيادة مدربه الجديد النجم السابق تحت قيادة حسام حسن إلى تصحيح المسار أمام غزل الحلة.

ويصطدم البلدية ببتروجيت الذي تراجع بشكل مثير للتلصؤ منذ عودة منتخب مصر من كأس الأمم الأفريقية.

ويواجه إنبي الذي ينعم بدفء الأمان المترساة المهبط بالهبوط رغم أنه يفكر بكرة جيدة.

وبحلول أسبعت السويس استعدادة ذاكرة الانتصارات التي اغتصت أمهه في البقاء إلى حد كبير وذلك على حساب حرس الحدود الذي يعيش أفضل مرحلة له منذ بداية الموسم.

داعماً الألومنيوم فسيسعى إلى تثبيت دعائم وسط الجدول على حساب الإسماعلي الذي لن يتوانى عن السعي للفوز طمعا في استمرار مسيرة البحث عن المركز الثاني ويتربص من بعيد لقاء الأهلي والزمالك الذي سيكون له تأثيره على الجدول.

وفي المباراة الأخيرة يلتقي طلائع الجيش والمقاولون. ورغم تباين طموحات كلا الفريقين إلا أنهما في النهاية يبحضان عن الفوز، الطلائع من أجل الاستمرار في الربيع الذهبي والمقاولون من أجل الهروب من دائرة الهبوط.

## مصر تسعى للعب وديا مع البرتغال واسبانيا والنمسا وسويسرا

المدرّب حسن شحاتة من أجل اعداد الفريق للتأهل لكأس العالم. وقال حمادة صديقي المدير المساعد لمنتخب مصر المباريات الودية الدولية في مصر وليس خارجها. وحدد الجهاز الفني في برنامجه ثلاث مباريات ودية حتى نهاية 2008 من بينها مباراة مصر مع الأرجنتين 22 سبتمبر في 26 آذار (مارس) الجاري ومبارتين أخريتين لم تتحدد أطرافها بعد في 20 آب (أغسطس) و19 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ويلعب منتخب مصر في الدور الأول للتصفيات الأفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم في مجموعة تضم الكونجو الديمقراطية ومالawi وجيبوتي.

## بطولة الامارات: الشباب يسعى الى استعادة نفمة الفوز

اول لاعب يسجل له ذوق مختلفة في الدرجة لعميل وسبق ليعمل للعب لنادية الوصل والعين والجزيرة ، قبل ان ينضم للظفرة في 3 شباط (فبراير) الماضي. ويحل الشارقة الخامس (22 نقطة) بعد عد ضيفا على حثا الحادي عشر (13 نقطة)، وهو يبحث عن فوزه الثاني على التوالي بقيادة المدرب التونسي وجدي الصيد الذي قاد الفريق إلى تحطمي النصار (19 نقطة) السابقة، ليكون الاول للفريق على منافسه بعد 10 سنوات. وتكمن قوة الشارقة في وجود الهداف البرازيلي اندرسون الذي رفع غلته من الاهداف الى 80 هدفا في تاريخ مشاركته بالدوري المحلي.

وتأجلت مباراتا الوحدة مع الشعب والاهلي مع الوصل الي 2 ايار (مايو) المقبل، بسبب مشاركة الوحدة والوصل في مباريات الجولة الاولى من دوري ابطل اسيا.

ويهدف الزمالك الي الثأر من الاهلي كما ان الفوز من شأنه ابقاء مدربه الهولندي رود كرول على رأس الجهاز الفني بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من الاقالة في الازنة الاخيرة خصوصا بعد الخسارة امام الاسماعيلي.

وسبق للاهلي ان فاز على غريمه التقليدي على زعامة الكرة المصرية 35 مرة، وحقق الزمالك الفوز في 25 مباراة، في حين انتهت 40 مباراة بالتعادل.

ونجح الاهلي بقيادة مدربه القدير البرتغالي مانويل جوزيه في تشكيل عقدة للزمالك لأنه قاد الالفوز في 10 مباريات في مختلف المسابقات بينها الانتصار التاريخي 1-6 في 16 ايار (مايو) عام 2002، وتعادل في واحدة وخسر ثلاثا فقط.

وتبدو مشكلة الزمالك الحقيقية هذا الموسم ان جهازه الفني لم يثبت على تشكيلة واحدة، وعدد قليل من اللاعبين هم الذين احتفظوا بمكان ثابت مثل محمد عبدالمنصف ويشير التابعي ومحمود فتح لله. أما باقي مراكز الترتيب عليها أكثر من لاعب، خاصة خط الهجوم أو الجانب الأيمن وحتى الأيسر والذي استعان فيه كرول بأحمد مجدي لبعض الوقت.

وبعيدا عن مباراة القمة، تشهد المباريات الأخرى صراعا عنيفا على تحاشي الهبوط خصوصا أن ناديين عريقين يتهددهما هذا الشبح وهما الاتحاد السكندري والمصري.

ويلتقي الاتحاد مع الاتصالات، وآي كورة القدم المصري ان الاتحاد بدأ اتصالات رسمية مع البرتغال واسبانيا والنمسا وسويسرا لاقامة مباريات ودية بين منتخباتها ومنتعة مع مصر. ويسعى منتخب مصر الى التأهل لنهائيات كأس العالم للمرة الثالثة في تاريخه بعد فوزه بكأس الامم الأفريقية مرتين متتاليتين في 2006 و2008. وقال مجدي عبد الغني عضو مجلس ادارة الاتحاد المصري لـرويترز، أمس الخميس «نسعى للاتفاق على هذه المباريات خلال الفترة المقبلة في المواعيد الرسمية المخصصة للمباريات الدولية».

وأشار عبد الغني الي أن اتحاد كرة القدم وافق على البرنامج الذي قدمه الجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة

والأنغولي فلافيو أمادو وستيولى الوافد الجديد محمود سمير القيام بدور صانع الألاعاب.

ويمتلك الأهلي ظهيري جانب على أعلى مستوى حيث يتولى أحمد فتحي القيام بمهام الظهير الأيمن بينما يقوم الأنغولي جليبرتو بيدور الظهير الأيسر وستكون قمة اليوم غاية في الأهمية للفريقين، حيث يسعى الأهلي لتأكيد فوزه الذي حققه على غريمه في الدور الأول من المسابقة بينما يريد الزمالك أن يرد اعتباره ويلحق الهزيمة بحامل اللقب لإفساد فرحة فوزه المنتظر بالدوري للمرة الرابعة على التوالي.

ورغب الهولندي رود كرول في ان يحصل على شهادة الاعتماد بعد تعرضه لهجوم شرس منذ توليه المسئولية في بداية الدوري حيث تلقى الزمالك تحت قيادته خمس هزائم في المسابقة حتى الآن.

وفي الزمالك لن تشهد قائمة الفريق المصري لكرة القدم الاهلي والزمالك وجهها لوجه للمرة الحادية بعد المئة في المرحلة العشرين.

ويرتاح الاهلي على صدارة الترتيب برصيد 51 نقطة بفارق شاسع بلغ 16 نقطة عن منافسه المباشر طلائع الجيش، في حين يحتل الزمالك المركز الرابع وله 34 نقطة.

وكانت مباراة القمة ناهيا التي اقيمت في 17 ايلول (سبتمبر) الماضي انتهت بفوز الأهلي بهدف سجله محمد أبو تريكة.

### القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاعود:

تجده انظار عشاق كرة القدم في الوطن العربي صوب سعاد القاهرة مساء اليوم الجمعة لتتابع لقاء قمة الكرة المصرية بين الأهلي والزمالك في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

وانتهى الفريقان استعداداتهما للمباراة التي لن تشهد اي مفاجأة وفق آخر تدريبات الفريقين حيث سيخوض الأهلي المباراة دون أبرز نجومه محمد أبو تريكة الذي لم يتعاف بعد من إصابته في الركبة، وكذلك شادي محمد قائد الفريق، فضلا عن الحارس عصام الحضري الذي يستعد للرحيل من القلعة الحمراء خلال الأيام القليلة القادمة.

وفي البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني للأهلي ان يتأخر فرقه بفخياج اللاعبين الثلاثة مشيرا إلى أن الأهلي لا يقف على اي لاعب مهما كانت كفاءته الفنية.

وتبدو مسألة انديال الفيش أكثر وضوحا من غيرها لان اللاعب نفسه لا يلبق بالعب بعد الموسم الحالي وهو اعلم اداري النادي الاندلسي بقراره. ووضع برشلونة الفيش على رأس قائمة اللاعبين الذين يريد التعاقد معه ليكمل مركز الايطالي جانلوكا زامبيرونا الذي سيخود لايطاليا للعب مع ميلان هذه المرة، ومن المرجح ان يدخل الفريق الكاتالوني في مزاد، مع تمسك ان الأخير يريد الجناح البرازيلي ايضا.

اما الوضع الأكثر تعقيدا بالنسبة لاداري برشلونة فهو ريبيري لان الأخير مرتبط بعقد مع بايرن ميونخ الذي دفع الصيف الماضي مبيعا قياسيا للتعاقد معه من ريال مدريد (25 مليون يورو)، ولا يتعمد الفريق البايري التخلي عنه على الاطلاق لكن الاموال دائما تدفع للجميع الي تغيير مواقعهم و برشلونة من الفرق التي لطالما انتقت اللاعبين من أجل استقطاب النجوم الكبار وهو يريد النجم الفرنسي لسد فراغ البرتغالي ديكو الذي يبدو على طريقة للرحيل كما هي حال رونالدنيو. ويبقى لويس فيابانو الذي سيدفع برشلونة للدخول في سياق مع غريمه ريال مدريد بعدما أعلن الأخير عن رغبته في التعاقد مع هدف اشبيلية. وارت صحيفة «سبورت» ان برشلونة ا وضعت خطة بديلة في حال لم يتوفق في الحصول على بعض من هؤلاء اللاعبين مثل لامبارد ودييغو وقد يستبدل الأخيرين بالكرواتي الشاب لوكا مودريتش لاعب البرازيلي رونالدنيو.

وقد لا يتمكن بنزيمة من اللعب في برشلونة التي جاب رونالدنيو لان بقاء الأخير في الفريق الكاتالوني ليس اكيدا ومن المرجح ان ينتقل الي ميلان الصيف المقبل.

بطولة المانيا:

## فرصة مواتية امام بايرن ميونخ للابتعاد في الصدارة

ولا تخلو مباراة هامبورغ الثالث ويوروسيا دورتومند الثالث عشر من أهمية خصوصا بالنسبة للاول الذي يسعى الي انقاذ موسمه بعد خروجه خالي الوفاض من الكاس المحلية ومسابقة كأس الاتحاد الاوروي على يد مواطنه باير ليفركوزن، علما بان الأخير يشهد الخناق عليه في الدوري حيث يحتل المركز الرابع بفارق نقطة واحدة خلف هامبورغ.

وتبدو تحفظ باير ليفركوزن كبيرة لتحطي عقبة ضيفه نورمبرغ السادس عشر الاحد المقبل، وبالتالي سيكون الضغط كبيرا على هامبورغ لانتزاع النقاط الثلاثة امام يوروسيا دورتومند للاحتفاظ بالمركز الثالث.

من جهته، يسعى شتوتغارت السادس وحامل اللقب الي مواصلة تتابعه الجيدة في الالونة الأخيرة عندما يحل ضيفا على بوخوم الثاني عشر.

وتفتتح المرحلة اليوم الجمعة بقاء شالكة الخامس مع دويسبورغ السابع عشر قبل المباراة مع سيجوخ للاول الذي يعيش نشوة بلوغه الدور ربع النهائي لمسابقة دوري ابطل اوروا للمرة الاولى في تاريخه، وفي باقي المباريات، يلعب هانزا وستوك الرابع عشر مع هرتا برلين الحادي عشر، وهاونوفر العاشر مع إرمينيا بيليفيلد الخامس عشر، وكارلسروه السابع مع اينتراخت فرانكفورت التاسع.

## برشلونة يستعد صيف «حار» على صعيد الانتقالات

الذي يعتبر احد افضل مهاجمي القارة العجوز حاليا ما دفع العديد من الاندية الكبيرة للتنافس على خدماته منها برشلونة وغريمه ريال مدريد ومانشستر يونايتد الا انكلزي وفصبا مدينة ميلانو انتر ميلان وميلان. وتكثف بنزيمة مؤخرا انه سيغيب مع فريقه ليون الذي قد يعجل في عملية التعاقد معه في حال تمكن من إقناع ربيع ليوين ميشال اولاس بصقعة مرحة، خصوصا ان الأخير يعتبر من الأشخاص الذين يستغلون اهتمام الاندية الأخرى بنجمه من أجل الحصول على صفقة «خيالية».

وقد أعلن اولاس مؤخرا انه سيوقع عقدا جديدا مع بنزيمة وسيجري الفرق المهمة بالاخير على دفع مبلغ 100 مليون يورو لفك ارتباطه ببطل فرنسا.

وقال بنزيمة (20 عاما) الذي يتصدر ترتيب هدافي الدوري الفرنسي، لصحيفة «سبورت»: «انا متأكد من اني وحيد وهو اني سابع مع ليون الموسم المقبل. انجاز العشريين عاما والاستقلال له امالي».

وقال بنزيمة انه لا يريد الانتقال إلى مانشستر يونايتد و إلى اي فريق انكلزيي آخر، مضيفا «ان ارتدي الرقم 9 في برشلونة؟ امل ذلك فعلا! لطلنا احييت برشلونة».

يملكون دائما مهاجمين رائعين مثل اليلغاري ستويتشوكوف والبرازيلي روماريو، انه فريق يلعب كرة عميلة وسريعة وممتعة خصوصا عندما تتشاهد البرازيلي رونالدنيو».

## انتليكو مدريد ينضم الى السباق على دييغو وييدي اهتمامه بالايطالي اكويلاي

25 مليون جنيه استرليني لضم دييغو (23 عاما) الي صفوفه الصيف المقبل، ليلطع بذلك الطريق على يوفنتوس الايطالي الذي سبق ان ابدى اهتماما فعليا باللاعب الهووب.

واوضحت «اس» ان المشكلة الاساسية التي تقف عاقلها في وجه طموحات انتليكو مدريد هي ان دييغو مرتبط مع ناديه الحالي بعقد يمتد حتى عام 2011، إضافة الى ان مبلغ التعاقد معه سيكون كبيرا اي اكثر من 25 مليون يورو.

## بطولة البحرين: صراع شرش بين المنامة والرفاع الشرقي للدخول الى المركز الذهبي

حيث خاض خمس مباريات لم يتعرض فيها للخسارة عدا التعادل مع الحد 2-2 في المرحلة التاسعة، ويعول مدربا الفريق المحليان رياض الزواوي وموسى حبيب على محترقيه الصرب الكسندر اندري وديان ميلان وإيمان الي جانب المحترم حميد درويش وسعود قمبر وحسن إسمايل والحارس أحمد شمعيم.

في المقابل، يطمح الرفاع الشرقي بقيادة المدرب التونسي علي الشهبيني الي مواصلة صحوته بعدما نجح في استعادة نفمة الفوز في مباراته الاخيرتين على حساب الشباب والحالة.

ويحول الشهبيني على المحترفين البنيين سيدا والبرازيلي سوزا والتونسي محمد الهادي إلى جانب الشقيقتين أحمد ومحمد عبدالله وحسن عبد العزيز ورياض بدر وعبدالله البياء.

ويبحث الأهلي الثاني (22 نقطة) عن ضرب عصفورين بحجر واحد عندما يلاقي البحرين التاسع برصيد 12 نقطة، حيث يسعى الي رد الاعتبار بعد الهزيمة التي تلقاها أمامه صفر-1 في المرحلة السادسة، وفي الوقت نفسه تشديد الخناق على المحرق المتصدر وتقليل الفارق إلى أربع نقاط فقط.

من جهته، يطمح البحرين إلى استعادة توازنه بعد الخسارة الأخيرة أمام المنامة 1-2، ويعول مدربه

والكاس المحليان ومسابقة كأس الاتحاد الاورويي.) ويدخل بايرن ميونخ المباراة بتشكيلته الكاملة بعدما اراح مدربه اوتمار هيتسفييلد البلجيكي دانبال فان بوين والحارس العملاق اوليفر كان أمس الاربعة امام اندرلخت حيث غاب المهاجم الايطالي لوكا تونتي بسبب الايقاف. ويملك بايرن ميونخ الاسلحة اللازمة لتحقيق الفوز وهو يعول على نجمه الفرنسي فرانك ريبيري والدولي ميروسلاف كلوزه الي جانب تونتي والتركي خليل التيتوب. في المقابل، يخوض فيرنر بريمن الثاني اختيارا لا يخلو من صعوبة عندما يحل ضيفا على فولفسبورغ الثامن الاحد المقبل.

ويدرك فيرنر بريمن جيدا ان تعثره وفوز بايرن ميونخ سيخرب اماله في المنافسة على اللقب خصوصا وان الفارق بينهما الان 7 نقاط، وبالتالي سيصلب من اجل الفوز للحفاظ على الاول ان لا يمكن تقليصه في حال تفجير اينزيجو كوتبوس للمفاجأة امام الفريق البايري.

ويعتبر الفوز حتميا بالنسبة لفيرنر بريمن الذي يعني النفس بمصالحة جماهيره بعد الخسارة المرة أمام مضيفة شتوتغارت 3-6 في المرحلة السابقة.

ويخوض فيرنر بريمن المباراة في غياب صانع العابه البرازيلي دييغو الذي سيستكمل عقوبة الايقاف ثلاث مباريات بعدما غاب عن المباراتين الاخيرتين.

نيقوسيا- ا ف ب: يبدو ان برشلونة ثاني الدوري الاسباني يستعد لصيف «حار» على صعيد الانتقالات من اجل تعزيز صفوفه بلاعبين من العيار الثقيل سيحصلون من النادي الكاتالوني «فريق الاحلام» الجديد.

وتشفت صحيفة «سبورت» المحلية أمس الخميس ان برشلونة التي يملك حاليا الرباعي الهجومي الاول في القارة العجوز والتمثل البرازيلي رونالدنيو والفرنسي تيري هزري والارجنتيني ليونيل ميسي والكالموني صامواي ايتو، وضع 6 لاعبين على لائحة تعاقداته للصيف المقبل وهم الانكلزيي فرانك لامبارد (تشلسي) والجناح البرازيلي دانيل الفيش ومواطنه الهداف لويس فايبانو (اشبيلية) والفرنسيان فرانك ريبيري (بايرن ميونخ) وكريم بنزيمة (ليون) والبرازيلي روماريو دييغو (فيرر بريمن).

ويعتبر وضع لامبارد في تشلسي مبهما حاليا لانه لم يتوصل حتى الان الى اتفاق من اجل تجديد عقده الفرنسي بنزيمة 2009 وهو اعرب سابقا عن رغبته في ترك الفريق اللندني ثم عاد عن قراره مؤكدا انه سيوقع عقدا جديدا ينهي بوجوه مستوحه مع نادي الملياردير الروسي رومان ابراموفيتش.

واعلن تشلسي مؤخرا انه مهتم جدا بخدمات دييغو، ما يعني ان الأخير قد يكون بديل لامبارد في الفريق في حال قرر الأخير عدم تجديد عقده لكن عليه ان يدفع 7 ملايين يورو من اجل الرحيل قبل عام على نهاية هذا العقد.

اما في ما يخص دييغو فهو يؤثر اهتمام عدد من الفرق وبينهم برشلونة وتشلسي رغم ان فيرنر بريمن متمسك به لكن اي صفقة «مخترمة» قد تدفع الفريق الاناثي للتخلي عنه، والامر نفسه ينطبق على بنزيمة

الرياضية أمس الخميس ان انتليكو مدريد على الاسباني انضم الى السباق للحصول على خدمات صانع العابه فيرنر بريمن ثاني الدوري الامتالي لكرة القدم البرازيلي دييغو، بينما افادت «ماركا» انه مهتم باللاعب وسطر روما الايطالي البرتو اكويلاي.

وكانت صحيفة «دي صن» البريطانية قد ذكرت الاربعا ان تشلسي ثالث الدوري الانكلزيي رصد

المنامة- ا ف ب: يتصارع المنامة والرفاع الشرقي على احتلال المركز الرابع مؤقتا عندما يلتقيان غدا السبت على استاد النادي الاهلي باللحور ضمن منافسات المرحلة الثانية عشرة من الدوري البحريني لكرة القدم.

وتفتتح المرحلة اليوم الجمعة بلقاءه البحرين مع الأهلي، والرفاع مع الشباب، ويلتقي السبت ايضا الاتحاد مع البسيتين، على ان تحتكم المرحلة الأحد المقبل بقاء الحد مع الحالة، فيما تأجلت مباراة المحرق مع النجمة إلى موعد لاحق نظرا لمشاكلتها ضمن منافسات الجولة الأولى من مسابقة كأس الاتحاد الاسوي في نسختها الخامسة.

وتبرز مواجهة الرفاع الشرقي الخامس برصيد 16 نقطة مع المنافس السادس بفارق الاهداف، حيث يطمح الفريقان لانتزاع المركز الرابع مؤقتا الذي يحول صاحبه الدخول الي الربع الذهبي والمنافسة على لقب كأس ولي عهد البحرين، وذلك في حال تعثر البسيتين الرابع برصيد 18 نقطة أمام الاتحاد السابع.

وكان لقاء الفريقين في المرحلة السابقة انتهى لصالح المنامة 2-1.

ويسعى المنامة ل مواصلة سلسلة انتصاراته المتتالية وتقدم النتائج الإيجابية التي بدأها منذ المرحلة السابعة



الروسية ماريا شارابوفا

■ ستوكس انديان ويلز- كالفورنيا- روترتز: تاهلت الفرنسية المغمورة ستيفاني كوهين اللورو للطور الثاني في بطولة انديان ويلز للتنس بكالفورنيا الذي ستواجه فيه الروسية الشهيرة ماريا شارابوفا المصنفة الرابعة، وفي الدور الاول سقطت لاعبة الفرنسية الصاعدة من الادوار التاهيلية للبطولة منافستها الامريكية ليليا اوسترلوه بنتيجة 1-6 و2-6 بعد مباراة استمرت ساعة واحدة و22 دقيقة، واعفيت شارابوفا بظلة عام 2006 من الدور الاول بعدما فازت بثلاث لقب في البطولات الاربعة الكبرى (غراوند سلام) في بطولة استراليا المفتوحة مطلع العام الجاري بصفتها من البرز الصنفات في البطولة، وفي مباراة اخرى فازت الروسية ايكاترينا مكاروفينا على الامريكية ميلين توه 4-6 و2-6 لتحتجز مكانا في الدور الثاني حيث من المقرر ان تواجه مواطنتها سفلانا كوزنتسيفا، والصفحة الاولى في البطولة هي لاعبة العالم الثانية الصربية انا ايفانوفيتش. اما مواطنتها ايلينا يانكوفيتش فهي المصنفة الثالثة تليها شارابوفا، وبدأت منافسات الرجال في البطولة أمس الخميس بمباريات لا تضم كبار اللاعبين، وسيبدأ لاعب العالم الاول والصفن الاول في البطولة اليسوسيري ووجيه فينر منافساته في البطولة يوم السبت بقاءه الاسباني جوريمو جارسيا لويزو و الارجنتيني سرجيو رويتمان. ويشارك في البطولة ايضا الاسباني فرانشيل نادال اللاعب الثاني عالميا وحامل اللقب الي جانب الصربي نوكا ديوكوفيتش والروسي تيغولا زلافيفتكو.





## تعقيبا على رئيس التحرير: موقف كويتي غريب!

■ نعم يا أستاذ عبد الباري العراقي محتل قانونيا وفعليا والذين يعيشون في أوروبا وأمريكا أو حتى في الوطن العربي أقول لهم تعالوا إلى العراق أن استلظمت، ولن تستطيغوا، وإن استطاع أحد من المليون عربي الدخول لقال نعم العراق محتل، مطار صدام يسيطر عليه الامريكان والقصور الرئاسية والوزارات والخ. حتى دوريات الشوارع الأمريكية ولا أقول هناك عزل عنصري لاحياء كاملة في بغداد.. أقول للكويتيين وباقي الخليج أن العراق حمى البوابة الشرقية لعقود من خطر نغيضه اليوم وتعيشونه انتم غدا!

**عبدالله العباسي**

### ليس هناك غرابة في موقف الكويت

■ لقد تعودنا من دولة الكويت على مثل هذه المواقف على مر السنين، وإذا كانت الامبراطورية الامريكية لا يغيظها وصف العراق بالبلد المحتل، فلماذا اامرة الكويت تكون بشاذة في موقفها ام ان وصف العراق بالبلد المحتل لوجود القوات الاجنبية يعني ضمنا ان الكويت ايضا دولة محظلة لوجود القوات الامريكية فيها. وشكرا.

**عمرو شايف- اليمن**

### الجميع في جلاب امريكا

■ ان الاحتلال في نظو السيد الخرافي لا بوجود آلاف القوات الأجنبية، لأن وضع العراق لا يختلف اليوم عن وضع الكويت كثيراً مع فارق وحيد وهو وجود مقاومة باسلة في العراق لم توجد في الكويت. دول ليست لها سيادة و لا قرار وطني مستقل تجوب وتصول فيها القوات الامريكية سواء رضيت ام لم ترض. ما اشبه اليوم بالبارحة، من احتلال عراقي للكويت الى احتلال امريكي مقبول من قبل رعاة البلاء، فاذا كان حوالي اثنين من ثلاث من اراضي الكويت منطقة خاصة للقوات الامريكية ومحرمه على ابناء البلاد، فكيف تطلب منه أن يعتبر القوات الأمريكية وقوات ما يسمى بالتحالف الموجودة في العراق قوات احتلال لأنه في هذه الحالة لا يدافع عن العراق بل عن بلده الكويت الجببي.

**هاني عبدالعليم**

### عرفوا لنا الاحتلال؟

■ «قامت القوات العراقية في الثاني من شهر اب عام 1990 باحتلال دولة الكويت الدولة العضو في الجامعة العربية ومنظمة الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي ومجلس التعاون الخليجي وخلال 6ساعات أصبحت القوات العراقية على مشارف الحدود السعودية. وهنا هرب من هرب وقتل من قتل واسر من اسر واصبحت دولة الكويت في خبز كان.. هذا الكلام للسيد جاسم الخرافي.. ادعو الله ان يسمعه حتى يعرف معنى الاحتلال. اما الشيخ العطية وهو رجل دين معمم يعني يضع لباس الالبياء والانيبء والرسل على رأسه ويحقل له القاء المحاضرات والخطب على عموم الناس بحكم وضيئته كرجل دين، وارجو منه باسم العشرات من اخواني العراقيين ان يعرف لنا الاحتلال، لان البقر تشابه علينا واصبح من واجبه ان يصرف الازهات العراقية على مشارف الحدود الامريكي الذي يقتل ويغتصب هو اخ وصديق وزميل ما عدو مجرم قاتل.

**ابو الفضل**

### الأيراجع العرب ضمائرهم!

■ عند دخول القوات العراقية الى ارض الكويت اجتمع الرؤساء العرب خلال دقائق قليلة من اجل دمار وقتل الشعب العراقي وتحشدت الجيوش العربية والغربية لضرب العراق من الشمال وحتى الجنوب، علما ان الجيش العراقي كان في طريق الانسحاب حسب اتفاقية روسيا، وقد غدر الاقضاء والاعضاء اخوانهم العراقيين، وقد تكرر الغدر العربي للعراق المظلوم خلال الاحتلال الامريكي والبريطاني الدموي وقد فتحت الدول العربية للمحتل كافة الخدمات والمساعدات وكافة الاراضي والمياه وامننا لكي يدخل العراق، وما زالت الناسى والالام تعيش معنا لحد هذه الساعة دون ان نرى احدا قد راجع ضميره وتأسف على الخطأ.

**مهاوش عليان**

### من هم هؤلاء البرلمانيون العرب؟

■ والله، لولا مقالتك لما علمنا بوجود شيء اسمه مؤتمر البرلمانيين العرب، ومن الذي يهتم بهم؟ يعني اذا كانت دولهم ورؤساءهم ليس لهم اي ثقل او وزن على الساحة العالمية فما بالك بهؤلاء؟ ياسيدي، البرلمانيون العرب هم عبارة عن موظفي دولة ينحصر نشاطهم فقط في التمجيد والتهليل للحاكم بامرء، وتجميل الوجه القبيح للدكتاتور حتى يقال انه ديمقراطي كما ينحصر نشاطهم في الامور التافهة كمناقشة وزير التموين عن سبب غلاء الطماطم او اصدار تاشيرة دخول للفنانين او مناقشات ساخنة حول اغنية هابطة أو فتوى شيعية.

**وليد السبعawi**

### يقولون ما يستحي من قوله الامريكيون

■ اذا اردنا الحقيقة فالكويت هي كذلك محظلة، بل واحتلالها اشد وطأة من احتلال العراق نفسه، لأن القوات الامريكية الموجودة بها منذ ان انسحب منها الجيش العراقي وما زالت في تزايد هي القوات التي اعتمد عليها الجيش الأمريكي لغزو بلد عربي آخر وهي التي يستعد بها الجيش الأمريكي لتدمير بلد اسلامي آخر هو ايران وهي القوات التي تحتل بها امريكا ليس فقط الكويت ولكن الخليج العربي برمته.. تعودنا على كل حال على الترهات التي تصدر من المسؤولين الكويتيين في كل مناسبة تهم شأن العرب والمسلمين، فهم يقولون ما تود امريكا قوله لكنها تستحي.. غريب ان يلغون صفة احتلال العراق بينما امريكا نفسها تسمي قواتها قوات احتلال.

**حسن عبد الرحيم- السودان**

# نمبر القدس

## سكوت.. انهم يقتلون!

■ لا يمكن أن نقول أي كلام بشأن ما يحدث في غزة العزة من جرائم، لأن الكلام تؤخذ معانيه من معانيه وتؤخذ الفاظه من حفاظه، ولا يمكن أن نصف ما يحدث لأنه لا يحتاج الى بلاغة في زمن العويل والنحيب رغم أن الكلام البليغ هو مراعاة مقتضى الحال.. ومراعاة مقتضى الحال هي التي تجعل من الكلام غير مجد لأن أمتنا لم تعد تجيد غير الكلام.

والكلام كما يقول علماء السيكولوجية لا يعبر الا عن 6 بالمئة من الواقع، والأرقام هي الوحيدة التي تتقدس بينما الكلمات تتكذب.. والأرقام القادمة من غزة تقول ان هناك «هولوكست» صهيونيا في غزة انطلق منذ وعد القتلئ خلال اليوم الأول فقط من هذا الأسبوع فساق المئة، أما الجرحى فتجاوز عددهم المئتين بكثير، هذه المرحقة شرفت اسرائيل عياسا بأن منحته شرف اعلان كلمة السر للجريمة خلال تصريحه الذي نافس فيه نظراءه حكام العرب الذين برعوا كثيرا في المغالطات

## كيف نالت سورية استقلالها؟

■ دخل فارس بك الخوري، ممثل سورية في الأمم المتحدة حديثة المنشأ، بطربوشه الأحمر وبذلته البيضاء الأنيقة... قبل موعد الاجتماع الذي طلبته سورية من أجل رفع الانتداب الفرنسي عنها بدقائق....

واتجه مباشرة الى مقعد المنوب الفرنسي لدى الأمم المتحدة وجلس على الكرسي المخصص لغفرنسا.

بدأ السرفاء بالتوافد الي مقر الأمم المتحدة بدون اخفاء دهشتهم من جلوس «فارس بك» المعروف برجاحة عقله وسعة علمه وثقافته في المقعد المخصص للمندوب الفرنسي، تاركا المقعد المخصص لسورية فارغا.

دعوني اخبركم هذه المعلومة عن فارس بك الخوري: فارس بك أحد «مؤسسي» الأمم المتحدة، رغم مراضته الشديدة لصيغة مجلس الأمن، واعتقد أن هذا يفسر سبب ذهول الوفود

## يا عرب المهجر اتحدوا

■ العرب الاعزاء في بلاد المهجر وما اكثرهم، اذا بنوف عددهم عن تعداد دولة عربية كبيرة، وهم فاعلون في مختلف المجتمعات التي يعيشون فيها، بل ان تأثيرهم اذا ما توحدا يتجاوز تأثير معظم الدول العربية مجتمعة، هؤلاء الذين لا نسمع لهم صوتا او نرى لهم تأثيرا في مكان تواجدهم، لماذا لا ننشكल منتديات مدنية غير تابعة للحكومات العربية، وتستمد تأثيرها من نشاطاتها وكسبها للاصدقاء في الغرب للتأثير خارجيا وداخليا؟

اما أن لكم ان تستيقظوا، اما أن لكم ان تستبدلوا نظط شرايينكم بدماء عربية، دماء الشرف والكرامة. الا تشاهدون «الهولوكست الفلسطيني»، الذي لم يره حكام النفط ورؤساء القحط.

نحن في الغرب يمكن ان ننشكل رفذا وحافزا للشعوب العربية التي تبدلت احاسيسها، فأضحت تخزخح للمظاهرة

## خطوتان لن تدخلنا مصر الحرب

■ في ظروف القتل والدمار المكثف في غزة، يمكن لصر ان تتخذ موقفا دون ان تضطر الى دخول حرب أو تخسر طلقة واحدة.. ببساطة متناهية، لأن الكيان الصهيوني لا يمكن أن يتعدا للموقف المصري التوازن، والوضع يشبه الطبيعي على الأقل.

كما أن هذا الموقف يدفع بدول الخليج وفي مقدمتها السعودية الى اتخاذ مواقف أكثر انسجاما مع مكانتها العربية والاسلامية، بل يدفع بقية الدول العربية والاسلامية الى انتاج سياسة رديعة للتعنت الصهيوني.

ومن خلال موقع الصدارة الذي ستحصل

### زعماء

### بسعر

### مدمرة!

■ قبل أن ترسو المدمرة الأمريكية «كول» بالشواطئ اللبنانية للدلاء بصوتها الحربي في صناديق الاقتراع اللبناني، لم تكن تدري قيمة الحكم العرب، لكن بعد ذلك كان فإن معادلة السوق تغيرت والمدمرة «كول» كشفت بأن كراسي الزعما العرب من أعلى الكراسي في العالم، وأن سعر زعيم عربي مصنوع في مخابر البيت الابيض يضاهي ويمثال سعر مدمرة أمريكية عالية الطراز والصنع.

أمريكا لا تمزج وصقور البيت الابيض ارادوا عبر الهارجة الحربية التي خففت باتجاه شواطئ لبنان ان يعيدوا هبية قادة وزعماء العرب وعكس ما كتا نردده على أنهم مجرد بيانق عقيمة يمكن لأي عاصفة ديمقراطية أن تزيحهم من ممالكهم، فإن أمريكا علمت القلعان العربية من شعوب مستضعفة بأن وراء كل رئيس عربي بارحة حربية تمحيه

وتنتخبه وأن كراسينا جزء من مسرحية القرصان والبحر وعبر المدمرة «كول» ينتخب السمك العربي صياده ليكون رئيسه المحمي والمحصن بالبوارج الأمريكية.

زعمؤنا وقائنا أسعارهم مرتفعة جدا في سوق العرض والطلب الأمريكي، وما تم ره

## لعبة الحكومة العراقية الجديدة

■ منذ ما يقرب من عام ورئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، يعلن، (مهيدا مرة ومهدئا اخرى) عن عزمه اجراء تغيير شامل على تشكيلة حكومته المترهلة (اربعون وزيرا) او اعادة تشكيل حكومة جديدة (رشيقة، من

خمسة وعشرين وزيرا)، ولا تخضع لمقاسات ومعايير المحاصصة الطائفية؛ بسبب فشل اداء حكومته الحالية، بحسب تقدير الجميع، وكميين ومواطنين ومراقبين. الالاف للنظر هو ان كل اعلان من هذه الاعلانات، تتجه موجة عنف تصعد ارواح المئات من المواطنين البرياء.. ولا أقول أبعد من مفاوضات الكتل المنسحبة من هذه الحكومة.. وعلان قيادة الحزبين القوميين الكرديين (الاتحاد الديمقراطي الكردستاني) عن نسيكها بالمناصب التي بين يديها، وتهديدها بالانسحاب والتحالف مع (السنة) وسحب

الظالم على المظلوم، وأتم أحد أهم فصول «بروباغاندا» الجريمة في تصريحه، الذي حرك به الخنجر في خاصرة الضحايا في قوله: «إن حماسا تتحمل مسؤولية الدم الفلسطيني؟».

وكان هؤلاء الشهداء الذين يسقطون قتلوا بصواريخ حماس لا بدبايات اسرائيل. مرة أخرى يثني العرب على الجراد ويجرمون الضحية تحت شعار عام هو عنوان المرحلة برمتها، سكوت انهم يقتلون؟

وفي خضم هذا كله تنقسم الأمة.

لقد هانت الأمة ونست قصة المرأة التي استنجدت بالمعتصم بكلمة واحدة، وامتعضاه» فزلزل المعتصم قلاع بيزنطة، ونست خصلات شعر الفلسطينيات التي كانت كفيلة يجعل الناصر صلاح الدين يذك معافل الصليبيين على أرض الأنبياء، أما اليوم حيث لا صلاح الدين ولا المخلص ولا هارون الرشيد، طوبى لصلاح الدين الذين وجدوا في تصريحات عباس وتواطؤ مبارك وعض طرف عبد الله مال مل يجدوه في باباتهم وطائراتهم وصواريخهم؟

**عبد الله الرفاعي**

errafii@hotmail.com - abdellah

وبدأ صبر المندوب الفرنسي بالتفاد؛ يا دب... قوم انقل، يا عربي يا متخلف هون مطرح فرنسا الحرة، ولكن فارس بك استمر بالتحديق بساعته، تسع عشرة دقيقة، عشرون، إحدى وعشرون....

واهتاج المندوب الفرنسي، ولولا حؤول سفراء الأمم الأخرى بينه وبين عنق فارس بك لكان بدقه .....

وعند الدقيقة الخامسة والعشرين، نتحنح فارس بك، ووضع ساعته في جيب الجليسه، ووقف بابتسامة عريضة تلوح سفاها وقال للمندوب الفرنسي:

سعادة السفير، جلست على مقعدك لمدة خمس وعشرين دقيقة فكنت تقتلني غضبا وحقا، سورية استحملت سفالة جنودكم خمسا وعشرين سنة، وأن لها ان تستقل. في هذه الجلسة أيها الأحبة، نالت سورية استقلالها.

**نيقولا صايغ**

**رسالة الكترونية**

عربية (على أن يكون العضو منتخبا من ابناء دولته ولا يرتبط بأي علاقة مع دوائر النظام في بلده).

وهؤلاء الاعضاء يتناوبون سنويا على رئاسة المجلس، حيث الترتيب الابجدي للدول العربية، وينتخب المجلس ايضا امينا للسر والمالية. ولتصدر دورية شهرية باسم «العربية» أو «سجل انا عربي».

لا فلسطيني - لا عراقي ولا مصري. انا عربي قطاني مسلم ومسيحي ويزدي.

المهم ان تؤسس وتعمل وعلى كل عضو في هذه الجبهة العربية ان يدفع مبلغا رمزيا مقداره ٥ يورو شهريا لتمويل الدعاية ضد هذه الانظمة الخائنة. وتكون هذه الاموال تحت اشراف لجنة معينة ومنتخبة من الاعضاء، ان تحرير فلسطين او العراق يبدأ اولا بالقضاء على أنظمة الخيانة والفساد ،وبعدا لنا مع الاعداء حديث آخر. فمن يبدأ؟

**تميمي ناجي جابر**

**مجد الكروم - عكا - فلسطين**

فهي أقل سوءاً من بقاء الوضع على ما هو عليه، وهو الأكثر جنونا وانتحارا، لأنه ببساطة وفي جميع وجه الضغوط الأوبكية المتوعدة.. وفي جميع الأحوال يحد من شوكة النفوذ الأمريكي في المنطقة وبالتالي يخفف من احتقان الشارع العربي والاسلامي عموماً، ويعزز موقف المفاوض العربي على أي مائدة مفاوضات... صحيح الصهاينة في اسرائيل وأمريكا، لن يهنا لهم بال، وسيعملون كل كسر المناعة المصرية، ولكن فرص نجاحهم تبقى ضئيلة في ظل تفعيل التعاون المصري الايراني السعودي السوري وعلى مختلف الأصعدة، باعتبار أن هذه المواقف من الكراشز الأساسية القادرة على تحديد مستقبل المنطقة ودرجة استقلالها ومصومها في وجه مخططات العدو.

ولتعرض «جدلاً» أن هذه الفكرة جنونة،

عليه مصر حينذاك تستطيع أن تحقق الدعم الاقتصادي والدبلوماسي لعمودها في وجه الضغوط الأوبكية المتوعدة.. وفي جميع الأحوال يحد من شوكة النفوذ الأمريكي في المنطقة وبالتالي يخفف من احتقان الشارع العربي والاسلامي عموماً، ويعزز موقف المفاوض العربي على أي مائدة مفاوضات... صحيح الصهاينة في اسرائيل وأمريكا، لن يهنا لهم بال، وسيعملون كل كسر المناعة المصرية، ولكن فرص نجاحهم تبقى ضئيلة في ظل تفعيل التعاون المصري الايراني السعودي السوري وعلى مختلف الأصعدة، باعتبار أن هذه المواقف من الكراشز الأساسية القادرة على تحديد مستقبل المنطقة ودرجة استقلالها ومصومها في وجه مخططات العدو.

ولتعرض «جدلاً» أن هذه الفكرة جنونة،

عليه مصر حينذاك تستطيع أن تحقق الدعم الاقتصادي والدبلوماسي لعمودها في وجه الضغوط الأوبكية المتوعدة.. وفي جميع الأحوال يحد من شوكة النفوذ الأمريكي في المنطقة وبالتالي يخفف من احتقان الشارع العربي والاسلامي عموماً، ويعزز موقف المفاوض العربي على أي مائدة مفاوضات... صحيح الصهاينة في اسرائيل وأمريكا، لن يهنا لهم بال، وسيعملون كل كسر المناعة المصرية، ولكن فرص نجاحهم تبقى ضئيلة في ظل تفعيل التعاون المصري الايراني السعودي السوري وعلى مختلف الأصعدة، باعتبار أن هذه المواقف من الكراشز الأساسية القادرة على تحديد مستقبل المنطقة ودرجة استقلالها ومصومها في وجه مخططات العدو.

عرفنا لماذا يثق الحكام العرب بأنه لا عدو لهم الا عزرائيل، فهو وحده من يستطيع ان ينهيمهم وعدا ذلك فإنهم جامئون كل زعيم عربي يضاهي ثمن مدمرة أمريكية قولا وفعلا، والشعوب العربية لا خيار لها سوى ان تنتخب مدمرتها بنفسها او تترقب مدمرة تدعى «كول» تشق عياب البحر لتعلمنا كم هو مهم وغال كرسي الزعيم عندنا.

**الشاذلي خالد المهرک**  
oussamahid@yahoo.com - shadli

بعض وزرائه، ممن حكم هو شخصيا، على سوء او طائفية ادائهم اولا، وما يزيد على نصف عدد نواب برلمانه، ثانيا؛ ومجلس رئاسة دولته، وثالثا، وثلاثة ارباع الشعب العراقي والمجتمع الدولي، بما فيه ادارة دولة الاحتلال رابعا؟

في تقديري، ان من يمنع هذا التغيير، او اسقاط حكومة المالكي من الاساس هي مجموعة القوى الخارجية التي تسند المجلس الاسلامي الاعلى (حزب عبد العزيز الحكيم) والحزبين القوميين الكرديين (التحالف الكرديستاني، بقيادة جلال ومسعود)، من اجل اكمال هاتين الجهتين للمشروع التقسيمي الذي تنفذه قيادتهما في العراق، وخدمة للمصالح الاستراتيجية، بعيدة المدى، لن يحركهما، من خارج العراق.

ان، فتقديرات المالكي بالتعديل الحكومي اذن، عاعدة تشكيل حكومة جديدة، لا تتعدى كونها ذرا للرماد في عيون الشعب العراقي الاعزل، وتعليه بأوهام الوعد على معاناته،

بعض وزرائه، ممن حكم هو شخصيا، على سوء او طائفية ادائهم اولا، وما يزيد على نصف عدد نواب برلمانه، ثانيا؛ ومجلس رئاسة دولته، وثلاثة ارباع الشعب العراقي والمجتمع الدولي، بما فيه ادارة دولة الاحتلال رابعا؟

في تقديري، ان من يمنع هذا التغيير، او اسقاط حكومة المالكي من الاساس هي مجموعة القوى الخارجية التي تسند المجلس الاسلامي الاعلى (حزب عبد العزيز الحكيم) والحزبين القوميين الكرديين (التحالف الكرديستاني، بقيادة جلال ومسعود)، من اجل اكمال هاتين الجهتين للمشروع التقسيمي الذي تنفذه قيادتهما في العراق، وخدمة للمصالح الاستراتيجية، بعيدة المدى، لن يحركهما، من خارج العراق.

ان، فتقديرات المالكي بالتعديل الحكومي اذن، عاعدة تشكيل حكومة جديدة، لا تتعدى كونها ذرا للرماد في عيون الشعب العراقي الاعزل، وتعليه بأوهام الوعد على معاناته،

### تعليق

■ لا عتب على الخرافي ايضا ياسيدي اذا كانت الكويت من سهل للمحتل غزو بلادنا، وقام علنا بفتح السواتر الترابية التي وضعوها على الحدود العراقية - الكويتية امام شاشات التلفزة لتسهيل دخول الغزاة وهم الذين يقدمون الدعم اللوجستي للقطعات الامريكية منذ خمس سنوات، وتجوب شاحناتهم طريق مطار بغداد وطريق بالوّن والامدادات وتحمل لوحات ارقام كويتية وهم الذين دعوا ملايين الدولارات للعصابات المحلية والدولية لحرق الوزارات والدوائر الرسمية وتحطيم البنى التحتية في العراق اثناء الغزو وبعده ولدينا مايزيد ذلك.

**محمد ابو مثنى**

### من يعتذر لن؟

■ لا نعتقد ان مندوب الجامعة العربية السيد الجاروش هو الذي يجب ان يعتذر ويسحب اقواله، وانما السيد الخرافي رئيس البرلمان الكويتي، اما الشيخ العطية فلا عتب عليه، فولا الاحتلال وقواته لما تمكن من احتلال منصبه، وتمثيل بلد عريق مثل العراق. سلمت يداك أستاذانا الفاضل على هذا المقال، يبدو ان الآوة الكويتيين لا يحقدون على العراق فقط، بل على كل من وقف الى جانب العراق.

**أنو الزهراء اليمنياني**

### من لا يملك

### السيادة لا يملك قولا

■ ان من لا يملك السيادة لايملك ان يقول مايريد، ولماذا

نفترق بين العراق والكويت فالحتم موجود في كليهما. الفرق الوحيد الذي يجعلنا نركز على العراق فقط، لانه حتى الامس القريب كان هناك رجل شريف، ورغم مساوئه يحكم العراق، افتقده العراقيون انفسهم وقليهم افتقده الخليجيون والعرب وكل منصف شريف.

**كمال قاسم- اليمن**

### غزة الموت البطيء

■ عندما ترى عينك الوضع في غزة ترى الدمار الذي خلفته الغارات الإسرائيلية وأشلاء الشهداء المتطائرة وبحيرات من الدماء وتسمع صوت بكاء الأمهات على فقدان أبنائهن، وأهات المرضى، وسيارة الاسعاف التي تحاول إنقاذ من بقي على قيد الحياة.

الكيان الصهيوني يقتن في قتل الفلسطيني؛ من لا

يقتله الرصاص يقتله المرض.

عندما يقتل جندي اسرائيلي تقوم الدنيا ولا تقعد وكان الحياة من بعده ستتوقف، بينما المواطن العربي يكفني بمشاهدة المرضى وشهداء يلفظون أنفاسهم الاخيرة؟

الاحتلال الاسرائيلي يعتقل ويقتل الابرياء لأنه يحمي أمن اسرائيل كما يقول، وماذا عنا نحن العرب؟

متى سينهض العرب والمسلمون من سباتهم؟

الم يحن الوقت لكي تنحدر من القيود الإسرائيلية؟ متى سنتتهي معاناة قطاع غزة؟

**فاتن محمد**  
**رسالة الكترونية**

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبَرُ القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليب كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)



## عماد صلاح الدين\*

■ لا عرف لماذا يبدو الحراك السياسي والديبلوماسي قويا وقاعلا من قبل القيادة الرسمية الفلسطينية عندما يتعلق الأمر بالحديث عن إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير لدى فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. هذا الكلام لا ينطبق على الجهة الرسمية الفلسطينية المغاوضة وحسب، بل وينطبق على أطراف عربية سمعتها أمريكا وإسرائيل بدول «لا اعتدال العربي»، وكان الوجود الفلسطيني والعربية تجد حركتها فقط حينما يتعلق الأمر بآمن وسلامة «إسرائيل»، ولو على حساب وحدة الشعب الفلسطيني وأهدافه وتطلعاته نحو تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة...على الأقل...في سياق حدودها الدنية.

جرب الفلسطينيون مسار التفاوض مع «إسرائيل» لمدة تزيد عن الاثني عشر عاما، لكن النتيجة كانت مزيدا من الخراب والدمار الذي لحق بالقطاع الفلسطيني والشعب والأرض، ويكفي اللقاء نظرة واحدة وبرؤية على مجمل مشهد الواقع الفلسطيني ليمتد التحقّق من حقيقة ذلك، وأما بالنسبة للشهيدة أو الهميدة، سمعنا ما بثّته، فلقد ثبت علميا ومن خلال التجربة، أن «إسرائيل» غير معنية بل بلهجة ولا بغيرها، وأما قبلت بها كجريمة، فهي ترفضها في سياق شروطها المذلة والهمئية والمغاوضة التي، حينما تطلب بوقف القاعمة الفلسطينية بكافة أشكالها ضد احتلالها واضطهادها الواقع الفلسطيني المستمر، مقابل إطلاق يدها الاحتلالية الإجرامية في القتل والإجتاح والتدمير والاعتقال وغيرها من شتى أنواع الانتهاكات في الأراضي المحتلة. وأما بالنسبة لساعي التوصل إلى صفقة بشأن إطلاق سراح «جولدا شليط» معاقلة الإلراج عن أسرى فلسطينيين تجاؤ وعيدهم في المعتقلات الإسرائيلية أكثر من أحد عشر آلاف أسير فلسطيني، فلقد ثبت أيضا من خلال جولات التفاوض بشأنها أن «إسرائيل» هي من تعطل التوصل إلى صفقة بهذا الشأن عبر شروطها ومعاييرها غير القانونية والإنسانية في آن، وبمجمال الأمر فلقد تبين من حال التفاوض الكئي مع «إسرائيل» أنها لن تعاطل ولا لتتزم بشيء وسريعا ما تقوم بنقض ما وافقت عليه، ولعل تجربة أسولو وناوبليس القريبة أكبر دليل على ذلك، من الحزن والامساف فلما حدث أن القيادة الفلسطينية الرسمية المغاوضة تسعى بكل ما أوتيت من قوة من أجل العودة لاستئناف دورة

## نصر شمالي\*

يعزو المسلمون الدوليون ارتفاع الغالي المذهل في أسعار السلع الأساسية، خاصة النفط، إلى الأوضاع التوتّرة في العراق وفي نيجيريا أيضا؛ فقد تجاوز سعر برميل النفط مئة ودولارين، وهناك من يؤكد من موقع الخبرة والمسؤولية أنّ هذه الزيادة ليست نهاية المطاف، وترافق ذلك مع انخفاض سعر الدولار أيضا وأيضاً، ويقال إن الأسعار عموما ترتفع تدريجياً في مختلف أنحاء العالم نتيجة للمواشرات الاقتصادية السيئة التي تعكس في الولايات المتحدة، وأنّ هذا الارتفاع يشبه أسعار الإنديز بسبب زيادة أسعار المواد الغذائية والطاقة، الأمر الذي يعزّز قلق من التضخم، مع الإشارة إلى أنّ اقتران المواد الغذائية بالطاقة يعدّ إلى تحوّل الإدارة الأمريكية نحو إنتاج الطاقة من أهمّ المحاصيل الزراعية الغذائية: القمح والذرة وفول الصويا وقصب السكر... الخ؛ ولكن، إذا كانت المخامرة العربية الراهية التي ينفذها الولايات المتحدة في العراق، ولم تعد تعرف كيف تتعامل معها أو تخرج منها، هي أحد أهمّ الأسباب لول ريدب في اضطراب الأوضاع الأمريكية خصوصا والدولية عموما، فهي هي نيجيريا وقد افترق اسمها سابقا العراق بمناسبة ارتفاع الجديدي سعر النفط، ويحدث ذلك مباشرة عبر الدولة التي قام بها الرئيس الأمريكي في عدد من البلدان الأفريقية، مطلقا أيضا كل الودع البراقعة التي أصبحت تثير اللقلق بل الأفريقي، من شأن نطاق عملها كالتواتر براقعة أكثر، فالقارة على مثل غيرها صارت وأصبح الآن كعداء أمريكا بجبات النعيم تعنى نهبها أيضا بالهول المعروف، وكيف لا يكون الأمر كذلك وهم يرون جنات النعيم العراقية التي حققها الأمريكي.

من المعروف أنّ الأفارقة جنوب الصحراء عموما تقشّص أبداهم عندما تذكر الولايات المتحدة والقارة الأمريكية عموما، حيث أبيد عشرات الملايين من السود الأفارقة في مختلف

## د. عادل البياتي\*

■ لم أفتأ بما يؤقت به الدعوة فإء سلطان في برنامج فيصل القاسم «الاجتاه العاكس» يوم الثلاثاء 4/3/2006، فإءد المراه الحموم لبيحة وبيحة لا كاتبة، وليس لها سجل كاتيدي ولا وحيي، لا في العلوم الطبية التي رسدتها في جامعة اللاذقية ولا في الإسلام الذي تحترف شتمه، هي من تلك الفئة التي اهتمت بجسارة إذلال الإسلام، وهي جسارة تجد مؤمنين لها في مختلف أنحاء العالم وفي مقدمهم القوي الصهيونية، والسجسيحة المتصنعية، وسجلها مملوء بقرارات التناول على الإسلام وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتارة إذلالها للافئ اللغة العربية الإسلامية العارمة على ما يدبر عبره العليم العاقل الموثق (الثالثة) لى من أساءة للإسلام وتجاوز على الذات الالهية وعلى نبي الإسلام.. من خلال قديم «عقد الأملعي» لا ليؤمن لا تخفي من جوع.. بل ولا يستحق قيامه الورقة التي كتب عليها، وإلصاق هي في أن اقتدار «الجزيرة»، جاء متأخرا لأنها كان يجب عليا أن توقف البث فوراً، وإيقاف البرنامج وليس للجزيرة أن تدعى «أنا» أو تجرح بغتها وفاء سلطان، لأن هذه كذبة لا تلاقي على أحد، فوعظت جيادا وسأتى لها بالبرهان.

■ أساس «الجزيرة» ومن خلال ذاتها البرنامج (الإجتاه العاكس) أساسه للإسلام وللمسلمين بإسضافة هذا المراه العارمة المملوءة كرها لله وللرسول وللدين الإسلامي.

وإذا تدبرت «الجزيرة» بعدم اللها فأننا لنندمنا وإذا قيل القاسم، فإءد ليست الاستضافة الأولى بل هي الاستضافة الثالثة أو الرابعة، وكانت في سنة مره تعثر نفس الأسداء الشافعية بالأخبار والفتاوى الشرعية على هذا الموضوع والأثرين ويمكن الاطلاع عليها وهي كالتّي:

■ البرنامج المذاع يوم 2006/7/25 وكانت تحت عنوان

## مصطفى عنتره\*

■ ما هي العوامل التي جعلت الإعلام الحري يتحول إلى فاعل أصحفة في المرحلة الراهنة؟ وما هي أفاق الهجوم الذي تشهده هذه الصحفة العربية من قبل السلطات؛ ولماذا يخفي الإعلام الحرب بعض الدوائر الرسمية؟

يتصدر الاهتمام بالصحافة الحرة واجهة الأحداث السياسية بيلادنا وذلك بسبب «احتضانها» لل نقاش السياسي حول بعض القضايا المجتمعية المرتبطة أساسا بالمرحلة الانتقالية التي يمر منها «مغرب محمد السادس».

ويختلف هذا الاهتمام بين من يرى فيه تدعيما لفساخ الانتفاخ السياسي والدمقرطة، مؤكدا على دور الاعلام الحر في هذا السياق، وداعيا إلى ماسسة هذا التحول في اتجاه الانتقال إلى مرحلة متقدمة، ومن يرى في تجايد والخطوط الرسومية وبالتالي نوعا من التشتويش على الاختيارات السياسية المرسومة، حيث يؤكد دعاة هذا الاتجاه على ضرورة التصدي لكل التيارات التي تسير على هذا النحو.

### التحول

جاء الموقع المتقدم للصحافة الحرة نتيجة عوامل متعددة تداخل فيها الظروف واليوضوع وهي الملطي الفاعلي، فهذا الوضع جعلها تتحول إلى موضوع اهتمام لذي مختلف الدوائر بحسب موقعه ومصالحه، ويمكن حصص دور العوامل في:

■ عزز الإعلام الحربي عن مواكبة التحولات السياسية النوعية التي يعرفها المغرب ضد ذلك أسبق التسعينيات من القرن الماضي، فعلى الرغم من الدعم المالي الهمي الذي استاقت منه الأحزاب السياسية من طرف الدولة لتعويل إعلامها، لم ينجح في خلق إعلام قوي وبيديل. ■ الفرغ السياسي القائل الذي تشكلت منه الساحة السياسية نتيجة تقاسم الأحزاب السياسية بين أداء وظائفها الطبيعية، فهذا الوضع ساهمت في خلقه تصورات بعض «المهندسين الجدد» للنظام السياسي الذين انفتحوا إلى التحول الديمقراطي بالمغرب يمكن أن ينجح في التغلب دون فاعل وفعال للأحزاب، هذا فضلا عن «انتهازية» بعض أعضاء الحزبية التي استاقت من انتفاخ مؤسسات الدولة عليها.

■ ضعف العارضة السياسية من حيث كونها لا تدرك على أي أليات حقيقية لممارسة المعارضة، إضافة إلى وجوهها التي تتفقد لثقافة

التفاوض العتيقة مع «إسرائيل»، دون الاعتاغم من التجارب السابقة في أدنى تقدير بتغيير قواعد ومظلتقات التفاوض.
يذهب الفاعل الفلسطيني إلى اللغات والاجتماعات المتكررة وعلى رأسها اتانوبليس الذي اتعدّد بدعوة من الرئيس الأمريكي جورج بوش في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي دون أن تكون هناك أسس ومبادئ فلسطينية واضحة في التفاوض مع «إسرائيل» من باب أن تكون مرجعية التفاوض قانونية ودولية تلتبي الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني وبالأساس انسحاب «إسرائيل» من جميع الأراضي المحتلة عام 67 والاعتراف بحق العودة للاجئين الفلسطينيين بالاعتماد على المرجعية الدولية في قرارها المتعلق بعودة هؤلاء اللاجئين في 194 مقم لسنة 1948.
ليس ما مر ذكره وحسب، بل إن الفاعول الفلسطيني ما زال إلى نفس مسار تقديم التنازلات المسبقة لـ «إسرائيل»، دون تحديد الموقف الصحيح والصريح المستند إلى القانون الدولي وعلبية العرف في العلاقات الدولية باطلالية أو لا بحقوق الفلسطينيين

وضرورة اعتراف «إسرائيل» بها، لتكون إن «إسرائيل» دولة احتلال والفلسطينيين شعب محتل ليس مطلوباً منه في هذا السياق تقديم تنازلات، وإنما مطلوب ومفروض على الاحتلال التزامات واعتراف بحقوق هذا الشعب الذي تعرض لكل أصناف الجرائم التي عرفتها البشرية على مدى التاريخ على يد هذا المحتل الغاصب.

وعلى هذا، فإن القيادة الرسمية في رام الله بات مطلوباً منها اليوم وعلى وجه الاستعجال أن تسعى لالتقاء والتحاوم مع الجزء الأساسي والرئيسي في المعادلة الوطنية الفلسطينية (حربة حماس)، التي أعلنت مرارا استعدادها للحوار والاتقاء مع القيادة التي اتفقت وطني جامع. على القيادة الفلسطينية الرسمية أن تكف عن حديث «الانقلاب» من قبل حركة حماس التي لا يجد أساسا ولا سنداً له في نتائج الانتخابات التشريعية في كانون الثاني (يناير) 2006 ولا في القانون الأساسي الذي يعطي الحكومة المتخضة عن إرادة المجلس التشريعي المنتخب كافة الصلاحيات والاختصاصات من أجل تنفيذ

## سنة مبادئ رئيسية لتكوين رؤية سياسية جامعة

# الوحدة الفلسطينية أولوية تسبق التهدئة والمفاوضات

برنامجها الذي صادق عليه المجلس التشريعي نفسه. ولعل أول هذه الاختصاصات هو حفظ الأمن والنظام العام وضبط حركة سير المجتمع الفلسطيني في الاتجاه الذي يحقق المصلحة الوطنية الفلسطينية، وهو الأمر الذي حول بيته وبين حماس بسبب مشروع الانقلاب الذي قارنته أطراف محلية بالتعاون مع جهات إقليمية ودولية من أجل إسقاط حكومة حماس بل والقضاء على الحركة نفسها، ولعل تقرير مجلة «فانتيير فير» الأمريكية الأخير في الثالث من الشهر الجاري أذار (مارس) بما جاء فيه من معطيات وشهادات وحقائق أكدها (بيفيد وورمسير)، مستشار نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني السابق في شؤون الشرق الأوسط والسفيل في منصبه بعد فشل الخطة لإعصال حرب أهلية فلسطينية، للصحافي الأمريكي دعد التزير ومحرر المجلة نفسها (بيفيد روز) يؤكد حقيقة مشروع الانقلاب والاضناض على حماس والتي تصدت له وأجفضته في حزيران (يونيو) 2007.

إن أسس ومظلتبات الحركة الفلسطينية - الفلسطينية المتحددة مستوى الرؤية السياسية الجامعة وفقا لطبيعة الصراع وفسفته وبالاستناد إلى تجارب التفاوض السابقة بما يلي:
إن الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني هي: دولة كاملة على جميع الأراضي المحتلة عام 67، خالية من أي استيطان أو تجمعات استيطانية أو عسكرية إسرائيلية سواء أكانت صغيرة أو كبيرة، ولا مجال للتعاطي بينه وبين الشخان مع العوات الإسرائيلية الدولية حول فكرة «تبادلية الأراضي»، لأن هذه الفكرة الدعوة إليها مناقضتان للقانون الدولي باعتبار أن الاستيطان جريمة حرب دولية، وبالتالي لا يجوز لنا نحن الفلسطينيين العمل على شرعنيتها بطريقة مخالفة للقانون والعرف الدولي السائد والمستقر في هذا الضمار.
وأما بالنسبة للاجئين الفلسطينيين فإن حل قضيتهم يتحمل برمجية القرار 194، بما ورد فيه من نصوص دون إضافة لهذه المرجعية مرجعات أخرى من باب (حل ملقة على الجانبين).

■ التأكيد مرة أخرى على عدم تقديم التنازلات المسبقة التي

بلغت هذه الاستيراتاد، في العام 2006، ما يعادل استيراتادها

من مجموع ما يسمى بدول الشرق الأوسط؛ وجدير بالذكر أنّ في بلدان أفريقيا الغربية احتياطيا تقريبا في حدود 40 مليار برميل.
يقال إن بالإمكان مضاعفته.
علما بأن الاحتياطي العراقي لوحدته يقدر بأكثر من 400 مليار برميل.
غير أنّ مخزون النفط الأمريكي لا يتروى لا ويشجع.
وما هي شركة نفط يتعزز تكساكو، التي كانت تديرها ويزرة الخارجية رايس، موجودة هناك في غرب أفريقيا بكل تقنيا؛ وبالإجمال فإن الفرق بين النفطين يكمن في الاحتياطي الهائل لدول ما يسمى بالشرق الأوسط والاحتياطي المتوسل لمعوم دول أفريقيا؛

لقد درست الإدارة الأمريكية، في العام 2005 تقريراً أعدّه خدراؤها يتعلق بخلق عيبا كغنيها كغنيها النفط، وقد اقترح التقرير أن تكون لغضبة الأمن في ذلك الخليج الأفريقي الأولية في السياسة الأمريكية الأخرية، وذلك بإقامة عدة قواعد عسكرية هناك؛ ومنذ ذلك العام انطلقت الخطط لإقامة القواعد، وجرى تحديد تسع دول أفريقية ينبغي أن تستقبلها الانتشار والتوضع العسكري الذي يفرضه ذلك.
في معرض الحديث الميداني لتحقق هذا الهدف كان يجب إعطاء سبب مقبول لئيل هذه الترتيبات المرتبطة بقرار القادة الأفارقة، فكان السبب العظمى، ولي العجب، هو محاربة الإرهاب؛ وبالإضافة إلى ذلك جرى تكليف وزارة الدفاع الأمريكية، منذ عهد أسلفيد، بتعزيز قدرات جيوشها الناطمية الأمريكية، وهذا يعني قيام هذه الحرب تحديد السياسة الأمريكية من جهة، وبيع دولها المسلحة الأمريكية التي ستلتهم قيمة مبيعاتها وتكاليف خدامتها العائدات الوطنية التي تخض هذه الدول، أما الحجة

في

كاتب من سورية

## ياقانة الجزيرة..إعتذاركم «غير مقبول»!

(صراع الحضارات)، ومعها الدكتور ابراهيم الخولي استاذ في جامعة الزهر.

البرنامج الثاني كان يوم 25/7/2005 بحلقه تحت عنوان (تطور الحرب بين الاسلام والارهاب) وكان الضيف الآخر هو الدكتور احمد بن محمد من الجزائر.

البرنامج الثالث (الأخري يوم 4/3/2006 والذي «تجسّمت» الجزيرة عناء الاعتذار عنه؟

إن ما بدر من الدعوة فإء سلطان من تناول على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكأن هذا المرء على ما يراسلات للإسلام وإحتقار المسلمين، ويكفي القارئ الكريم أن يذوق اسمها في قائمة البحث على شبكة الإنترنيت ليتعرف على أمثلة كثيرة جدا من بذلتها وقدراتها سواء المذونة أو المسجلة فيديو. من تناولت فإء سلطان السابقة ومن على هذا فإءة الجزيرة عبر برنامج الاتجاه العاكس (ويوما لم تعذر الجزيرة وما يبدو أنها كانت أذناك تترقب وتتفقد ردود الأفعال لتندحر وقها، وللأسف كانت ردود الأفعال حينها دون المستوى المطلوب، ويبدو أن الجزيرة تريد أن تستخدم معنا «سلوب التعظيم» و«التدجين» كما عملته (بذءاء) بالنسبة للطبيب مع العدو الصهيوني، فإءة الجزيرة هي أول فإءة عربية تستضيف مسؤولين صهاينة ويهودا تحت ستار (حرية المعلومات) بعد أن كانت كل التفتيات العريضة تخشوف من استضافة أي مسؤول، وهذا كما نندمنا القادة العربية الأولى التي كتبت على خراطها للمنظمة المنشورة عبر الشافعية بالأخبار والفتاوى الشرعية على هذا الموضوع (المغتصبة) أو (التعصبية).

في الحلقة الخاصة ببرسيق الحرب بين الإسلام والارهاب

من الإتجاه العاكس يوم 2005/7/25 كانت وفاء سلطان في تلك

المشرك والمسلم.
وماجحت ضيفة الجزيرة المعروفة بانكارها لوجود الله وكريها للعرب والسلمين واسألتها المتكررة لى رسول الله والقرآن، الروايات البديهة القديمة وقالت متبكية «إن رسول الله وأول من بدأ بالاعتداء والأرهاب على اليهود من بني قريظة..» وتساءلت:

«عن أي مذهب تتحدثون.. عن الغزوات التي قام بها وما طاب من النساء والفتاك والمحيط الابدئي والأرجل مشرب بلو الغلاب على إء شفاء للامراض؟»

وكان على دعد برنامج الإتجاه العاكس هيئة القائة أن تراجع ملف وفاء سلطان من خلال ما أدلت به في الحقائق السابقة من الإتجاه العاكس، من بذءات ذلك من مجمل كتاباتها وأحاديثها المنشورة على الأنترنت وتل عن إفجها ما قالته «هو موجود على شبكة الأنترنت»: إن تشير الإنشودة التي ما ساسته من «الانتهاكات التي مارسها رسول المسلمين محمد قبل 1400 سنة» بالأزواج من طفلة في عمر التاسعة..»

إن يحصل القاسم لم يكن موقفا في اختيار الجانب الأخرذي الإتجاه العاكس في حلقته المشار إليها، فقد قد اختار شخصية مريضة سكونة توافقت معها على كتاب الله، والخاصة بالعبث والكتساب، بل وشخصية مريضة تقبض بالكرامية والهدق غير، وماذا ينتظر من شخصية مريضة تقبض بالكرامية والهدق غير إن تصيب كما جعلها على الإسلام نبي الإسلام وفي القرآن وأية وكلماته؛ هو قبل فيفضل والجزيرة يعين أنهما إذا فاضح خدوا ولا يلطريق الفكر الليبرالي الذي تستوجب التمسهي. لكنهما أفضأ لأخرية فكانت النتيجة وبلا على فيفضل والجزيرة التي تكن لها الأثرام.. وعسى أن يكون فرسا للجزيرة.. أما أن تجيرنا الجزيرة على قبول «اعتذارها» فالمشروع والقول والمزلة إن «اعتذاركم مردود.. فما فعلتموه يوم الثلاثاء الأسود كان جنانية متعمدة مع سبق الإصرار والتصد.. لأنكم تعرفون سلفا ما سقولوه وفاء سلطان؛

كاتب و كاتيدي من العراق

● كاتب و كاتيدي من العراق

## ضغوط «الخطوط الحرمر» والصحافة المستقلة في المغرب

# الإعلام الحريميلاً الفرغ السياسي

أواسط التسعينيات من القرن الماضي، جعل من وجود الصحافة المستقلة ضرورة، بل حاجة ملتها العوامل المشار إليها، لكن هناك من يرى أن هذا اللود الجديد لم يصل بعد إلى مستوى متقدم من النضج، حيث ما زالت «بشاعة غير» خاصة عندما يتجر مجموعة من القضايا التي كانت تدخل في السابق في عداد المسكوت عنه أو الحمرات أو التابوهات وما شابهه ذلك من المصطلحات التي يعجز بها قاموسنا السياسي.. فالنطق السياسي يستدعي التمييز بين النص والصحافة، فالأولى ترتب في أحضان السياسة، بينما تقع الثقافة السائدة لدى تربيت في علاقتها بالحكم وبالقاعدة الحكوة. أما «الثقافة فنجدها على نخبة في جو الانفتاح والمسؤولية الرفض للحرف» الخاطئة للحرمر.

### الانخراط

تميزت تجربة حكومة التوافق النقابي باهتمام الصحافة المستقلة بالرؤى الحزبية على وجه التحديد، وقد تعرضت الأحزاب السياسية بمختلف النوان الطيف لانتقادات لاذعة من قبل بعض المنابر الحرة، لم تستطع هذه الأحزاب قبولها لاعتبارات متعددة.

وكانت وجهتها الصحافة الحرة في الكشف عن نواقصها وفضح أخطائها ونقائصها، وفي غالب عتد نقاشاتها الرجعية ومؤامراتها بل ناطوها غير المنطق في قول الأحيان.. لدرجة أن بعض الأحزاب تزهبين كانا يترقون أبواب بعض المسكين بزمام الأمور داخل البلاد لحمانيتهم من انتقاد هذه الصحافة، والأملحة في هذا الباب عديدة. فتجربة حكومة دعد الرحمن اليوسفي تعجزت، كما أشرتا، بهجوم الصحافة الحرة على الرموز الحزبية، ولكن يذكر الرسالة الشهيرة للفقهي البصري المنشورة على صفحات أسبوعية في «لوجورنال»، أما الوثيقة التي تفضح بالموس الثقافة، «المؤامرية» لبعض قادة «الحركة الوطنية»، بخصوص المحاولة الانقلابية ضد الرحل العسكري الثنائي، إلا أن رد لرقاق اليوسفي على ذلك كان غنيبا، فحربنا عبروا هذا الأمر بغياحة سناس بالقدسات وتم توظيف الإعلام العمومي

السنة التاسعة عشرة - العدد 5840 الجمعة 14 آذار (مارس) 6 ربيع الاول 1429هـ



على مبدأ الهنية وليس الحزبية، وتقليصها من حيث البنية والحجم بحيث تقتصر على شؤون ضبط الأمن والنظام وتنفيذ القانون، وجعل مسألة الأمن الوطني للفلسطينيين قضية تحكمها إستراتيجية دفاع أمنية مشتركة تتولاها قوى الفصائل الفلسطينية المختلفة لدفع أي اعتداء إسرائيلي على الشعب الفلسطيني في فترة إنباع أسلوب المفاوضات مع «إسرائيل» الحكومة بالقيدين الموضوعي والزمني لها، على أن يتخسر السار الإستراتيجية الدفاعية الوطنية من رد الاعتداء الإسرائيلي إلى مسارات أخرى يجري الاتفاق عليها في حال أخفقت المفاوضات كتصريح لاستتلاب الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني في المدة المتفق عليها فلسطينيا لتحقيقها.

كبرنيخي الإسراع في ترتيب أو ضاع حركة فتح الداخلية وتوحيد الموقف لديها عبر عقد مؤتمر حقيقي وجوهري للحركة وهو الاستحقاق الفتحاوي المطلوب منذ سنوات طويلة بعد هذا المؤتمر الذي سيحل محل في حال عقده التسهيل السادس، وهو استحقاق في كل الأحوال ضروري في حال سرعة الاتفاق على الرؤية السياسية الجامعة التي تم الاتفاق عليها سابقا في وثيقة الوفاق الوطني «وثيقة الأسد» ولتكنها لم تجد مسارا للتطبيق والتنفيذ بسبب غياب الموقف الموحد لحركة فتح، وهو أيضا مؤتمر عام لحركة فتح والمشروع والوطن الفلسطيني الجامع الذي يوزع من أجل الأذاب بموقف واحد وانطلاقا عبرة نحو إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديمقراطية وعظيمة مع غيرها من الفصائل والقوى المدنية والاجتماعية الفلسطينية وعلى أساس منها حركة حماس، لكن عندها منظمة التحرير الممثل الشرعي لجممع الفلسطينيين والمرجعية الحقيقية لكل وفق فلسطيني فاصل وحاسم سواء أ بشأن خيارات النضال الفلسطيني أو ما تتخض عن مسيرة المفاوضات مع «إسرائيل» سلبا أو إيجابيا.

مره أخرى، وفي سياق الذهاب إلى خيار التفاوض، وسواء أكان في سياق النهج القديم القائم على تقديم التنازلات المسبقة أو في النهج الجديد القائم على عدم تقديم التنازلات المسبقة، تبقى العملية التفاوضية برمتها حكومة بالإطارين: الموضوعي وهو الهدف من المفاوضات بالنسبة للفلسطينيين وهو تحقيق الانسحاب الكامل من جميع الأراضي المحتلة عام 67، وضمان حق العودة والاعتراف به، والزمني الذي لا بد أن يكون يسبق محدد.
وفي كل الأحوال، ينبغي الاتفاق مسبقا ومن خلال وثيقة الاتفاق الوطني الجديدة، والخيارات البديلة للتفاوض في حال فشلته من جديد.

● باحث في مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان

## أنا أجتهد إنن أنا موجود

التفكير.

وأمام هذا الوضع لا بد وأن أسرب للرأي العام الحديث الذي دار بيني وبين الدكتور

أمين الزواوي بعد انقلاق موعد الملتقى، من أنه حرص كل الحرص على أن يكون نقاشا مفتوحا لكنا عفلا، أنا حدثي ولم يكفني رأي راي واحد أو أي مذهب واحد بمختلف مراتهم والقائيم، بل إن حرصه لحد أنه تصلى لو أن أقطاب الأمة مثل أيه الله الشيخ تسخري والشيخ يوسف القرضاوي كانوا حاضرين من بين هؤلاء ولو أن ظرفيما الصحية تحول بينهما وبين ذلك.

ومع ذلك ومن بضع ألف إيمان تم الالتصاق بالشيخ القرضاوي لمكتبته من تقديم ولو كلمة «توجيهية» حول موضوع ملتقى البحث العلمي المباشر عبر الهاتف بالاعاءة ولتكن مساحته ولأسباب مرضية أبدا اعتذر متأسفا من جهته وتمنيتها لأخوة الملتقى والسداد في رأي الصحوب بالتحية للميع، ونحن نحن جانبنا كما في الشاكرين الداعين له بلشافعا، إلا عن الشيخ تسخري الذي جاء أمامي الدكتور الزواوي بتوجه دعوة خاصة لسامحه فكيف يكون ضيفا على مائدة الكتابة الوطنية، وهذه دعوة تعتقد أنها في الاتجاه الصحيح وبالخصوص أن الأمة اليوم أكثر من أي وقت مضى في حاجة إلى التفتح أمام العدوان الصهيوني الذي يتهددها ويتوعددها بالحلبة التي ستكون ربما عرسا دمويا في احتفالية تذكى مرور (60 سنة على إقامة إسرائيل التي تأسست على ميراث ديني توراتي.

وهنا لا بد وأن أضرب عرض الحائط بغناطلات الأستاذ محمد المبلي قبضها يحاول يقبضنا أن حديث تائبير النخل «أنتم أدرى بشؤون دينناكم، يؤسس قاعدة فصل الدين عن الدولة كما يزعم.

هذه الرواية التي ذكرتها ليست مرافعة لصالح أحد من الناس على حساب آخر، وقد لا تغني القارئ في سردها أية أهمية ولكن أنا على يقين تام أن الدائرة الضيقة من بينهم الأمر بها بالتاكيد يكونون قد التقطوا الرسالة جيدا، وفي نهاية المقام لا بد أن أذكر بقوله تعالى، «لا خير في هذا المقام الذي نغتمت عليه من غير أن تكون كثير من نجاهم إلا من أوبصدة أو معروف أو إصلاح بين الناس ولم يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما.»

فأعترفة ربما بلغت تقبي بعرا إذا فقدت الهداية الربانية، ورحة الشك العتيقة الوطيلة التي يضغض الإمام أبو محمد الغزالي انتهدت بها لخلاف في كتابه «المفرد من الضلال» أن محنة البسات التي أرتقت له لم يكن ليخرج من محنة البسات كما حال، ولم يقذف الله نورا في قلبه، دون أن يدفع به الغرور العقلي للووقوع في النورية التي ابنتي بها اليوم كثير من ادعاء الاعتداء سواء من التراثيين الجاهيلين أو الدعاتيين الجاهيلين الذين ضلوا الطريق حينما فشلوا في تحقيق المعادلة الصعبة بين الثابت والتحول.

نائب سابق في البرلمان الجزائري

الوسائل التحكم في توجيه هذه المرحلة وفق تصوراته ومصالحه الجهرية والدايمة.

فأقبل هذا الاتجاه داخل الحكم ينتعشون سياسيا كلما عرفت الساحة الوطنية أحداثا معينة.. فهم يحاولون تحويل بعض الوقائع وتضخيم الأحداث والضغط على الحكم على مستويات متعددة وبأساليب مختلفة في اتجاه تشديد الخناق على الفاعلين في المرحلة الانتقالية الراهنة.

### الدعوة

نعقد أن متاعه السلطة أصبحت تنحصر في جزء منها في الإعلام الحر، وهذا ما يفسر الموقع الذي أصبح يحتله بعض الاملايين في الداخل والخارج ويتأكد في الدعم الذي يلقونه عندما يصدونهم بالإبارة.

ولأن المؤكد أن المبادرات الأخيرة للسيطرة تجاه الإعلام الحر، تسعى إلى توجيه مجموعة من الرسائل والاشارات:

■ العودة إلى ثقافة السيطرة والحصرو والتأكد على وجود حدود للحرية بالمثل الذي تتصوره السلطة.

■ إحلال توازن داخل الساحة الإعلامية من خلال «دعم» بعض المنابر لمتابعة الأزمات الأمنية، الفساد داخل المؤسسات الحكومية، القضاء، الوثيقة الدستورية، نهج المال العام، المخدرات والتخريب، إمارة المؤمن، الخ.. وهي قضايا ألف الإعلام الغربي (الفرنسي والأسباني على الخصوص) وحده تناولها، بل والأخطر من ذلك أن هذا الإعلام وخاصة التلفزيوني هي الإطار الأساسي لثقافية الحسابات والابتزاز في بعض الأحيان خلفا للإعلام الحر الوطني الذي تستكته هومر الأمانة.

■ وأمام هذا التحول الذي يصره الصحافة المستقلة بيلادنا، برز توجهنا داخل الحكم الذي يرى ضرورة تاطير هذا التحول من خلال قوانين ومؤسسات تساعد المغرب على تسريع وتيرة الدمقرطة باعتبارها الإطار الأنجع لمصالحة الأوضاع المشهورة، ويؤكد هذا الاتجاه على حساسية المرحلة التي تستوجب التعامل معها بعقلية جديدة مع الحرص على جعل المرجعية القانونية هي الإطار الأساسي للتعامل مع كافة الفاعلين، وهذا الاتجاه ما فقي يسجل ترجعا ملحوظا كما شهدت الساحة السياسية الإعلامية أحداثا معينة كتشرف وثيقة الفقيه البصري.

أما الاتجاه الثاني فنجدّه متشعبا على الخناخ بالقرارية الأمنية في التعامل مع القضايا المنعقدة، وهو الأساسي هو تجميع قوى الفاعلين الديمقراطيين يردد من الإعلام الحر إلى الهيئات الحقوقية، يجتهد بكل الوسائل لمحاربة الفساد، ومؤشرا الأساسيات تقبس به المؤسسات الدولية مستوى الديمقراطية على جانب الوثيقة الدستورية، القضاء المدني، احترام الأقليات والتنصتد، النقابي والفقهي المجتمع المدني، الفاعل والاعمال، الخ.. وطبيعي في مرحلة انتقالية كالتي يجتازها المغرب أن يحشوي الإعلام الحر النقاش السياسي الحالي وينشئ على الصفات الحساسة ويوجه الرأي العام الولاني نحو إصلاح والتخارج.. وهي أمور ديدامة وطبيعية بالنسبة لكل مطلع على اتجاهات الإصلاح الديمقراطي بأوروبا وأمريكا اللاتينية، أمور لا تخيف إلا من لا يتصالح ذاتية أو حسابات مرتبة أو من ذوي النفوس الضعيفة والأنايية.

● صحافي وباحث جامع من المغرب







## فريق علمي في البحرين يكتشف موروثة مسؤولة عن تنشيط جهاز المناعة

المنامة - من محمد فاضل:

توصل فريق علمي في «جامعة الخليج العربي» في المنامة الى اكتشاف موروثة (جينية) لم تكن معروفة من قبل مرتبطة بالجهاز العصبي ومسؤولة عن تنشيط المقاومة الطبيعية لجهاز المناعة في جسم الانسان.

ويؤكد الباحثون ان من شأن هذا الاكتشاف ان يفتح المجال امام تسجيل تقدم في مقاومة الامراض التي تؤثر في جهاز المناعة الطبيعية.

وفي حديث مع وكالة فرانس برس، قال رئيس الفريق معز عمر بخيت استاذ علم المناعة واخصائي طب المخ والجهاز العصبي في الجامعة ان «الاكتشاف الجديد غير مسويق لانه يثبت ان جهاز المناعة في جسم الانسان له صلة مباشرة بالاغصاب على عكس الاعتقاد السائد».

وقال بخيت ان الفريق قام بتسجيل براءة الاكتشاف في مكتبي

براءات الاختراع البريطاني والاوروبي «حيث ظل لمدة عام كامل قبل الاعلان عنه رسمياً» قبل فترة وجيزة، و«قمنا بايداع الجين في «بنك الجينات» في الولايات المتحدة لكي يكون متاحاً لغراض البحث العلمي».

واوضح بخيت، وهو سوداني الاصل، «قبل ان نتوصل الى الجين الجديد فهنا آلية عمل جهاز المناعة الطبيعية واكتشفنا ان له صلة مباشرة بالجهاز العصبي (٠٠) هذا يأتي مغايراً للاعتقاد الرائج ان جهاز المناعة يتحرك بمفرده».

واضاف «لقد اكتشفنا مادة يفرزها الطحال، وهي اكر بغيره لمقاوية في الجسم، تقوم بتنشيط جهاز المناعة في ثوان معدودة».

واوضح «لاحظنا انه عندما تفصل الاعصاب التي تغذي الطحال تختفي هذه المادة من الطحال وهذا يثبت الصلة المباشرة بين الجهاز العصبي وجهاز المناعة اولا».

وتابع ان «ما قمنا به هو اننا استطعنا ان نعزل الجين المسؤول عن افراز هذه المادة والبروتين الناتج عن عمل هذا الجين (٠٠) هذا

البروتين هو المسؤول عن بداية مقاومة جهاز المناعة».

وتم اطلاق اسم «اسراء» على المورثة الجديدة اختصاراً لتعريفها بالانكليزية «اميون سيستم رليز اكتيفيتنج ايجنت» (عامل بدء تنشيط جهاز المناعة).

وقال بخيت ان الجين الجديد تم «اكتشافه في الفئران التي اخضعت لتجارب فريق البحث التي استمرت نحو 5 سنوات»، مشيراً الى ان هذا الاكتشاف العلمي الجديد «يمكن ان يقود الى تطبيقات عديدة تسهم في علاج امراض المناعة» و«التأثيرات الجانبية لزراعة الاعضاء» الى جانب «مرض نقص المناعة المكتسب الايدز».

واضاف «في حالات فقدان المناعة يمكن تنشيط جهاز المناعة بواسطة هذا البروتين (٠٠) وفي حالات النشاط الزائد لجهاز المناعة التي يمكن ان تتسبب بأمراض، يمكن تقليل هذا النشاط عبر مضادات لهذا البروتين (٠٠) لقد اكتشفنا الرابط البروتيني بين الجهاز العصبي وجهاز المناعة».

واكد بخيت ان هذا «الاكتشاف يحيي الامل بامكانية مقاومة مرض الايدز وانواع السرطان والامراض التي تؤثر في جهاز المناعة عموماً».

واوضح في هذا السياق «اننا لا نقدم دواء بل مادة اساسية من الجسم تعيد جهاز المناعة لعمله الطبيعي».

واستغرقت ابحاث فريق البحث الذي ترأسه بخيت نحو 5 سنوات في مركز تابع للجامعة وراسه بخيت ايضا هو «مركز الاميرة الجوهرة للطب الجزيئي وعلوم الجينات» بالتعاون مع شركة «جين هانتر» في الولايات المتحدة.

كان بخيت اشار الى ان ابحاثه الشخصية بدأت عام 1996 عندما لفت في السويد.

واشار العالم الى انه وفريقه سيقومون بنشر نتائج البحث في إحدى الدوريات العلمية «قبل ان تبدأ بالتجارب على الخلايا البشرية (٠٠) هذا يحتاج لقدرات ولخبرات وامكانيات اكبر ننتمنى ان نحصل عليها لكي نواصل ابحاثنا» (ا ف ب)

### قاتل.. ويحن للعودة إلى القتل

■ موسكو - يوبى آي: قال الكسندر بيشوشكن الذي اشتهر باسم «قاتل رغبة الشطرنج» بسبب قتله للعشرات إنه غير نادم لارتكابه تلك الجرائم ويحن لتكرار ذلك لو أتاحت له الفرصة، واطلق هذا الاسم على بيشوشكن لانه كان يضع علامة على أحد مربعات رقعة الشطرنج في كل مرة تسقط فيها ضحية من ضحاياه. وذكرت وكالة الانباء الروسية «نوفوستي» ان بيشوشكن (33 عاماً) ادين الخريف الماضي بقتل 48 شخصاً، مشيرة إلى أنه على الرغم من زعمه بأنه قتل 60 شخصاً إلا أن ذلك لم يثبت ابداً. وأضافت ان بيشوشكن قال في مقابلة أجرتها معه صحيفة «تفوي دن» الشعبية ونشرت الايام انه غير نادم على ما قام به، مشيراً إلى أن «الرغبة في القتل» كانت تتملكه منذ الطفولة، مضيفاً «فعلت دائماً ما أحببت القيام به» في إشارة إلى سلسلة الجرائم التي ارتكبتها على مدى 15 عاماً.

وعما إذا كان يؤمن بالله قال «إن الدين حياية جميلة من حكايات الجن هدفها تعزية الضعفاء».

ويعتقد أن معظم الجرائم التي ارتكبتها بيشوشكن جرت بين أعوام 2001 و 2006 وكان مسرحها الغابات التابعة لحديقة بيتسا جنوب العاصمة موسكو.

### عروس تحرق زوجها حيا لعدم غسله قدميه

■ بكين - رويترز: ذكرت وسائل اعلام حكومية بالصين ان عروسا صينية احرقت زوجها الجديد حتى الموت بسبب صعوده الى السرير لينام دون أن يغسل قدميه بعد مشاجرة وهما في حالة سكر. ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) عن صحيفة محلية قولها «وانغ وعروسه لو تزوجا يوم الثاني من شباط (فبراير). ومع ذلك تشاجر الزوجان مرارا بشأن أشياء تافهة وهما في شهر العسل».

وكانت عداوة تشاجر الزوجان - وهما من مقاطعة هوبي وسط الصين - في ليل الرابع من آذار (مارس) «وفي لحظة احباط شربا سوبيا زجاجة خمر لتهدئة غضبيهما». اضافة التقرير قائلًا «وفي نحو الساعة العاشرة مساء شاهدت لو زوجها يصعد الى السرير دون ان ينظف أو يغسل قدميه. وفي نوبة غضب غذتها بحللة السكر أضرمت النار في ملاء السرير التي نيام فوقها».

وتابع التقرير «حين استيقظ بدأ الزوجان يتشاجران قبل ان ينهار وانغ الذي كان تملأ الغلابة. وبينما كانت النيران تلتهم كل أنحاء غرفة النوم هربت لو الى غرفة المعيشة تاركة نصفها الاخر يحترق وهو حي». وقالت شينخوا انه تم القاء القبض على المرأة.

### ضبط امرأتين تحملان وفاة رجل في حقيبة سفر

■ ميونيخ (المانيا) - رويترز: ضبطت شرطة مطار ميونيخ بالمانيا امرأتين ايطاليايتين تحملان وفاة رجل توفي في البرازيل منذ 11 عاماً في امتهنهما أثناء توقف في رحلتها من ساو باولو الى نابولي. وقال كريستيان ماير المتحدث باسم الشرطة «صد أمن المطار الجمجمة والعظام حين وضعت حقيبة السفر لفحصها عبر جهاز الفحص بالاشعة السينية».

وشرحت إحدى المرأتين - وهي شقيقة للميت - للمسؤولين المندهشين انها تسعى لتحقيق رغبة اخيها في أن يدفن في ايطاليا. وبعد أن أظهرت شهادة وفاة الرجل سمح المسؤولون للايطاليايتين (63 و62 عاماً) باستئناف رحلتهام التالية الى نابولي. وقال ماير «استجوبنا المرأتين وخرجتا شهادة وفاة قانونية توضح انه توفي منذ 11 عاماً لاسباب طبيعية. ولاهنما لم تنهكها أي قوانين ايطالية».

### تحذير من شركة تأمين إلى زبون.. ميت!

■ ميسيسوغا - يوبى آي: أرسلت شركة تأمين على السيارات في كندا فاتورة إلى رجل توفي قبل نحو شهر تطالبه فيها بسداد قيمتها في اقرب فرصة ممكنة والإاضطرر إلى الغاء بوليصة التأمين الخاصة به.

وذكرت صحيفة «ثورنتو ستار» أن الرسالة وجهت إلى جيف ميناري (51 سنة) الذي توفي في 16 أكتوبر الماضي بمرض السرطان في ميسيسوغا في غرب مدينة تورنتو بسبب خطأ تقني في الكمبيوتر.

في ذلك، قالت شقيقة جيف بعد استلامها للرسالة من شركة «كواويرتورز غروب» انها شعرت بالاسى والغضب بعد اطلاعها على الرسالة التي تهدد بوقف التأمين على سيارة قيمتها ما لم تدفع الفاتورة.

في هذا السياق، أعرب المتحدث باسم شركة التأمين عن أسفه لهذا الخطأ «غير المقصود»، مشيراً إلى أن بوليصة التأمين على سيارة جيف قد ألغيت الآن. اضافة «لم يطلع أحد على مضمون الرسالة قبل إرسالها إلى جيف لأن رسائل من هذا النوع يصدرها الكمبيوتر بشكل تلقائي»، ووعد بتلافي مثل هذه المشاكل في المستقبل.



### الفنانة رعدة ستؤدي دور البطولة في مسلسل تلفزيوني جديد اسمه « صبايا وأحلام» مع أميرة العالدي ورائيا فريد شوقي وصلاح عبد الله ويخرجه رائد لبيب

- والتعليم العالي.
- الممثل الامريكي باتريك سويزي (55 عاماً) المعروف بأفلام صنعت شهرته مثل «ذي أوتسايدرز» و«ديرتي دانسينغ»، و«غوست» و«رود هاوس» يخضع للعلاج من سرطان البنكرياس. وأكدت عائلته وأصدقائه انه قوي جداً في مواجهة المرض الذي أصابه.
- احتضن فضاء «بلاك» بالفنيطرة (المغرب) التابع للمعهد الفرنسي أمس الخميس محاضرة للباحثة بشرى أشمعل عن صورة المرأة المغربية في الاعلانات، وذلك في إطار برنامج «المرأة والمجتمع»، الذي وضعه المركز الفرنسي بالتعاون مع كلية الآداب بالرباط.
- تكرم مدينة القنيطرة المغربية يوم الأحد المقبل الفنانة المسرحية والسينمائية المغربية «عائشة ماه ماه» على هامش عرض فيلم «طريق لعائلات» للمخرجة المغربية فريدة بورقية، وذلك في إطار الدورة السادسة للملتقى السينما والمرأة الذي ينظمه النادي السينمائي بالمدينة ووزارة الثقافة واتحاد العمل النسائي.



● لوحات فنية من أعمال ولى العهد البريطاني الأمير تشارلز، الذي لا يعلم كثيرون ان لديه موهبة الرسم بالألوان المائية، سيعرض بعضها للبيع في استراليا على مدى شهرين، وسيتم التبرع بجزء من المبيعات لمستشفى أمير ويلز في سيدني.

● احمد الغزالي رئيس الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري ترأس بالرباط حفل تنصيب المصطفى مساعد مديرا عاما بالهيئة، خلفا ل احمد خشيشن الذي يتولى منذ تشرين الاول (أكتوبر) الماضي وزارة التربية الوطنية

## السجن 4 سنوات لطبيب مصري في ايرلندا زعم إصابة زوجته بالسرطان

■ لندن - يوبى آي: أمر قاض في ايرلندا بسجن طبيب من أصل مصري لمدة 4 سنوات بعدما زعم أن زوجته مصابة بالسرطان من أجل الحصول على أكثر من مليون دولار أمريكي من شركتي تأمين عن طريق التحايل عليهما.

وحصل الدكتور عماد مسعود (52 سنة) من راتوث بمنطقة ميث في ايرلندا على 731 ألف يورو (حوالي مليون و 139 ألف دولار أمريكي) من شركتي تأمين في عام 2002 بعد الزعم بأن زوجته جيهان (45 سنة) مصابة بسرطان الثدي.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية، «بي بي سي»، أن القاضي باتريك مكارثن أمر أيضاً بسجن جيهان، وهي ممرضة متفرسة، ثلاث سنوات لتورطها في الجريمة إلا أنه أرجأ تنفيذ الحكم بسبب عدم وجود من ينوب عنها للعناية بأطفالها الأربعة.

وأجرى مسعود عملية جراحية مزيفة على الثدي الايسر لزوجته ثم

### بكتيريا تهضم الكولسترول

■ باريس - ا ف ب: تمكن باحثون فرنسيون من التعرف على بكتيريا في الجهاز الهضمي تقوم بتكسير الكولسترول وتساعد على التخلص منه خارج الجسم، وذلك لأول مرة لدى البشر.

وقال باحثو المعهد الوطني للبحاث الزراعية ان هذه البكتيريا التي تعرف باسم «ستريين دى 8»، يمكن ان تستخدم لاحقا في تخفيض مستوى الكولسترول المرتفع بصورة تشكل خطرا على الصحة.

وقال المسؤول عن البحث فيليب جيرار انه «تم التعرف على عدد من البكتيريا التي تتمتع بهذه الخصائص لدى الفئران والخنازير والقروود ولكن لم يكن اي مختبر حتى الان قد تمكن من عزل البكتيريا المسؤولة عن تحويل الكولسترول الى كوبراستينول، وهو مشتق من الكولسترول يتخلص منه الجسم بالطرق الطبيعية، لدى الانسان».

وتقوم بكتيريا مختلفة لدى الحيوان تسمى «يوبكتيريوم» بتحويل الكولسترول، وكان يعتقد حتى الان انها النوع الوحيد من البكتيريا القادرة على القيام بذلك.

ويعرف العلماء منذ ثلاثينات القرن الماضي الدور الذي تقوم به البكتيريا في الامعاء البشرية في عملية التحويل هذه، لكنهم ما كانوا يعرفون اي نوع من البكتيريا يقوم بذلك من بين مائة مليار بكتيريا موجودة في القولون.

ويعد عزل تلك البكتيريا، استنادا الى دراسة 15 شخصا، تبين للعلماء ان الاشخاص يقومون بتحويل كمية اقل او اكثر من الكولسترول في القولون تبعاً لمستوى البكتيريا ضمن المادة الموجودة في الامعاء.

وهكذا فان الاشخاص الذين لديهم أكثر من مئة مليون من هذه البكتيريا في كل غرام من المادة الموجودة في الامعاء، ينحون في تحويل الكولسترول تماما. ولكن عندما تكون الكمية بين 1 و100 مليون في الغرام، يكون التحويل جزئيا، وعندما يقل عن المليون، لا تتم عملية التحويل.

وتزدهد كثافة البكتيريا مع النزول الى اسفل الجهاز الهضمي لتصبح في ذروتها في الامعاء الغليظة، او القولون.

الا ان عالم التغذية والحاظر دكتوراه في العلوم باتريك بوريل لاحظ انه لدى البشر، يتم امتصاص الكولسترول في مستوى اعلى في الجهاز الهضمي في الامعاء الدقيقة، كما تنتشر البكتيريا على الكولسترول الموجود في الاغذية، في حين ان المصدر الرئيسي للكولسترول لدى البشر (اللتنان) يصنعه الجسم من تناول الشحوم المشبعة.

وقال جيرار ان التحدي يكمن في التوصل الى المورثات (الجينات) والانزيمات المسؤولة عن دفع البكتيريا الى تحويل الكولسترول في القولون للتوصل الى تطبيقات طبية.

● أعلنت لجنة تحكيم مهرجان القاهرة الدولي لسينما الاطفال امس الخميس فوز الفيلم الهندي «رعاية أطفال الأرصفة»، الذي قدمه وقام ببطولته «أصغر مخرج في العالم» كيشان شريكانث (12 عاما) بجائزة لجنة التحكيم الخاصة.

● النجم السينمائي الاسكتلندي شون كونري انتهى من كتابة قصة حياته وستنشرها في كتاب شركة الإنتاج البريطانية «ايدنغفيلد انيكلسون» هذا الخريف والكتاب يتضمن 400 صورة.

● فازت امانة منطقة الرياض، والمخرج المسرحي الاردني خليل نصيرات، بجائزة الملك عبد الله الثاني بن الحسين للابداع، خلال حفل اقيم أمس الاول في مركز الحسين الثقافي في العاصمة الاردنية عمان.

● دار الاوبرا بمدينة الإسكندرية في مصر ستقيم يوم السبت حفلا بمناسبة مرور مائة وست عشرة سنة على ميلاد فنان الشعب سييد درويش في حي كوم الدكة.

### «بورتريه لشبح عائب وحزين»

عناية جابر



في مثل هذا الوقت من السنة والعالم يحتفل فيه بيوم المرأة العالمي، ينهمك جوزيف سماحة - وكان ما يزال يحمل معنا في جريدة «السيفير» - بالتخطيط لإصدار عدد خاص بالمناسبة، يقتضي في جزء منه أن تتبوا إحدانا، نحن المحررات العاملات في الصحيفة، منصب رئيسة التحرير ليوم ليلة كاملين.

ولتلقظ فكرته، ونروح نجهد الى بلورتها في بقطة تامة لتخدم العدد المفترض كيما يأتي لماحا ومؤشرا، ليس لإثبات أهليتنا كنساء مسؤولات بأي معنى من المعاني، بل عرفاناً لصاحب الفكرة جوزيف نفسه، وإكراما لإقتراحه الذي يصدر دائما من إحساسه الحضاري والخاص بأي أمر.

مع مرور سنة على غيابه، لم تُبارحني شكّة حنين عميق - خصوصا ان سفة الأخير حال دون مشاركتي في إحتفالية تذكره - وإحساس قوي بحضوره كشبح حزين عاتب.

في يوم المرأة العالمي، منذ أيام، خُيل إلي فجأة وكأنما جوزيف ذر مات لتو. مضت سنة على غيابه، وأنا وإن كنت أوأظ على زيارة ضريحه فإنما أستأنف معه حديثا إنقطع، غير أنني لا ادع عيني برويته، لأنه ببساطة مات. أتذكره الآن لأنتي اشتاقه، ولأن «يوم المرأة العالمي»، مَرُ مروره الذي لم يكد يُحفظ بالنسبة لي، من دون دفء قلبه، ولطفه، ورشاقة وتلقائية وحرارة إحتضانه، لنهار ولو ويحد يراه عادلا لنا، نحن زميلاته وصديقاته.

أتذكره الآن في نوع من الهلوسة، شبيء أوجوف، يفنقر الى الإدراك الواضح عن مغزى غياب هذا الرجل، وضرب من إستحضاره في يوم المرأة العالمي، يقوم به ذهني المكود والخائف. كنت احبه حبا طبيعيا، لامباليا. كان الشخص الوحيد في العالم الذي يحسد ما تحتاجه فعلا، فهو يمتلك تلك الصفة المنفتحة على الآخر والحانية التي تجعل الآخرين يدخلون على نحو واضح، امام لطفه، خجلا هو أيضا نوع من التذب.

كان لوجهه تعبير جذاب وإن غير مُشرق، وبشرة شاحبة، حالة أتذكرها كفضاوة رقيقة تكسو ملامح شخص ناضج.

كنت اسمع وقع اقدامه نازلا من الطابق الرابع حيث مكتبه ثم ها هو أمامي بطوله الفارع، يسألني عن فكرتي لعدد الغد الخاص بيوم المرأة ذاك، فأروح أتكرم من سؤاله: «أنا ما بحبّ فكرة يوم للنسوان جوزيف، ولا يوم للرجال، إذا مُطلق بني آدم عنود فكرة واضحة عن اللي بدو يحققو، فيه يوصل إذا كان ست أو زلة»

كان يُهمهم مغاظا من إجابتي: «طبعيا ما ست روزا لو كسمبورغ، فيكي تقولي شو ما بذك، بس لازم نعمل عدد يكون غير شكل».

ثم يجلس على احد المكاتب كييفا اتفق ويروح يُسجّل ملاحظات وخواطر، كيما يُقنعني بأن أخذو حدوه.

في إطراقة الى الورقة أمامه، تتغير ملامح وجهه، وتغزوها آثار التعب، أشد إصفرارا، أو أشد رمادية على وجهه ذي الطراز القديم بمعنى من المعاني. وجه مستدير، حزين نوعا ما، صغير العينين واسع الفم كبورترية في أحد صالونات فرنسا في أواخر القرن الماضي. كان مظهره يمتزج بصوته عميق القرار. وكان غالبا ما يظن الى إستغرافي في تأمله فيبتسم نصف إبتسامة، وتكون لجوزيف فحسب، نصف إبتسامة فاتنة هي الشعاع المباشر الذي يصل بين كائن بشري وآخر.

جوزيف، لم أحتفل لهذه السنة بعيد المرأة العالمي. أكره الإحتفالات وليس لغضبيك مَنّي أن ينجو من موتك. لقد عشت معنيا حياة غاية في البساطة، وحدتك لم تكن على نحو بالغ دوما، فقد تخللتها الصداقات، والنساء، سوى أنها سارت على نحو فاجع، ومألوف في نهاية المطاف، بالنسبة للغربيين على هذا الكوكب. لست أحتاج إلى مُطل نفساني ليخبرني عن السبب.

كان يتكلم جوزيف عن السعادة أن يُقال بأنك صحافي ماهر، وان تتسكع في طوابق الجريدة تقف على أبواب المكاتب لتوان وتلمنن على أصحابها ولا تقول شيئا، بيد أن عشقك للحقيقة كان يجعلك تنقصها حتى أخريات تعبك، تبحث وتسال وتكتب، حتى غادرت بعيدا جدا في تقصّيك.